

WO/GA/39/14

الأصل: بالإنكليزية

التاريخ: 29 سبتمبر 2010

الجمعية العامة للويبو

الدورة التاسعة والثلاثون (الدورة الاستثنائية العشرون)

جنيف، من 20 إلى 29 سبتمبر 2010

التقرير

الذي اعتمده الجمعية العامة

1. تناولت الجمعية العامة البنود التالية من جدول الأعمال الموحد (الوثيقة A/48/1): 1 و2 و3 و4 و5 و6 و9 و10 و11 و12 و13 و14 و15 و16 و17 و19 و20 و21 و22 و23 و24 و25 و26 و27 و28 و29 و33 و38 و39.
2. ويرد تقرير عن البنود المذكورة، باستثناء البنود 14 و22 و23 و24 و25 و26 و27 و28 و29 و33، في التقرير العام (الوثيقة A/48/26 Prov.).
3. ويرد في هذه الوثيقة تقرير عن البنود 14 و22 و23 و24 و25 و26 و27 و28 و29 و33.
4. وترأس الاجتماع رئيس الجمعية العامة، السفير ألبرتو دومون (الأرجنتين)، وفي غيابه تولى رئاسة الاجتماع نائبه السيد يسيم بيقل (تركيا) والسيد محمد عبد الرؤوف بداوي (تونس).

البند 14 من جدول الأعمال تقارير مراجع الحسابات الخارجي

5. استندت المناقشات إلى الوثائق WO/GA/39/1 و WO/GA/39/2 و WO/GA/39/3 و A/48/24 .
6. ودعا الرئيس مراجع الحسابات الخارجي، السيد كورت غروتر، مدير المكتب الفدرالي السويسري لمراجعة الحسابات، إلى تقديم تقريره العام.
7. وشكر مراجع الحسابات الخارجي الرئيس على الفرصة المتاحة إليه لعرض عمل مكتبه كمراجع خارجي لحسابات الويبو. وذكر بأن ولاية سويسرا كمراجع خارجي لحسابات الويبو ستنتهي في 31 ديسمبر 2011. وقال إن التاريخ مقرب بسرعة لكن أنشطة المراجعة الخارجية للحسابات لم تشهد أي تباطؤ، خاصة والمنظمة تواجه تحدي الانتقال إلى المعايير المحاسبية الدولية للقطاع العام (IPSAS). وانتقل فيما بعد مراجع الحسابات الخارجي إلى سرد للأعمال التي يعكف على إنجازها حاليا المكتب الفدرالي السويسري في إطار مراجعة حسابات المنظمة. وشرح عمله قائلا إن مراجعة البيانات المالية لمنظمة بحجم الويبو من الناحية المالية وإجراء تلك المراجعات بطريقة مهنية مع احترام المعايير الدولية لمراجعة الحسابات الصادرة عن الاتحاد الدولي للمحاسبين، تقتضي إجراء عدة أنواع من المراجعات التي تتطلب استئثارا ضخما في الوقت والموارد البشرية. وذكر على سبيل المثال المراجعات التي أجراها مراجعو الحسابات الخارجيون لفترة السنتين 2008-2009: تدقيق مرحلي تحضيريا للمراجعة النهائية للبيانات المالية للفترة 2008-2009 يليه التقرير النهائي لمراجعة الحسابات (اللازم لإصدار رأي بشأن دقة حسابات الويبو ومشروعيتها)؛ وتدقيق معلوماتي للنظام الحاسوبي "بيلسوفت" للتحقق من أنه يعمل جيدا وأنه مؤمن كليا؛ وتدقيق في المراقبة المالية لإدارة البنية التحتية والسطحية الذي أجري من أجل مقارنة حالة الويبو بوكالات أخرى في الأمم المتحدة والتي تعمل الكونفدرالية السويسرية كمراجع خارجي لحساباتها أيضا. وذكر أيضا التدقيق المرحلي الذي أجري على البناء الإداري الجديد لضمان حسن إدارة كل مراحل هذا المشروع المهم. وقال إن مراجعي الحسابات أجروا أيضا تقييما لخدمات التدقيق الداخلي وفقا لمعايير معهد المدققين الداخليين للتحقق من حسن عمل الوحدة. وذكر أيضا مراجعات أخرى أجريت من بينها: تدقيقين لحساب برنامج الأمم المتحدة الإنمائي في نيويورك للتحقق من أن الأموال التي يستأمنون الويبو عليها تدار إدارة سليمة؛ وتدقيقين سنويين لصندوق الويبو المفضل للمعاش التقاعدي لطمأنة المستفيدين منه أنه يعمل بسلاسة وأن وضعه المالي جيد. وقال إن هذه التقارير بشأن مراجعة الحسابات هي جزء من الوثائق الإجمالية التي قدمتها الأمانة إلى هذا الاجتماع، فيما عدا التقارير التي سبق تقديمها إلى الجمعيات. وقال إن إجراء مثل تلك المراجعات والتدقيقات تطلب 300 يوم عمل لفريق من الخبراء يضم محاسبين معتمدين وتقنيين في الحاسوب ومتخصصين في الاقتصاد ومهندسين معماريين. وقال إن أسلوب العمل المعتمد لم يقتصر على مراجعة الحسابات وحركة الأموال واستعراضها على أساس أدلة الإثبات، وإنما شمل أيضا استعراض إجراءات التدبير وتقييم نظام المراقبة الداخلية. وقال إن الهدف هو التوصل إلى الضمانات المعقولة بأن الحسابات تدار وتعالج بدقة وأن النفقات قانونية وأن الأموال التي تستأمن الويبو عليها تستخدم على وجه حسن. وفيما يتعلق بفترة السنتين 2008-2009، صرح مراجع الحسابات الخارجي بأنها تزامنت فعلا مع آخر فترة محاسبية تقدم وفقا للمعايير المحاسبية لمنظومة الأمم المتحدة لأن الويبو تنتقل إلى المعايير المحاسبية الدولية للقطاع العام. وعن فترة السنتين الأخيرة، قال مراجع الحسابات الخارجي إن نتائج الفحص الذي أجراه كانت مرضية جدا وليس فيها أية مشكلة تذكر. ولذلك، فإنه استطاع أن يصدر رأيه بشأن مراجعة الحسابات دون أي تحفظ ولا أي تعليق. وشدد في الوقت ذاته على أنه امتنع عن التقدم بأية توصيات فيما يتعلق بالعمليات المعنية بالانتقال من المعايير المحاسبية لمنظومة الأمم المتحدة إلى المعايير المحاسبية الدولية للقطاع العام في هذا التقرير. وقال إن الانتقال إلى المعايير المحاسبية للقطاع العام يطرح تحديات ضخمة أمام المنظمة وكذلك أمام مراجعي حساباتها، لذلك تقرر إجراء تدقيق مخصص للميزانية الافتتاحية في البيانات المالية المقدمة وفقا للمعايير المحاسبية الدولية. وقال إن المرحلة الأولى قد استكملت في يونيو الماضي ومن المقرر الشروع في المرحلة الثانية في منتصف سبتمبر. وأضاف قائلا إن إدارة الشؤون المالية تنجز عملا ضخما وهائلا

وهي تسعى إلى الاستجابة لتلك المعايير المحاسبية الجديدة. وقال إن ذلك يتطلب تغييرا كليا في المنهج بمعنى ضرورة تكيف العديد من الإجراءات المالية وتسويتها وتحويلها كليا. واستطرد قائلاً إن ذلك يعني أيضا البحث عن نظام حاسوبي عالمي الأداء لكل مجالات الإدارة. وقال إنه واثق من أن الويبو سائرة صوب الاتجاه السليم. وذكر بالعمل الكثير اللازم لإنجازه من أجل الحصول على شهادة استيفاء المعايير المحاسبية الجديدة (عند إقفال الفترة المالية المقبلة). وقال إن المعايير المحاسبية الدولية للقطاع العام صارمة جدا وهي بذلك لا تترك مجالا كبيرا للتفسير. وذكر مثلا تقييم الأصول الثابتة الذي تقتضي احترام العديد من المعايير المحددة جدا بشأن تشكيلة تلك الأصول وانخفاض قيمتها. وأضاف قائلاً إنه في حال عدم احترام معيار واحد من تلك المعايير الستة والعشرين، فإن ذلك يعني أن البيان المالي بأكمله سيعتبر على أنه لا يستوفي المعايير الجديدة. ولذلك، أوضح قائلاً إنه لم يعد في موقع يمكنه من التعبير عن التحفظ في رأيه، وإنما عليه فقط أن يصرح إن كانت المعايير مستوفاة أو لا.

ورغب مراجع الحسابات الخارجي أيضا في إطلاع الدول الأعضاء أنه سيستطيع أن يراجع حسابات فترتين ماليتين اثنتين هما 2010 و 2011 نظرا إلى أن المعايير الجديدة تقتضي إعداد البيانات المالية على أساس سنوي. وقال إن ذلك يعني أنه وفريقه أخذوا على عاتقهم مهمة كبرى ولديهم ما يكفي من المهمة لتنفيذها ولا إحساس لديهم بأي إحباط. وقال إنه بصفته عضو في فريق مراجعي الحسابات الخارجيين للأمم المتحدة، فإنه شخصيا يعلق أهمية كبرى على أن ينقل ما اكتسبه فريقه من خبرة ودراية إلى من سيخلفه سويسرا عام 2012. وقال إنه على استعداد لتقديم مزيد من التعليقات أو المعلومات والرد على أية أسئلة تطرحها الدول الأعضاء.

8. وأعرب المدير العام، باسم المنظمة برمتها، عن تقديره العميق للسيد غروتر وفريقه وكذا السلطات السويسرية. وأضاف قائلاً المراجعات المالية التي أجراها السيد غروتر وزملاؤه قد قدموها للمجان وأن هذا الأمر قد يتغير اعتبارا من عام 2012. وأعرب المدير العام من جديد عن تقديره لعمل مراجعي الحسابات الخارجيين وتقائهم في العمل والخدمات القيمة التي قدموها إلى المنظمة.

9. وبيّنت الأمانة أن الجمعية العامة مدعوة إلى الإحاطة علما بتقرير مراجع الحسابات الخارجي.

10. ورحّب وفد الولايات المتحدة الأمريكية بصورة خاصة بتقييم وظيفة التدقيق الداخلي في الويبو. وقال إن مراجع الحسابات الخارجي قدم اقتراحات مفيدة جدا من أجل تعزيز شعبة التدقيق الداخلي والرقابة الإدارية. وأعرب عن تقديره لجهود الأمانة من أجل تنفيذ توصيات التقرير. ورحّب بصورة خاصة بتوصيات مراجع الحسابات الخارجي المتعلقة بتحليل المخاطر، وأوليات أنشطة الشعبة، أي التوصيات 6 و 7 و 8. وطلب مزيدا من المعلومات عن التدابير المتخذة للتأكد من أن المجالات عالية الخطر قد حصلت على اهتمام قسم الرقابة بالقدر اللازم. وفيما يتعلق بمشروع البناء الجديد، رحّب الوفد بتقرير مراجع الحسابات الخارجي وما احتوى عليه التقرير من دقة في التفاصيل. وقال إن التقرير يؤكد أن الشفافية والتوزيع الواضح للمهام هما أمران أساسيان لنجاح المشروعات الكبرى مثل مشروع البناء الجديد. وقال إنه يؤيد توصيات مراجع الحسابات الخارجي بشأن استخدام الأموال لمخصصات الطوارئ والنفقات غير المتوقعة واحتواء التكاليف ودور منسق الفريق. ورحّب الوفد أيضا بجهود الأمانة من أجل تنفيذ تلك التوصيات.

11. وتحدث وفد مصر باسم مجموعة جدول أعمال التنمية. ورحّب بتوصيات مراجع الحسابات الخارجي في تقييمه لوظيفة التدقيق الداخلي. وأعرب عن ارتياحه إزاء قبول كل تلك التوصيات وتنفيذها. وأشار الوفد بصورة خاصة إلى التوصيات الرامية إلى تحسين جودة عمل شعبة التدقيق الداخلي والرقابة الإدارية وقال إنه واثق من أن التغييرات المقترحة سوف تحقق نتائج إيجابية في المستقبل القريب. وأعرب الوفد مع ذلك عن قلق المجموعة من أن الشعبة عانت لمدة طويلة من قلة الموارد والدعم وحثّ على بذل الجهود لتصحيح ذلك الوضع دون تأخير. وفي هذا الصدد، لفت الوفد عناية الأمانة إلى التوصيات التي تقدمت بها لجنة التدقيق في اجتماعاتها الخامسة عشرة والسادسة عشرة والسابعة عشرة بشأن المراقبة الداخلية وتوصياتها التي تقدمت بها بشأن مراجعة ميثاق التدقيق خلال اجتماعها الثامن عشر. وتوجه الوفد بعبارات التقدير إلى مراجع الحسابات الخارجي والمكتب الفدرالي السويسري لمراجعة الحسابات على العمل الدؤوب المنجز لفائدة المنظمة خلال السنوات الماضية.

12. وردّ المدير العام على الانشغالات التي أعربها وفدا الولايات المتحدة الأمريكية ومصر وكرر ما قاله في آخر اجتماع للجنة البرنامج والميزانية من أن الأمانة قد تعهّدت بتصحيح الوضع فيما يتعلق بموارد الشعبة. وأشار المدير العام إلى الوظيفتين المخصصتين للشعبة والتي يجري حالياً إجراء التوظيف فيها وأكد للأعضاء أن الوضع سيصحّ بحلول الجمعيات المقبلة.
13. وشرحت الأمانة وثائق هذا البند الثلاث وهي: الوثيقة WO/GA/39/1 (تقييم وظيفة التدقيق الداخلي) والوثيقة WO/GA/39/2 (تدقيق في المراقبة المالية لإدارة البنية التحتية والسطحية) والوثيقة WO/GA/39/3 (مشروع البناء الجديد: تقرير تقييمي لمراجع الحسابات الخارجي عن مشروع تشييد المبنى الإداري الجديد والمخزن الإضافي - متابعة لتدقيق 2008)، وهي الوثائق التي تدعى الجمعية العامة إلى الإحاطة علماً بمضمونها. وذكرت الأمانة بأن لجنة البرنامج والميزانية قد نظرت في تلك التقارير الثلاثة في دورتها الخامسة عشرة المنعقدة من 1 إلى 3 سبتمبر 2010 كما هو مقيّد في الوثيقة A/48/24.
14. وأحاطت الجمعية العامة علماً بتقارير مراجع الحسابات الخارجي الوارد في الوثائق WO/GA/39/1 و WO/GA/39/2 و WO/GA/39/3 وبالتوصيات التي تقدمت بها لجنة البرامج والميزانية كما هي مبينة في الوثيقة A/48/24 .

البند 22 من جدول الأعمال

تقرير الفريق العامل المعني بالمسائل المتعلقة بلجنة التدقيق

15. استندت المناقشات إلى الوثيقتين WO/GA/39/13 و A/48/24.
16. وقدم رئيس لجنة البرامج والميزانية الوثيقتين وشكر لجنة التدقيق على إسهامها في مسار اختيار لجنة التدقيق.
17. وشكر وفد الولايات المتحدة الأمريكية لجنة التدقيق على جهودها. وقال إن تقرير رئيس لجنة التدقيق يحتوي على معلومات حاسمة في ممارسة الدول الأعضاء لمسؤولياتها بشأن حسن الإدارة والرقابة، ولا سيما فيما يتعلق بعدد الموظفين في شعبة التدقيق الداخلي والرقابة الإدارية وقسم التدقيق وقسم التحقيق. وفي هذا الصدد، رحب الوفد بتصريح المدير العام أن المشكلة ستحلّ ربما في الأشهر القادمة. وفيما يتعلق بتعليقات الويبو رقم 2010/16 بشأن "تنفيذ توصيات الرقابة"، تساءل الوفد عن عواقب المديرين الذين لا يتعاملون مع توصيات الرقابة الإدارية في الوقت المناسب.
18. وتحدث وفد أنغولا باسم مجموعة البلدان الأفريقية. وقال إن المجموعة ترحب بالقرار الخاص بتشكيل لجنة التدقيق. ورحّب أيضا بإقرار الدول الأعضاء بعمل اللجنة المهم وبال الحاجة إلى مسار حكومي دولي لمناقشة توصيات اللجنة، وهو أمر مهم لضمان حسن إدارة الويبو بطريقة شفافة ومتوازنة.
19. وأيد وفد جنوب أفريقيا بيان مجموعة البلدان الأفريقية وبيان مجموعة جدول أعمال التنمية. وتقدم الوفد بالشكر إلى رئيس لجنة التدقيق على تقريره الشامل ولجنة على عملها المهم. وقال إنه يؤيد القرار بشأن تشكيل لجنة التدقيق وهو على استعداد للمشاركة بفعالية في عملية الاختيار. وحثّ الأمانة على تزويد اللجنة بالموارد البشرية اللازمة لأداء مهماتها بفعالية. وأيد توصيات اللجنة ولا سيما تلك المتعلقة بهيئة رئاسية جديدة ورأى ضرورة إنشائها في أقرب وقت ممكن على أساس التوازن الجغرافي. ورحّب بقرار فتح مسار حكومي دولي لمناقشة توصيات لجنة التدقيق واقترح أن يوضع لذلك العمل سلم أولويات لتمكين الويبو من العمل كوكالة متخصصة تابعة للأمم المتحدة. وحثّ الوفد أمانة الويبو على مواصلة تنفيذ توصيات اللجنة قدر الإمكان.
20. وأعرب وفد باكستان عن تقديره للمداولات الدائرة الآن في الجمعية العامة ونوّه بالجهود المبذولة للتوصل إلى توافق للآراء. وقال إن ذلك يبرهن على متانة مسار المناقشات والمفاوضات في الويبو. وأشار إلى ضرورة إنشاء آلية مؤسسية نظامية للمراقبة وتطويرها حتى تضمن الشفافية والفعالية في المنظمة. وقال إن لجنة التدقيق أدت

وظيفة الرقابة المستقلة في الويبو وشكر اللجنة على عملها الدؤوب. وأعرب عن أسفه لتكريس معظم الوقت لمناقشة تشكيل اللجنة عوضاً عن بحث توصياتها. وقال إن على الدول الأعضاء أن تتيح مزيداً من الوقت لمناقشة توصيات اللجنة ودعا إلى آلية مؤسسية لهذا الغرض. ورحّب بعقد دورة استثنائية للجنة البرنامج والميزانية لكنه شدّد من جديد على أن يكون ذلك لمرة واحدة. وقال إن اللجنة ستفقد دورها ما لم تناقش توصياتها بانتظام.

21. وقال وفد الصين إنه بحث تقرير الفريق العامل بدقة. وقال إن عملية الاختيار القائمة على التوازن الجغرافي ستساعد على تحسين عمل الويبو وعمل اللجنة على السواء. وأشار إلى المناقشات المكثفة التي دارت حتى الآن. ورأى أن تباشر عملية الاختيار الآن وفقاً للجدول الزمني المقترح حتى يتسنى إنشاء اللجنة الجديدة دون تأخير.

22. وتحدث وفد بنغلاديش باسم مجموعة البلدان الآسيوية. وشكر رئيس لجنة البرنامج والميزانية على العرض الذي قدمه. وقال إنه يؤيد كلياً توصيات الفريق العامل. وأشار إلى الجدول الزمني الذي أعدته لجنة التدقيق لأغراض عملية الاختيار. ورحّب بتلك المساهمة وطلب من الأمانة أن تنظر في طريقة إدراج عملية الاختيار ضمن الجدول الزمني. والتمس أيضاً إدراج الجدول الزمني في القرار حول هذا البند علماً بأن ذلك لن يتطلب تغييرات موضوعية في توصيات الفريق العامل. وأشار أيضاً إلى ملاحظة لجنة التدقيق بشأن ضرورة مراجعة اختصاصاتها، والتمس من الأمانة أن تقدم اقتراحات محددة إلى الدورة الاستثنائية للجنة البرنامج والميزانية.

23. وأيد وفد الهند توصيات الفريق العامل. وأعرب عن تقديره للحوار الصريح والبناء والمرونة التي تحلت بها كل الجهات. ووصف ذلك بالإنجاز الإيجابي، لكنه شدّد على الأهمية الخاصة التي يعلّقها على القضية التي لا تزال عالقة بشأن نشأة آلية مؤسسية طويلة الأجل ودورية لاستعراض توصيات اللجنة وتقاريرها. وقال إن اللجنة أدت عملاً ممتازاً رغم بعض القيود، وقال إن من المؤسف أن الدول الأعضاء لم تجد المحفل المناسب والوقت الكافي لمناقشة توصياتها والبت فيها. وقال إن ذلك يعيد النظر في عمل اللجنة الدؤوب ويؤثر سلباً عليه. وأعرب الوفد عن أمله في أن يتحقق الاتفاق على آلية حكومية دولية منتظمة ومعينة خلال الدورة الاستثنائية للجنة البرنامج والميزانية. ولذلك الغرض، دعا إلى أن تكون تلك الدورة الاستثنائية مسبوقة بمشاورات غير رسمية، علماً بأن المشاورات الرسمية هي التي كانت مفتاح نجاح الفريق العامل، والتمس الوفد من رئيس لجنة البرنامج والميزانية أن يعمل على تسهيل تنظيم تلك المشاورات في الوقت المناسب حتى يتسنى التصدي لتوصيات اللجنة وتشكيل اللجنة المقترحة الجديدة على قدم المساواة والتقدم فيها بالوتيرة ذاتها. وحذّر من أنه في حال عدم استدراك هذا النقص في الوقت المناسب، فإن لجنة التدقيق المستقلة التي أنشئت لتؤدي عمل هيئة الرقابة الخارجية التي تعين من أجل مساعدة الدول الأعضاء على أداء مسؤولياتها بشأن الرقابة وحسن الإدارة، ستقتصر على أداء عملها فقط كهيئة للرقابة الداخلية لا تنظر في تقاريرها وتوصياتها إلا الأمانة. وقال الوفد إنه يتطلع إلى المشاركة بشكل بناء في مناقشة تلك القضايا.

24. وتحدث وفد مصر باسم مجموعة جدول أعمال التنمية. وشكر رئيس لجنة البرامج والميزانية على عرضه ولجنة التدقيق على إسهامها منذ آخر اجتماع للجنة البرنامج والميزانية، ولا سيما تعليقها على اختصاصاتها. وقال إن المجموعة تقدّر العمل الممتاز الذي أدته لجنة التدقيق الخارجة ونثني على أعضائها تفانيهم في العمل وجودته العالية خلال السنوات الماضية رغم انعدام المحيط الأمثل للعمل. ورحّب بإنشاء آلية لتعيين لجنة التدقيق الجديدة وقال إن الدول الأعضاء وهي تسعى إلى تحسين تشكيل اللجنة وتناوب أعضائها وآليات أخرى بغية تمكين اللجنة من العمل بفعالية، فإنها للأسف لم تتح لها الفرصة الكافية للنظر في التوصيات المتعلقة بحسن الإدارة وبنية الرقابة في الويبو. وقال إنه يتطلع إلى مناقشة تلك المسائل الأساسية في يناير 2010.

25. وتحدث وفد سويسرا باسم المجموعة باء. وأعرب عن ارتياحه وتأييده للاقتراح الحالي بشأن تشكيل لجنة التدقيق واختيار أعضائها وعلى الطريق إلى الأمام لمواصلة المناقشات حول توصيات اللجنة. وقال إن الاقتراح بشأن تشكيل اللجنة واختيار أعضائها تحدد بوضوح معايير الكفاءة كعنصر أساسي في عملية اختيار أعضاء اللجنة الجديدة مع ضمان التوزيع الجغرافي. وقال إن الحل كان خطوة جيدة نحو إنشاء لجنة أكثر فعالية في المستقبل.

26. وأعرب وفد نيجيريا عن تأييده لبيان مجموعة البلدان الأفريقية ولتوصية لجنة البرنامج والميزانية. وقال إن التوصية تبرهن على الشفافية والمساءلة في حسن الإدارة وهي أيضا السبيل إلى الأمام لتعزيز الأداء الممتاز للمدير العام والأمانة. وبالنسبة إلى تشكيل اللجنة، اعتبر الوفد أن من الضروري ضمان التوازن الإقليمي عملا بما هو متعارف عليه في منظومة الأمم المتحدة.

27. وقال رئيس لجنة الويبو للتدقيق إن الفريق العامل تعامل مع العديد من المسائل المتعلقة بولاية اللجنة وعملها. وقال إنه عند إنشاء اللجنة منذ خمس سنوات كانت المنظمة تمر بمرحلة عسيرة ولم يكن أحد يعرف إذا كانت ستستمر، لكنها استمرت وأدت عملها على نحو وثيق مع الأمانة وإلى حد ما بتعاون أوثق مع الدول الأعضاء، كما أشارت إلى ذلك الدول الأعضاء ذاتها. وقال إن اللجنة اجتمعت منذ أواخر عام 2009 بصورة منتظمة مع منسقي المجموعات الإقليمية والدول الأعضاء المهتمة في نهاية كل واحدة من دوراتها الفصلية. وقال إن الهدف من تقارير اللجنة المتاحة للعموم هو إسداء المشورة للدول الأعضاء. وقال إن التقارير تحتوي على توصيات تم التوصل إليها بتوافق الآراء ولا تزال اللجنة متمسكة بها كلها. وقال إن بعض التوصيات الآن لم تعد صالحة وستعمل اللجنة على استعراضها حتى تترك لخلفها فقط تلك التي فيها أهم الفوائد. وقال إن اللجنة تعاونت خلال السنوات الخمس الماضية مع الأمانة على نحو إيجابي باستجابة استباقية لتوصيات اللجنة. وأشار إلى بعض الصعوبات التي واجهتها اللجنة والأمانة أيضا دون أن يعوق ذلك العمل المشترك والبناء بما يخدم مصالح المنظمة على أكمل وجه. وقال إن اللجنة تفاعلت منذ أوائل عام 2010 مع فريق الإدارة العليا تحت إشراف المدير العام وقد أسهم إنشاء القطاع الجديد للإدارة والتدبير في تعزيز ذلك التفاعل. وأعرب الرئيس عن أسفه إذ لم تستطع لجنة البرنامج والميزانية استعراض التقارير الأربعة الأخيرة للجنة التدقيق لأنها تحتوي على بنود تناقشها الدول الأعضاء منذ اليوم السابق. وفيما يتعلق بتقرير الفريق العامل، قال رئيس اللجنة إن اللجنة ترحب بنتائج لا سيما القرار بشأن تجديد المسار الذي ما فتئت اللجنة تطرحه طيلة السنتين الماضيتين. وقال إن اللجنة ترحب أيضا بتكريس تنظيم دورة إعلامية للدول الأعضاء في نهاية كل دورة فصلية للجنة، وبالقرار الرامي إلى استعراض التوصيات الواردة في تقرير اللجنة بشأن التقييم لعام 2009. وقال إن اللجنة على استعداد للمساعدة في عملية الاختيار وستتيح وثيقة جديدة قريبا. وقال إن الهدف من مساهمة اللجنة هو تسهيل عملية الاختيار من خلال تقديم المشورة التقنية. وقال إن اللجنة لا ترغب في التدخل في عملية اتخاذ القرار للدول الأعضاء. وقال إن الجدول الزمني لعملية الاختيار ضيق جدا ولا بد من عمل الكثير لاحترام الموعد المحدد في يناير 2011. وأشار إلى الحاجة إلى تعديل اختصاصات اللجنة، وقال إن اللجنة على استعداد للمساعدة في ذلك. وقال إن تلك المراجعة إجراء نظامي وإن اللجنة ترحب بالإجراء لكنها لا تدرك مغزاه. وأعرب الوفد بالتالي عن أمله في أن تعتمد اللجنة التوصية بإجراء استعراض مشترك لاختصاصات هيئات الرقابة الثلاث في عام 2012. وفي الختام، قال إن هذه هي آخر مناسبة تتوجه فيها هذه اللجنة إلى الدول الأعضاء، ولذلك فإنه يرغب في التقدم باسم اللجنة بعبارات الشكر إلى الجمعية العامة ومنسقي المجموعات الإقليمية ومكتب لجنة البرنامج والميزانية على دعمهم. وشكر أيضا الدول الأعضاء التي أعربت عن تقديرها لعمل اللجنة. وشكر في النهاية أمانة الويبو والمدير العام على تعاونها الاستباقي آملا في أن يتواصل ذلك التعاون مع اللجنة الجديدة.

28. وأجاب المدير العام وفد الولايات المتحدة الأمريكية قائلا إن المنهج المتبع إزاء توصيات الرقابة هو "استوف أو اشرح"، وإن عدم الاستيفاء المتبوع بشرح غير كاف سيكون مدونا في تقييم الموظف أو المدير في إطار نظام الويبو لإدارة الأداء وتطوير الموظفين. وشكر المدير العام لجنة التدقيق الخارجية وخص بالذكر السيد جيان بييرو روز على مشورته الحكيمة طيلة السنة. وقال إن المنظمة لمدينة لجنة على كل العمل المنجز في السنوات الخمس الماضية.

29. ودعا الرئيس الجمعية العامة إلى الموافقة على توصيات الفريق العامل المعني بالمسائل المتعلقة بلجنة التدقيق، وأشار إلى أن الجدول الزمني الإضافي الذي أعدته لجنة التدقيق لأغراض عملية اختيار لجنة التدقيق سيضاف باعتباره جزء من قرار هذا البند (انظر المرفق الأول من هذا التقرير)، نزولا عند طلب وفد بنغلاديش.

30. ووافقت الجمعية العامة للويبو على تنفيذ توصيات الفريق العامل المعني بالمسائل المتعلقة بلجنة التدقيق كما وردت في الفقرات من 3 إلى 30 من تقرير الفريق العامل (الوثيقة WO/GA/39/13) وقررت جعل الجدول الزمني الذي أعدته لجنة التدقيق لأغراض عملية اختيار لجنة التدقيق مرفقا لهذا التقرير.

البند 23 من جدول الأعمال

تقرير عن وضع اختيار مراجع الحسابات الخارجي

31. استندت المناقشات إلى الوثيقتين WO/GA/39/4 و A/48/24.

32. وعرضت الأمانة الوثيقة WO/GA/39/4 (تقرير عن وضع اختيار مراجع الحسابات الخارجي) التي تتألف مما يلي: الدعوة الصادرة لتسمية المرشحين ووثيقة دعوة الاقتراحات، وقائمتان من الأسئلة الواردة من المرشحين، والأجوبة عنها. وقالت الأمانة إن لجنة البرنامج والميزانية قد نظرت في الوثيقة وكانت لجنة التدقيق قد فحصت جميع الوثائق (بما فيها مصفوفة التقييم). وأضافت أن هيئة المحكمين التي تتألف من أنغولا وبنغلاديش والصين وقيرغيزستان والمكسيك (الرئيس) وسلوفينيا (نائب الرئيس) وسويسرا، قد اجتمعت عدة مرات وهي بصدد النظر في المستندات الواردة. وقالت إن الهيئة ستعقد اجتماعها المقبل في 30 سبتمبر 2010 من أجل النظر في ما تقدمه الأمانة ولجنة التدقيق من اقتراحات وتقييم لاختيار مراجع الحسابات الخارجي. ومضت الأمانة تقول إن توصية لجنة البرنامج والميزانية بشأن التقرير المحلي قيد النظر مدونة في ملخص التوصيات الصادرة عن اللجنة في دورتها الخامسة عشرة (الوثيقة A/48/24).

33. وفي غياب أية تعليقات، أحاطت الجمعية العامة للويبو علما بمضمون الوثيقة WO/GA/39/4.

البند 24 من جدول الأعمال

تقرير سنوي موجز لمدير شعبة التدقيق الداخلي والرقابة الإدارية

34. استندت المناقشات إلى الوثيقتين WO/GA/39/5 و A/48/24.

35. وبدعوة من رئيس الجمعية العامة، قدّم رئيس شعبة التدقيق الداخلي والرقابة الإدارية التقرير السنوي الموجز لشعبة التدقيق الداخلي والرقابة الإدارية من 1 يوليو 2009 إلى 30 يونيو 2010 (الوثيقة WO/GA/39/5). وتحدث السيد ترين عن التقرير السنوي قائلاً إنه يقدم إعمالاً للفقرة 23 من ميثاق التدقيق الداخلي. ورغب السيد ترين في تسليط الضوء على بعض المسائل. وأشار إلى أن مكتبه واصل تزويد المدير العام ولجنة التدقيق بتقارير التدقيق الداخلي عن الموضوعات عالية الخطر. وقال إن قسم التقييم أنجز كعادته عملاً جيداً في تثبيت تقرير أداء البرنامج لفترة السنتين، والذي كان أهم نتائج التقييم المستقل لهذه الفترة. وقال إن الشعبة تعترم تثبيت تقرير فترة السنتين المقبلة المقرر صدوره في عام 2012.

36. وأشار السيد ترين إلى القدر الكبير من أعمال التحقيق التي استكملت في الفترة مؤكداً أن الشعبة تتقدم في عملها بشكل أحسن ويتجلى ذلك في التنفيذ المنتظم لجميع أنشطة الرقابة الداخلية.

37. وحرص مع ذلك على الإشارة إلى الصعوبات المتعلقة بعدد الموظفين التي لا تزال تعاني منها الشعبة وقال إنها مشكلة أعاققت التقدم في تنفيذ كمية أحسن من الأنشطة والتقارير المتعلقة بالرقابة خلال السنوات الماضية. وفي المقابل، تقدم السيد ترين بعبارة الشكر إلى المدير العام على الموارد الإضافية التي ما فتئ يقدمها لتلبية الاحتياجات الملحة والعاجلة إلى أعمال الرقابة في الفترة قيد التقرير، وعلى التزامه بزيادة الموارد الدائمة اللازمة لدعم التدقيق الداخلي والتحقيق والأنشطة الإدارية في السنة المقبلة. وأعرب السيد ترين عن امتنانه العميق لذلك الدعم.

38. وفيما يتعلق بأنشطة التدقيق الداخلي، أشار السيد ترين إلى العديد من أعمال التدقيق التي استكملت خلال الفترة. وقال إنها شملت ما يلي: "1" مصادر إيرادات الويبو الرئيسية (معاهد التعاون بشأن البراءات ولاهاي ومدريد)، وهي المرة الأولى التي خضعت فيها هذه المجالات الرئيسية من عمل الويبو للتدقيق؛ "2" والتقدم المحرز في تحسين أمن المعلومات والمراقبة المعلوماتية؛ "3" ومشروع البناء الجديد؛ "4" واستعراض الثغرات في المراقبة الداخلية الذي كشف عن نتائج واستنتاجات قيمة وتعامل مع إجراءات المراقبة على المستوى الأعلى وعلى مستوى الوحدات الإدارية، ومحيط المراقبة، وشكل أيضا استعراضا لثقافة التدقيق لدى الموظفين. وقال السيد ترين إن المدير العام أبدى اهتماما كبيرا بهذا التقرير وأعرب عن دعمه للنتائج، مما سيدعم جديا العديد من مبادرات التقويم الاستراتيجي.
39. وأشار السيد ترين إلى الاستعراض المستقل لضمان الجودة الذي أجره مراجع الحسابات الخارجي على قسم التدقيق الداخلي، والذي قورن فيه التدقيق الداخلي في الويبو بالمعايير الدولية المعنية. وقال السيد ترين إن مراجعي الحسابات الخارجيين خلصوا إلى أن عمل الشعبة في عمومها يستوفي معايير معهد المدققين الداخليين وهي المعايير العالمية المعتمدة في التدقيق الداخلي.
40. وأشار السيد ترين أيضا إلى الاستعراض الذي أجرته مؤخرا وحدة التفتيش المشتركة التابعة للأمم المتحدة والذي بين أن الويبو تأتي في مقدمة أقسام التدقيق في الأمم المتحدة وأن مراجعي الحسابات الخارجيين ذكروا أن شعبة الويبو للتدقيق الداخلي والرقابة الإدارية هي من أحسن أقسام التدقيق الداخلي أداءً من بين الأقسام التي استعرضوها في القطاع العام، إذ تستوفي 80% من المتطلبات الدولية للتدقيق الداخلي. واستطرد السيد ترين قائلاً إن تنفيذ توصية مراجع الحسابات الخارجي منحت للشعبة النطاق والقدرة اللازمين لرفع نسبة استيفائها للمعايير، وقال إن ذلك ممكن تحقيقه إذا حصل القسم على العدد الملائم من الموظفين.
41. وقال إن عمل قسم التحقيق لا يزال واسع النطاق إذ يغطي بعض القضايا المعقدة والمستعصية جدا. وأقال إن القضايا القائمة منذ مدة طويلة بدأت تستكمل تدريجياً وأن الوقت المستغرق في التعامل مع القضايا بدأ يتقلص بقدر كبير. وأعرب السيد ترين من جديد عن ارتياحه إزاء موقف المدير العام الاستباقي والسخي إذ أتاح بشروط مؤقتة موارد عالية الكفاءة من حيث الخبرة في التحقيق. وأشار أيضا إلى أن خبراء مستقلين في التحقيق أوصوا بزيادة عدد الموظفين في قسم التحقيق ليصل إلى ثلاث وظائف.
42. وذكر أيضا دليل إجراءات التحقيق الذي صدر مؤخرا وأتيح لجميع موظفي الويبو للاطلاع عليه على الصفحة الإلكترونية للشعبة بالإنكليزية والفرنسية. وأشار إلى مشروع النص النهائي لسياسة التحقيق الذي قدم إلى لجنة التدقيق للتعليق عليه قبل استكمال المشاورات الداخلية بشأن السياسة العامة، علماً بأن من المقرر إجراء مشاورات بشأن السياسة العامة مع الدول الأعضاء كما يقتضيه ميثاق التدقيق الداخلي. وتحدث السيد ترين عن العبر المستخلصة من أعمال التحقيق ووعده بتحديددها بغرض رفع قيمة المنظمة تماشياً مع اقتراحات الدول الأعضاء. وقال إن ملخص التقرير السنوي يحتوي على تفاصيل مسهبة حول توصيات الشعبة الرئيسية الرامية إلى تعزيز أنظمة الويبو وإجراءاتها. وأعرب عن أمله في أن تساهم تلك التوصيات في تحسين أنظمة الويبو وإجراءاتها وفي التقليل من الحاجة إلى التحقيق في المستقبل.
43. وفي مجال التقييم، قال السيد ترين إن العمل تأثر كثيراً بغياب الموظفين من قسم التقييم في أغلبية الفترة قيد التقرير. وقال إن الشعبة ليس لها أي موظف دائم لأن المدققة الرئيسية غائبة لفترة الأمومة حتى نهاية السنة. وقال إن عمل التقييم استمر رغم ذلك باستكمال الخطط والاستراتيجيات بشأن التقييم للفترة 2010-2011. وذكر في هذا السياق تقديم تقرير قسم التقييم السنوي لعام 2009 إلى المدير العام ولجنة التدقيق. واستطرد قائلاً إن تثبيت تقرير أداء البرنامج استكمل جله قبل أن تأخذ المقيّمة الرئيسية إجازتها لفترة الأمومة. وأشار أيضا إلى استكمال دليل إجراءات شعبة التقييم المستقل الذي سيكمل مشروع النص الذي أعدّ السنة الماضية بشأن التقييم الذاتي للمديرين في الويبو. وأشار إلى أن تقييم أنشطة الويبو القطرية التي بدأ التخطيط لها في عام 2009

- قد تأجلت إلى حين عودة المقيمة الرئيسية. وقال إن التقييم المستقل لجدول أعمال التنمية سيظل من أولويات الشعبة الرئيسية فور استئناف قسم التقييم أعماله.
44. وبالنسبة إلى المسائل الأخرى، قال السيد ترين إن الشعبة تعاونت عن كثب وبشكل جيد مع مراجعي الحسابات الخارجيين وأقامت علاقات عمل جيدة جدا معهم. ورحّب مدير الشعبة بما أبدته لجنة البرنامج والميزانية من تقدير واهتمام إزاء عمل الشعبة كما أعرب عن ذلك في اجتماع اللجنة الأخير. ودكّر مدير الشعبة الدول الأعضاء بإمكانية اطلاع الدول الأعضاء على تقارير التدقيق الداخلي والرقابة الإدارية وقراءتها في مكتبه ورحّب بالدول الأعضاء التي ترغب في ذلك.
45. وشكر وفد اليابان السيد ترين على شرحه المفصل ونوّه بأهمية التدقيق الداخلي والرقابة الإدارية للإدارة الحكيمية في المنظمة وتعزيز أنشطة الويبو. وأشار إلى أن وثيقة العمل ذكرت أن الشعبة تحتاج إلى 200 1 يوم عمل للتدقيق في الفترة 2010-2011 من أجل تغطية مجالات العمل عالية الخطر، في حين أن الشعبة قادرة حاليا على توفير حوالي 440 يوم عمل للتدقيق في الفترة 2010-2011. وشدّد الوفد على الفارق الكبير بين ما هو مطلوب وما هو متاح. وأعرب عن تقديره لجهود الشعبة من أجل تنفيذ ولايتها رغم محدودية مواردها البشرية، أملا في أن تتاح لها الموارد البشرية اللازمة قريبا حتى يتسنى لها أداء عملها بفعالية.
46. وقال وفد الولايات المتحدة الأمريكية إن بعض انشغالاته واهتماماته قد استجاب لها المدير العام سلفا وأعرب عن تأييده لعمل المدير وشعبته. ودكّر بأن المدير العام وعد بتصحيح الوضع فيما يتعلق بعدد الموظفين بحلول الاجتماع المقبل للجنة البرنامج والميزانية. ورحّب الوفد بهذا الخبر وأعرب عن أمله في أن تتاح للشعبة الموارد البشرية الملائمة في السنوات القادمة.
47. وتحدث وفد مصر باسم مجموعة جدول أعمال التنمية. وشكر الرئيس ومدير الشعبة على التوضيحات المقدمة. وأعرب عن اتفاقه مع البيان الذي أدلى به وفد الولايات المتحدة الأمريكية. ورحّب وفد مصر بتوصيات مراجع الحسابات الخارجي الواردة في الوثيقة WO/PBC/15/2 وأبدى اهتمامه بأن تحظى بالاهتمام وتجسد سبيلها إلى التنفيذ. وأكّد وفد مصر دعمه لعمل الشعبة مشيرا إلى الحاجة إلى تحسين العمل الذي تنجزه الشعبة. وأعرب عن ثقته في أن تنفيذ التوصيات سيساهم في ترشيد عمل الشعبة أكثر.
48. وأحاطت الجمعية العامة علما بالتقرير السنوي الموجز لمدير شعبة التدقيق الداخلي والرقابة الإدارية.

البند 25 من جدول الأعمال

مراجعة ميثاق التدقيق الداخلي

49. استندت المناقشات إلى الوثيقتين WO/GA/39/6 و WO/GA/39/6 Rev.
50. وبدعوة من رئيس الجمعية العامة، عرض السيد ترين على الدول الأعضاء وثيقة ميثاق التدقيق الداخلي (الوثيقة WO/GA/39/6) وقال إن ميثاق التدقيق الداخلي ينبغي أن يستعرض كل ثلاث سنوات، وإن الميثاق نوقش في اجتماع 2010 للجنة البرنامج والميزانية وتم الاتفاق على تغييرات وافقت عليها الأمانة أيضا.
51. وشرح رئيس لجنة التدقيق، السيد روز، للوفود اختصاصات لجنة التدقيق قائلا إنها تتيح للجنة قدرا من المسؤولية للإشراف على فعالية وظيفية التدقيق الداخلي. وقال السيد روز إن لجنة التدقيق استعرضت مشروع ميثاق التدقيق المعدّل في اجتماعها السابع عشر والثامن عشر وقال إن اللجنة أوصت بأن تحدّد ولاية مدير مكتب شعبة التدقيق الداخلي والرقابة في مدة خمس سنوات غير قابلة للتجديد وليس في مدة ست سنوات كما توصي الوثيقة WO/GA/39/6. وشرح السيد روز ذلك قائلا إن التوصية قدّمت من أجل التنسيق بين مدة ولاية مدير الشعبة ومدة ولاية مراجع الحسابات الخارجي بهدف الحد من احتمال أي شغور متزامن في

وظيفتي التدقيق. وأضاف قائلاً إن لجنة التدقيق أوصت بمدة الولاية الجديدة أيضاً كي تكون الوبو متمشية مع أمانة الأمم المتحدة، علماً بأن وكالات الأمم المتحدة الأخرى تطبق ولاية بمدة ست سنوات للمدقق الداخلي.

.52

وأشار السيد روز إلى الدورة الثامنة عشرة التي قدمت خلالها أربع توصيات هي: "1" بخصوص عنوان ميثاق التدقيق الداخلي؛ "2" وينبغي ألا يكون المدير جزءاً من فريق إدارة الوبو؛ "3" وينبغي أن تتاح لمدير الشعبة، عند الحاجة، إمكانية التواصل مع رئيس الجمعية العامة؛ "4" وبند المراجعة. وقال السيد روز إن توصيات لجنة التدقيق لم تخضع لاستعراض لجنة البرنامج والميزانية وأن لجنة التدقيق ستستبدل في عام 2011. وذكر بأنه قدم تقريراً منفصلاً إلى لجنة البرنامج والميزانية في عام 2011 عن عمل لجنة التدقيق أوصى فيه بأن تلتزم لجنة البرنامج والميزانية في عام 2012 من مراجع الحسابات الخارجي الجديد والمدقق الداخلي ولجنة التدقيق إجراء استعراض مستقل لاختصاصات كل واحد منهم بالتشاور فيما بينهم ومع الأمانة. وذكر السيد روز أن ذلك المنهج سوف يحسّن التنسيق فيما بين مختلف آليات الرقابة في الوبو بما يعود بالنفع على الدول الأعضاء والأمانة. واستطرد قائلاً إن تلك التوصية متمشية والملاحظات المقدمة سلفاً فيما يتعلق بتنسيق هيئات الرقابة الثلاث التي تقدم بها المدير العام في الماضي. وفي الختام، لاحظ السيد روز تحسناً كبيراً في التنسيق والتعاون بين الهيئات الثلاث في عام 2010.

.53

وتحدث وفد مصر باسم مجموعة جدول أعمال التنمية. والتمس من الأمانة حصر مدة ولاية مدير شعبة التدقيق الداخلي والرقابة الإدارية في خمس سنوات غير قابلة للتجديد. وقال إن المجموعة تعتبر أن ذلك يتماشى وأفضل الممارسات في الأمم المتحدة. وقال إن المجموعة تلتزم بتعديل الفقرة 4 من مشروع ميثاق التدقيق الداخلي بحيث يكون مدير الشعبة جزءاً من المنظمة وليس جزءاً من فريق إدارة الوبو. وأضاف قائلاً إن المجموعة تلتزم أيضاً بتعديل الفقرة 7 من النص المقترح لتحويل مدير الشعبة إمكانية التواصل مع رئيس الجمعية العامة ورئيس لجنة البرنامج والميزانية. وقال إن المجموعة لديها التماس رابع وهو تعديل بند المراجعة كي ينص على إمكانية مراجعة الميثاق كلما ومتى كان ذلك مناسباً. وأعرب الوفد عن حرص المجموعة على ألا يؤدي أي تعديل في الميثاق إلى منعها من أن تظل الإطار العام السليم لكل أنشطة شعبة التدقيق الداخلي والرقابة الإدارية.

.54

وشدّد وفد الهند على أهمية دور ميثاق التدقيق الداخلي في ضمان إرساء نظام فعال للتدقيق الداخلي والرقابة الإدارية والتمس إدراج توصيات لجنة التدقيق في نص الميثاق.

.55

والتمس وفد الولايات المتحدة الأمريكية إدخال التعديلات الأربعة التالية على نص ميثاق التدقيق الداخلي. وتلك التعديلات هي: "1" تعديل ميثاق التدقيق الداخلي استجابة لانشغاله من أن يكون النص المقترح في الفقرة 5 منطبقاً فقط على مدير الشعبة وليس على الموظفين؛ "2" وتعديل الفقرة 6 كي تحدد أن جميع أنشطة الرقابة ينبغي أن تكون محايدة وليس فقط تلك الخاصة بالتدقيق الداخلي؛ "3" وبالإقرار بأن تكون لمدير الشعبة إمكانية التواصل مع رئيس لجنة التدقيق؛ "4" والتعامل مع مشروعات تقارير التحقيق بالقدر نفسه من السرية التي تعامل بها التقارير النهائية. واستفسر الوفد أيضاً عن وقع مدة الولاية غير القابلة للتجديد على مدير الشعبة الحالي في حال اعتماد التعديل على مدة الولاية.

.56

ويدعوة من رئيس الجمعية العامة، ردّ السيد ترين على الأسئلة التي طرحها الدول الأعضاء. ورحّب بالاهتمام الذي أبدته الدول الأعضاء بميثاق التدقيق الداخلي. وذكر بأن كل التعليقات التي أبدتها الوفود كانت قد طرحت ونوقشت في لجنة البرنامج والميزانية. وقال السيد ترين إن ميثاق التدقيق الداخلي واختصاصات لجنة التدقيق واختصاصات مراجع الحسابات الخارجي خضعت للتعديل من قبل هيئتها المعنية في 2007 بموازاة مع الصيغة الجديدة لنظام الوبو المالي ولائحته. وتساءل السيد ترين إن كان ميثاق التدقيق الداخلي هو الحيز الملائم لتوثيق المراقبة الداخلية والمسائل المتعلقة بأخلاقيات العمل. وأشار إلى أن الوبو عاكفة على إعداد بيانها الأول بشأن المراقبة الداخلية وأن العديد من النقاط التي أثارها لجنة التدقيق سترد في ذلك البيان. وأعرب السيد ترين عن ارتياحه إذ اتفقت لجنة التدقيق على أن ينص ميثاق التدقيق الداخلي على حصر ولاية مدير الشعبة في ولاية واحدة وأنه في حال عدم حصرها كذلك من شأنه أن يؤثر سلباً في استقلالية الرقابة الإدارية ونزاهتها. وذكر بأن

- وحدة التفتيش المشتركة توصي بحصر ولاية مدير الشعبة في ولاية واحدة لكنها تقترح ولاية لمدة من خمس إلى سبع سنوا، علما بأن مديري الرقابة لديهم عقود دائمة. وأشار إلى أن ولاية مديري مكتب خدمات الرقابة الداخلية في الأمم المتحدة تدوم خمس سنوات.
57. وتطرّق السيد ترين إلى نصيحة مراجع الحسابات الخارجي بإنشاء ميثاق للتدقيق الداخلي والرقابة الإدارية، فقال من جهته أن أنشطة التقييم قد أدرجت ضمن ميثاق التدقيق الداخلي الجديد وإن ذلك سيعزز استقلالية وظيفة التقييم. ولم يبد السيد ترين أي اعتراض على تغيير عنوان الوثيقة لتصبح "ميثاق الرقابة الداخلية". وقال إنه يرحب بالتوصية الرامية إلى تعديل الميثاق للتصريح بأن مدير الشعبة مستقل عن الإدارة في تعامله مع اللجنة البرنامج والميزانية.
58. وقال إنه أجرى اتصالات كثيرة مع مختلف رؤساء لجنة التدقيق والتقى أيضا برئيس الجمعية العامة، رغم أن ذلك ليس مبيّنا صراحة في الميثاق. وقال السيد ترين إنه لم يكن بحاجة إلى التواصل مع رئيس لجنة البرنامج والميزانية، وإنه حتى وإن احتاج إلى ذلك فإنه واثق من أن طلبه لن يقابل بالرفض. وقال السيد ترين إن توصية مراجع الحسابات الخارجي بشأن الاجتماعات الشخصية تنفّذ على نحو جيد ولا حاجة إلى الإشارة إليها في الميثاق. ولم يبد السيد ترين أي اعتراض على تغيير بند المراجعة ولا على التوصية المتعلقة بالفقرة 5 والرامية إلى إخضاع موظفي الشعبة للمعايير الأخلاقية والمهنية ذاتها التي يخضع إليها المدير، ولم يبد أي اعتراض على توسيع نطاق الفقرتين 6 و20 ليعطي جميع أنشطة الرقابة ومواد التحقيق.
59. وأشار المدير العام إلى المسألة المتبقية التي طرحها وفد الولايات المتحدة الأمريكية بشأن الفقرة 31 والتي تأتي الإجابة عنها عند مناقشة تعديل الميثاق في وقت لاحق في الأسبوع.
60. والتمس وفد بنغلاديش من الأمانة الأخذ بتوصيات لجنة التدقيق والدول الأعضاء ضمن ميثاق التدقيق الداخلي وتعميم مشروع النص المعدّل على الدول الأعضاء لاستعراضه.
61. وعمّم مشروع نصّ معدّل (الوثيقة WO/GA/39/6 Rev.) يأخذ باقتراحات إضافية من الدول الأعضاء لتغيير الميثاق. وبدعوة من رئيس الجمعية العامة، شرح السيد ترين بإيجاز مشروع النص المعدّل للدول الأعضاء وأشار إلى أن التغييرات التي اقترحها وفد الولايات المتحدة الأمريكية ومصر ورئيس لجنة التدقيق قد أخذت بعين الاعتبار، بالإضافة إلى تغييرين أدخلتهما لجنة البرنامج والميزانية، كما هو مبين في الوثيقة (WO/PBC/15/23). وقال إن الوفود أطلعته على اتفاقها بشأن تغيير إضافي على الجملة الأخيرة من الفقرة 32 التي تصبح كما يلي: "ضمان أن تظل الإطار العام المشرف على جميع أنشطة الرقابة". وقال السيد ترين إنه فهم أنه ما زال على الدول الأعضاء البتّ في حصر ولاية مدير الشعبة المقبل في ولاية واحدة وحصر مدتها في ست أو خمس سنوات.
62. وأشار السيد روز إلى الفقرة 32 واقترح أن يعدل النص المقترح كما يلي: "...ضمان تظل الإطار العام المشرف على جميع أنشطة الرقابة الداخلية". واقترح السيد روز أيضا أن تعدّل الجملة الأولى من الفقرة 4 كما يلي: "يكون مدير شعبة التدقيق الداخلي والرقابة الخارجية (المشار إليه فيما يلي بمختصر "مدير الشعبة") مسؤولا أمام المدير العام وهو جزء من موظفي الويبو".
63. وأعرب وفد الولايات المتحدة الأمريكية عن تأييده للوثيقة المعدّلة وللأقترحين اللذين تقدم بهما رئيس لجنة التدقيق.
64. واقترح وفد الهند ومصر إجراء مشاورات فيما بين الدول الأعضاء للتمكين من تبادل وجهات النظر والتوصل بسرعة إلى قرار نهائي بشأن مدة ولاية مدير الشعبة.
65. وأتاحت الفرصة لإجراء مشاورات غير رسمية قال بعدها وفد الهند إنه يعتبر أن الوثيقة الجديدة المعدلة مرضية وبإمكانه بالتالي تأييدها كما اقترحها الأمانة إلى جانب التعديلين اللذين اقترحتها لجنة التدقيق. ووافق الوفد أيضا

مع لجنة التدقيق على أنه من خلال حصر ولاية المدقق الداخلي في ست سنوات سيمكن في مرحلة من المراحل تغيير مناصبي كل من مراجع الحسابات الخارجي ومدير الشعبة في السنة نفسها. ورأى الوفد أن ذلك ليس بالترتيب الأمثل. ولذلك السبب، أعرب وفد الهند عن تفضيله واقتراحه بأن تكون ولاية مدير الشعبة ثابتة وغير قابلة للتجديد وتُدوم لفترة خمس سنوات كما اقترحتها كل من لجنة التدقيق ووفد مصر.

66. وأكد رئيس الجمعية العامة أن الاقتراح الذي تقدم به وفد الهند قد وافقت عليه جميع الدول الأعضاء، وأكد اعتماد الوثيقة المعدلة مع التعديلات التي اقترحتها الدول الأعضاء.

البند 26 من جدول الأعمال

تقرير اللجنة المعنية بالتنمية والملكية الفكرية

67. استندت المناقشات إلى الوثيقة WO/GA/39/7.

68. وعرضت الأمانة تقرير اللجنة المعنية بالتنمية والملكية الفكرية الوارد في الوثيقة WO/GA/39/7. وصرّحت بأن اللجنة اجتمعت في دورتين منذ الدورة الماضية للجمعية العامة لليوبو التي عقدت في عام 2009. وقالت الأمانة إن الدورة الرابعة للجنة التي عقدت في شهر نوفمبر 2009 استعرضت أساساً التقارير المرحلية الصادرة بشأن بعض مشاريع وأنشطة جدول أعمال الويبو بشأن التنمية، ونظرت في بعض المشاريع الجديدة الرامية إلى تنفيذ توصيات جدول أعمال التنمية واعتمدها. وقالت الأمانة إن الدورة الخامسة للجنة التي عقدت في شهر أبريل 2010 تناولت عدداً من القضايا. فنظرت أولاً في تقرير المدير العام بشأن تنفيذ جدول أعمال التنمية وفي تقرير صادر بشأن مساهمة الويبو في تحقيق الأهداف الإنمائية للألفية التي وضعتها الأمم المتحدة، ونظرت كذلك في وثيقة تتعلق بأوجه المرونة المتاحة في الإطار القانوني متعدد الأطراف فيما يتعلق بالبراءات وفي تنفيذ هذه المرونة في التشريعات الوطنية والإقليمية، وتتناول هذه الوثيقة اعتماد المؤسسات النظرية والإقليمية لأوجه المرونة المختلفة المتاحة في الصكوك الدولية في المنتديات المختلفة، مثل منظمة التجارة العالمية والويبو وغيرها من المنتديات. وفضلاً عن ذلك نظرت اللجنة أيضاً في عدد من المشاريع ووافقت على تنفيذ بعضها. وقد حققت تطوراً هاماً بالموافقة على آلية التنسيق وإجراءات الرصد والتقييم وإعداد التقارير. ونوّهت الأمانة بالدورتين السابقتين للجنة اللتان عقدتا في جو مواتٍ للغاية، وبالدول الأعضاء التي عملت في جو من التعاون والتوافق تمتت الأمانة أن يدوم. ودعت الأمانة الجمعية إلى الإحاطة علماً بالمعلومات الواردة في الوثائق المقدمة وإلى الموافقة على الآلية المذكورة آنفاً والمذكورة في المرفق ثانياً من الوثيقة.

69. وتحدث وفد أنغولا بالنيابة عن مجموعة البلدان الأفريقية، وقال إنها تشترك في الرأي مع أغلبية البلدان النامية وأقل البلدان نمواً التي تعتقد أن اللجنة هي إحدى لجان الويبو المهمة وأنها مكلفة بوضع برنامج عمل لتنفيذ جدول أعمال التنمية المعتمد على النحو الذي وافقت عليه الجمعية العامة لليوبو في عام 2007. وراح الوفد يقول إن اللجنة مكلفة كذلك برصد تنفيذ جميع التوصيات المعتمدة وتقييمه ومناقشته وإعداد التقارير بشأنه، لذلك ينبغي لها أن تنسق عملها مع سائر هيئات الويبو. وصرّح في هذا الصدد بأن المجموعة ترحب باعتماد آلية التنسيق وإجراءات الرصد والتقييم وإعداد التقارير، وتدعو إلى استهلال المناقشات بشأن تنفيذ هذه الآلية من دون تأخير أثناء الدورة السادسة القادمة للجنة. وفي الختام، أشار الوفد إلى أن ولاية اللجنة تتطلب أن تكون مسرحاً تدور فيه المناقشات بشأن القضايا المتعلقة بالملكية الفكرية والتنمية، وقال في هذا الصدد إن المجموعة تشجع الدول الأعضاء على إجراء هذه المناقشة.

70. وتحدث وفد سويسرا بالنيابة عن المجموعة باء، وأكد التزامها بتنفيذ توصيات جدول أعمال الويبو بشأن التنمية. ووصف هذا الجدول بأنه جانب متزايد الأهمية من العمل المعتاد لليوبو، ورحب بالعمل المنجز بالفعل لتعزيز الأنشطة المتعلقة بالتنمية في المنظمة ولتحسينها. وأشار الوفد من باب التوضيح إلى التقرير الذي قدمه المدير العام إلى الدورة الخامسة للجنة بشأن تنفيذ جدول أعمال التنمية، وإلى التقرير الصادر بشأن مساهمة الويبو في

تحقيق الأهداف الإنمائية للألفية، وقال إن كليهما قدما صورة مبهرة عن عمل الويبو. وأضاف قائلاً إنه يقتر بالطبيعة الشاملة لجدول أعمال التنمية وبأهمية تنفيذ التوصيات وتدشين المشاريع الجديدة، لكن من الضروري الإمعان في إيلاء الأولوية لتنفيذ المشاريع وتجنب الازدواجية في العمل بغية إتاحة أكبر قدر من السبل للمنظمة لدعم أنشطة التنمية المتعلقة بالملكية الفكرية. وراح يقول إن الفضل يرجع إلى الحوار البناء الذي دار في الدورتين الرابعة والخامسة للجنة، في تمكن الدول الأعضاء من تحقيق نتيجة إيجابية بشأن وضع آلية مناسبة وفعالة تمكن اللجنة من الوفاء بولايتها وفاء تاماً، وقال إن هذه الآلية تشمل جملة أمور منها رصد تنفيذ جميع التوصيات المعتمدة لذلك الغرض وتقييمه ومناقشته وإعداد التقارير بشأنه بغية التنسيق مع سائر هيئات الويبو. وصرح الوفد بأنه لا بد أن تبقى الدول الأعضاء في صميم هذا العمل، نظراً لأنها تضطلع بمسؤولية ضمان التنفيذ الملائم لتوصيات جدول أعمال التنمية. وعليه فإن المجموعة باء تدعم تماماً تنفيذ المشروع الخاص بموضوع إطار إدارة الويبو القائمة على النتائج الذي اعتمد في الدورة الرابعة للجنة، وتراه المجموعة عنصراً مهماً لتمكين اللجنة من الوفاء بولايتها الخاصة برصد تنفيذ التوصيات وتقييمه.

.71

وتحدث وفد بلجيكا بالنيابة عن الاتحاد الأوروبي والدول الأعضاء فيه، وصرح بأن التنمية هي إحدى أهم التحديات التي يواجهها المجتمع الدولي، وأن الملكية الفكرية تضطلع بدور مهم في هذا السياق. وأعرب عن التزام الاتحاد الأوروبي وأعضائه بإحراز تقدم في هذا الميدان، بغية تنفيذ توصيات جدول أعمال التنمية البالغ عددها 45 توصية. ومضى الوفد يقول إن العمل البناء الذي اضطلعت به اللجنة إلى الآن يبرهن على قدرتها على إيجاد قاسم مشترك بين البلدان فيما يتعلق بالقضايا المثيرة للخلافات. وأعرب عن شكره لأمانة الويبو على مساهمتها القيمة في عمل اللجنة، ورحب بنتائج الدورة الخامسة لها، وخص بالذكر النتيجة المتعلقة بآلية التنسيق وإجراءات الرصد والتقييم وإعداد التقارير بشأن تنفيذ توصيات جدول أعمال التنمية. ووصف الوفد التوصل إلى اتفاق بشأن هذه الآلية بأنه مهم للغاية لضمان اتخاذ التدابير الفعالة والملموسة والاستفادة من جميع الطاقات. ورحب كذلك بالتقدم الكبير المحرز في تنفيذ مشاريع جدول أعمال التنمية مثل المشاريع الخاصة بمجال الملك العام. وفي الختام قال الوفد إن الاتحاد الأوروبي والدول الأعضاء فيه ملتزمون التزاماً شديداً بإجراء المزيد من التعاون للاضطلاع بما تبقى من عمل مهم في تنفيذ التوصيات المذكورة آنفاً، وأعرب عن ثقته في أن يتواصل هذا العمل بشكل إيجابي وبناء.

.72

وتحدث وفد مصر بالنيابة عن مجموعة جدول أعمال التنمية، وقال إن اعتماده أثناء الجمعية العامة للويبو لعام 2007 هو معلم أساسي في تحقيق طموح البلدان النامية التاريخي إلى إجراء تحوّل نموذجي في الآفاق الدولية للملكية الفكرية، عن طريق النظر إليها على أنها وسيلة لخدمة الأهداف العامة للتنمية الاجتماعية والاقتصادية والثقافية، لا على أنها غاية في حد ذاتها. وقال إن وضع جدول أعمال التنمية كان نقطة تحول في تغيير تلك الآفاق، وأضاف أن إدراج التوصيات المذكورة آنفاً وتنفيذها يطرح تحدياً كبيراً. واستطرد قائلاً إن النجاح في تنفيذ جدول أعمال التنمية يستلزم اتباع مقاربة مستدامة ومتعددة الوجوه في الاضطلاع بأنشطة الويبو المتنوعة، ويستلزم اضطلاع الدول الأعضاء بدور ريادي استباقي ومواصلة التزامها وتعاونها ومشاركتها واضطلاعها بأنشطة الرقابة. وأضاف أن هذا التنفيذ يستلزم كذلك تحوّل ثقافياً مواتياً للتنمية داخل أمانة الويبو، لكي تظل الدول الأعضاء تقود المنظمة، ولكي تشترك المنظمة في العمل مع سائر المنظمات الدولية الحكومية ومنظمات المجتمع المدني. وأقر الوفد بأهمية جدول أعمال التنمية وبالفرصة التاريخية التي يتيحها لجميع البلدان النامية، بل وأيضاً للبلدان التي لم تنتفع بعد انتفاعاً تاماً بنظام الملكية الفكرية الدولي، وسلم بالتحديات الكبرى المطروحة أمام تنفيذ جدول أعمال التنمية، وقال إن النجاح حالف دورتي اللجنة اللتين عقدتا في العام الماضي. وهنأ السفير محمد عبد الحنّان، الممثل الدائم لبنغلاديش، على انتخابه لمنصب رئيس اللجنة وأثنى على قيادته الاستثنائية في الاضطلاع بأعمال اللجنة. وشكر الرئيس السابق للجنة السيد محمد عبد الرؤوف البيدي من تونس على الجهود الممتازة التي بذلها عندما كان رئيساً للجنة. وصرح الوفد بأن الاجتماع أحاط علماً أثناء الدورة الخامسة للجنة بتقرير المدير العام بشأن تنفيذ جدول أعمال التنمية. وتقدم بالشكر للمدير العام والأمانة على تسليط الضوء أثناء عام 2009 على أهمية تنفيذ هذا الجدول. وشدد على الفقرة 25 من التقرير المذكور (الوثيقة CDIP/5/2) التي ترد فيها عبارة " ... من

شأن ما تقدمه الدول الأعضاء من اقتراحات معينة أن يساهم في عملية تنفيذ جدول أعمال التنمية مساهمة جمة، وذلك من أجل النهوض بمرحلة التنفيذ التي تقودها الدول الأعضاء نفسها، وتضمن بالتالي استجابة الأنشطة والمشروعات للشواغل الحقيقية الكامنة في التوصيات"، وقال إن هذه العبارة تتضمن أساس التنفيذ الفعال لجدول أعمال التنمية وإدراجه في عمل الويبو. وراح يقول إن على الدول الأعضاء أن تأخذ على عاتقها عبء اقتراح أنشطة لتنفيذ توصيات جدول أعمال التنمية. وصرّح بأن الدورة الخامسة للجنة شهدت تحقيق خطوة مهمة عن طريق الاتفاق على آلية متفق عليها لرصد تنفيذ جدول أعمال التنمية وتقييمه، على النحو الذي كلفت به في القرار الذي وُضع بموجبه جدول أعمال التنمية في الويبو أثناء الجمعية العامة لعام 2007. وتقدم الوفد بالشكر إلى جميع الدول الأعضاء على الروح البتاءة التي تحلت بها والتي أسفرت عن التوصل إلى اتفاق في هذا الصدد. وأعرب عن تطلعه إلى إعداد الجانب اللازم لتنفيذ الآلية، بغية البدء في المهمة الجلييلة لرصد وتقييم حافظة تنفيذ جدول أعمال التنمية التي ما يفئاً نطاقها يتسع. وذكر كذلك بأن اللجنة كلفت، في سياق تكليفها بالموافقة على جدول أعمال التنمية في عام 2007، بتنفيذ التوصيات البالغ عددها 45 توصية، بل وأيضاً بمناقشة قضايا الملكية الفكرية والتنمية. ونظراً لأن الدول الأعضاء بدأت في تنفيذ جدول أعمال التنمية ورصده وتقييمه، أشار الوفد إلى ضرورة البدء في تنفيذ هذا التكليف عن طريق مناقشة قضايا الملكية الفكرية والتنمية. ورحب كذلك بالاتفاق على إدراج تمويل تنفيذ التوصيات في عملية وضع الميزانية العادية للويبو، وتحقيق الاتفاق على ذلك في الدورة السابقة للجنة البرنامج والميزانية. وراح يقول إن التقرير الذي قدمته الأمانة في الدورة الخامسة للجنة بشأن مساهمة الويبو في تنفيذ الأهداف الإنمائية للألفية قدم مساهمة موقوتة في استباق مناقشة هذه القضية المهمة في نيويورك في سبتمبر 2010. وأشار إلى أن مؤتمر القمة المعني بالأهداف المذكورة يعقد بالتزامن مع الجزء رفيع المستوى لجمعيات الويبو. ومع ذلك هناك من أوضح أن تقرير الويبو المذكور لا يتضمن تقييماً للعمل الذي تضطلع به الويبو لتحقيق الأهداف المذكورة أو يتضمن أي محاولة لإجراء تقييم تجريبي لهذا العمل. وذكر الوفد الدول الأعضاء بأن الأهداف الإنمائية للألفية تنص على أن الملكية الفكرية ترمي أساساً إلى تحسين جودة الحياة وأن الويبو هي جزء من مهمة الأمم المتحدة الأوسع نطاقاً. وقال إن التقرير المذكور يشير في فقرته 14 إلى فرقة العمل الرفيعة المستوى لعام 2009 المعنية بإعمال الحق في التنمية وإلى الاستعراض الذي اضطلعت به هذه الفرقة لجدول أعمال الويبو بشأن التنمية. وراح يقول إن تقرير هذه الفرقة وصف جدول أعمال التنمية على أنه عملية مهمة في سياق الغاية واو من الهدف الإنمائي للألفية رقم 8 بشأن نقل التكنولوجيا. وأضاف أن الاستعراض الذي أجرته الفرقة خلص إلى أن جدول أعمال الويبو بشأن التنمية هو أحد أهم المبادرات العالمية الراهنة إن لم يكن أهمها للمضي قدماً في إعمال الحق في التنمية. وعليه، فإن الوفد قد اقترح دعوة الفرقة المذكورة لحضور الدورة السادسة للجنة لتعرض عليها استنتاجاتها وأفكارها الإيجابية بشأن جدول أعمال الويبو بشأن التنمية. واستطرد قائلاً إن من المفهوم أن رئيس اللجنة يجري مشاورات في هذا الصدد، وحبذا لو توصلت جميع الدول الأعضاء إلى توافق في الآراء بشأن تنظيم الجلسة المشار إليها. ووصف الوفد اللجنة على أنها مهمة وأساسية في العمل الذي تضطلع به الويبو، وأشار إلى أن الدول النامية وأقل البلدان نمواً قد ساهمت مساهمة كبرى أثناء دورات اللجنة الخمس وإلى أنها ستواصل تقديم هذه المساهمة. وحثّ جميع الدول الأعضاء على إعطاء التنمية حصتها الواجبة من أنشطة الويبو، كما يكلف بذلك إعلان الأمم المتحدة للألفية.

.73

وتحدث وفد الجمهورية العربية السورية باسم مجموعة البلدان العربية وشكر الأمانة على التقرير الممتاز عن اللجنة المعنية بالتنمية والملكية الفكرية. وأعرب عن دعم المجموعة لتكوين الكفاءات من أجل تمكين البلدان النامية والبلدان الأقل نمواً من الاستفادة التامة من أعمال اللجنة المرتبطة بالتنمية. ودعا أيضاً إلى تجسيد السياسات في جهود عملية تتجاوز مجرد نقل التكنولوجيا بهدف توفير أقصى عدد من المشروعات التي تناسب وواقع كل دولة وتمكين الدول من وضع استراتيجيات وطنية للملكية الفكرية بناء على احتياجاتها الاقتصادية والاجتماعية والإنمائية. وقال إنه ينبغي أن تبين مشروعات المساعدة التقنية الواقع وتلبي احتياجات الدول الأعضاء وتشجع النشاط الإبداعي المحلي وتكثف جهود التنمية وتدعم البنى التحتية للتعليم والإعلام وأن تعزز الويبو برامجها المتعلقة بتنمية الشركات الصغيرة والمتوسطة حتى يتسنى تقوية تلك الشركات في البلدان العربية. وأبدى ارتياح المجموعة

للمشروعات المنظمة في ظل جدول أعمال التنمية والاتفاق الذي تم التوصل إليه بشأن آلية التنسيق والرصد. ورأى أنه ينبغي للويبو أن تواصل إجراء دراسات تأخذ في الاعتبار مضمون جدول أعمال التنمية تماشياً مع النهج العام والأهداف المنشودة في جدول الأعمال المذكور. ومضى يقول إنه من الضروري كفالة استجابة أظلمة الملكية الفكرية لاحتياجات البلدان النامية ومراعاتها للحاجة إلى أنشطة إنمائية تتلاءم مع تلك البلدان بما يشمل نقل التكنولوجيا وضمان النفاذ إلى تلك التكنولوجيا. وأنهى بيانه قائلاً إنه من المهم أن تستمر الويبو في بحث المسائل مع الدول الأعضاء حتى يدمج البعد الإنمائي في جميع برامجها.

.74

وتحدث وفد بنغلاديش باسم مجموعة بلدان آسيا وعلق أهمية كبيرة على عمل اللجنة وأحاط علماً بأن تنفيذ مشروعات جدول أعمال التنمية يمضي على قدم وساق. وإذ بين وجهات نظر المجموعة في بيانه الافتتاحي، سلط الأضواء على ثلاث قضايا خاصة. وأشار في المقام الأول إلى أحد الأمور المشجعة أي وضع الآلية المتفق عليها في اللجنة لرصد تنفيذ جدول أعمال التنمية وتقييمه التي ينبغي في رأيه اعتمادها حسب الأصول. وقال إن المجموعة تتوقع أيضاً أن توافق الجمعية العامة على الآلية المقترحة لإدماج تمويل جدول أعمال التنمية في عملية وضع ميزانية الويبو العادية. ومضى يقول في المقام الثاني إنه أحيط علماً بأن الويبو فوضت إجراء دراسة عن الملكية الفكرية والتنمية الاقتصادية من المفهوم أنها تكاد تنتهي وأعرب عن تطلعه إلى تحصيل نتائج تلك الدراسة. ورأى أن دراسات من ذلك القبيل تظل تعود بالفوائد على البلدان النامية والبلدان الأقل نمواً في إرساء استراتيجيات وطنية للملكية الفكرية يحسن ضبطها وتقضي إلى التنمية الاقتصادية. ورحب في المقام الثالث بالمبادرة بشأن الاستعراض الخارجي المستقل للمساعدة التقنية التي تقدمها الويبو وتطلع إلى الحصول على تقرير ذلك الاستعراض وفقاً للصيغة التي وافقت عليها اللجنة. وأعرب عن ثقته بأن نتائج التقرير ستسهم في زيادة تبسيط مشروعات الويبو للمساعدة التقنية.

.75

وهناً وفد الصين الويبو على النتائج المحققة في تنفيذ توصيات جدول أعمال التنمية. وأحاط علماً بأن التوصيات نفذت على مدى ثلاث سنوات بمشاركة الدول الأعضاء الفعالة. وقال إنه تم التوصل إلى اتفاق بشأن آلية التنسيق وآلية الرصد والمتابعة بفضل مرونة الدول الأعضاء مما سيسهم حسب اعتقاده إسهاماً كبيراً في نجاح جدول أعمال التنمية بحيث يتسنى لعدد متزايد من البلدان الاستفادة منه. وأفاد بأن الاجتماع الرفيع المستوى المعني ببحث الأهداف الإنمائية للألفية يجري انعقاده في نيويورك في الوقت ذاته وأن رئيس وزراء الصين أدلى ببيان خلاله. ورأى أنه ينبغي للويبو بوصفها وكالة متخصصة من وكالات الأمم المتحدة اغتنام تلك الفرصة لتحقيق أهدافها الاستراتيجية التسعة ودمج جدول أعمال التنمية في جميع أنشطتها والنهوض بتحقيق الأهداف الإنمائية للألفية.

.76

وتحدث وفد المكسيك باسم مجموعة بلدان أمريكا اللاتينية والكاريبي وقال إن المجموعة دعمت الويبو منذ بداية مسار جدول أعمال التنمية في دمج البعد الإنمائي في جميع أنشطة المنظمة. ورأى أنه ينبغي للويبو أن تواصل ذلك العمل بوصفها عضواً في منظومة الأمم المتحدة بهدف المساهمة في تحقيق الأهداف الإنمائية للألفية. وفي ذلك السياق، ذكر أن تنفيذ جدول أعمال التنمية وعمل اللجنة مضيان في الاتجاه السليم واستدرك قائلاً إنه ما زال ينبغي بذل الجهود التي تتطلب إرادة الدول الأعضاء والتزامها. وأضاف قائلاً إنه ينبغي للويبو أن تستمر في عملها لدمج جدول أعمال التنمية في أنشطتها. وأعرب عن أمله أن يكفل الاهتمام الذي حظي به جدول أعمال التنمية تنفيذ المشروعات التي تغطي احتياجات الدول الأعضاء الخاصة وأن تسم آلية التنسيق للتقييم والحصر ورفع التقارير بدرجة كافية من الشفافية لمراعاة استقلال أجهزة الويبو الأخرى وولايتها وأخذ قيود المنظمة المالية في الاعتبار في تنفيذ جدول أعمال التنمية.

.77

ورحب وفد الأرجنتين باعتماد آلية التنسيق وشكر الأمانة على وضع مشروعات لتنفيذ توصيات جدول أعمال التنمية. وأحاط علماً بأن تنفيذ جدول أعمال التنمية التام ولا سيما فيما يتعلق بتوصيات الفئة باء والتوصيات بشأن نقل التكنولوجيا أمر شديد الأهمية ينبغي أخذه في الحسبان في جميع الأنشطة المرتبطة بجدول أعمال التنمية.

وأحاط أيضاً علماً بضرورة اتساق قواعد الملكية الفكرية ومعاييرها مع أهداف السياسة العامة مثل ما يتصل منها بمجالي الصحة العامة والتنوع البيولوجي.

78. وشكر وفد اليابان نائب المدير العام، السيد جوفري أونياما، على الشروح التي قدمها بشأن عمل اللجنة وساند البيان الذي أدلى به وفد سويسرا باسم المجموعة بـ. وأشار إلى التأييد المعبر عنه للاتفاق الذي تم التوصل إليه بشأن آلية التنسيق وإجراءات الرصد والتقييم ورفع التقارير بعد مناقشات مكثفة دارت أثناء دورة اللجنة الخامسة. وسلط أيضاً الأضواء على قاعدة البيانات IP Advantage التي تعتبر إنجازاً من إنجازات اللجنة. وقال إن قاعدة البيانات المذكورة تعتمد على قاعدة البيانات WIPO E-SPEED التي اقترحها أولاً بلده خلال جمعيات الدول الأعضاء في الويبو في سبتمبر 2008 وطرحت على اللجنة التي وافقت بعد ذلك عليها خلال اجتماعها المعقود في نوفمبر 2009. وهنأ الويبو على إطلاق قاعدة البيانات IP Advantage بالتعاون مع مكتب الويبو في اليابان في 17 سبتمبر 2010. واختتم كلمته قائلاً إن قاعدة البيانات تتيح فرصة لمشاركة أفضل الممارسات بشأن استغلال الملكية الفكرية لأغراض التنمية في البلدان النامية وتعتبر أيضاً أداة مفيدة لتطوير الشركات.

79. وأحاط وفد باراغواي علماً بأنه من الأهمية بمكان بالنسبة إلى الدول الأعضاء في الويبو ولا سيما البلدان النامية أن ينفذ جدول أعمال الويبو بشأن التنمية على نحو فعال لأن مبادئه تقابل شواغل تلك البلدان العديدة. وذكر أنه من الضروري أن تسهم سياسات الملكية الفكرية في رفاه مواطني تلك البلدان وألا تسمح الدول بجعل مبادئ جدول الأعمال رسالة جامدة. ورأى أنه ينبغي تأييد جميع المشروعات ولا سيما ما يتصل بها بنقل التكنولوجيا والتعاون لأغراض التنمية. ورحب أيضاً باعتماد آلية التنسيق وشدد على أهميتها باعتبارها أداة أساسية لدمج التنمية في أنشطة الويبو.

80. وذكر وفد البرازيل بالتزامه المديد بجدول أعمال التنمية ودوره في مجموعة أصدقاء التنمية التي أدت إلى وضع جدول أعمال التنمية في سنة 2007. وشدد أيضاً على دوره في مجموعة البلدان المتشابهة التفكير ومجموعة جدول أعمال التنمية اللتين شكلتا لاتباع أهداف مشتركة ضمن الويبو والسعي إلى إدراج الملكية الفكرية في الإطار الإنمائي الملائم. وقال إن الاتفاق الذي تم التوصل إليه بشأن وضع آلية التنسيق في اللجنة هو دليل واضح على التعاون المعزز نتيجة لتلك الاستراتيجيات. وأيد البيان الذي أدلى به وفد مصر باسم مجموعة جدول أعمال التنمية وأضاف قائلاً إن الاتفاق بشأن وضع آلية التنسيق والتقييم والرصد ورفع التقارير يجسد تنفيذ المهمة التي أسندتها الجمعية العامة للويبو إلى اللجنة في سنة 2007 ويعبر عن التزام مجموع الدول الأعضاء في الويبو بجدول أعمال التنمية. وأعرب عن ثقته بأن الآلية ستساهم في دمج توصيات جدول أعمال التنمية في جميع أنشطة المنظمة وعن أمله أن يفضي عمل اللجنة إلى سلسلة جديدة من المشروعات إضافة إلى المشروعات التي حظيت بالموافقة ويجري تنفيذها. وأردف قائلاً إنه سيستعين بتجربته الوطنية للإسهام بشكل ملحوظ في عمل اللجنة بغية تحقيق نتائج ملموسة. وتحقيقاً لذلك، رأى أنه ينبغي للويبو تخصيص الموارد المالية لتنفيذ المشروعات. وشكر الأمانة على الوثيقة A/48/5 Rev. عن تطبيق إجراء إعداد الميزانية على المشروعات المقترحة من اللجنة ورحب بالنموذج المقترح لإدارة ميزانية مشروعات اللجنة الذي يتعين استعراضه في وقت لاحق. وختاماً، أشار مجدداً إلى الأهمية التي يعلقها على تمام مراعاة القواعد الأساسية الثلاث التي اتفق عليها خلال دورة اللجنة الثالثة.

81. وأيد وفد جنوب أفريقيا بيان وفد أنغولا المدلى به باسم مجموعة البلدان الأفريقية وبيان وفد مصر المدلى به باسم مجموعة جدول أعمال التنمية. وأكد أن المجتمع الدولي يعلق آماله على جدول أعمال الويبو بشأن التنمية لإرساء نظام متوازن للملكية الفكرية وشكر المدير العام والأمانة على مراعاة تلك المطامح. ورأى أنه ينبغي للويبو أن تواصل دمج توصيات جدول أعمال التنمية في صلب برامج المنظمة وأنشطتها على وجه تام ولا سيما ما يتعلق بوضع القواعد والمعايير بهدف إرساء نظام دولي متوازن للملكية الفكرية. وقال إنه ينبغي تخصيص موارد مالية كافية لدعم تنفيذ توصيات جدول أعمال التنمية على وجه تام. وأعرب عن تقديره لتوافق الآراء الذي تم التوصل إليه بشأن آلية التنسيق خلال دورة اللجنة الخامسة وأحاط علماً بأن تنفيذ جدول أعمال التنمية هو نشاط شامل يتطلب

الرصد والتقييم ورفع التقارير. ورحب بتقرير المدير العام عن تنفيذ جدول أعمال التنمية وأحاط علماً بوجه خاص بجوانب التقرير التي تتناول تنفيذ المشروعات على الصعيد الوطني. وذكر أن بإمكان تلك المشروعات تكوين الكفاءات وتحسين النفاذ إلى منافع نظام الملكية الفكرية. واستطرد قائلاً إن أحد أهم عناصر مسار جدول أعمال التنمية هو إرساء نظام متوازن للملكية الفكرية يأخذ في الحسبان احتياجات كل بلد من البلدان النامية. ومضى يقول إن إرساء عملية متوازنة لوضع القواعد والمعايير الخاصة بالملكية الفكرية تأخذ في الاعتبار مصالح البلدان النامية هي بالتالي في صميم تنفيذ مسار جدول أعمال التنمية. ولفت أيضاً النظر إلى أن المشاركة في عمليات التفاوض من الناحية العملية تتيح فرصة لتوضيح أهداف المعاهدات المقترحة ونطاقها ومضمونها. ورأى أن تنفيذ توصيات جدول أعمال التنمية ومبادئه على وجه تام سيساعد على تقليص أو إزالة حالات تفكك عمليات وضع المعاهدات بعد عدة سنوات من المناقشات. ومن جانب آخر، أضاف قائلاً إنه من المحتمل أن يكون لتلك المبادئ دور مهم في تعزيز شفافية عملية وضع المعاهدات في الويبو والمساهمة في المساواة العامة مما يؤدي إلى تدعيم المنظمة وتعزيز شرعيتها وأهليتها لفائدة جميع الدول الأعضاء فيها وسائر أصحاب المصلحة.

.82

وشكر وفد باكستان الأمانة على التقرير الذي غطى الدورتين الرابعة والخامسة للجنة المعنية بالتنمية والملكية الفكرية. وأفاد الوفد بأن بلده مهتم على الدوام بجدول أعمال الويبو بشأن التنمية الذي يسعى إلى تحقيق التنمية بوصفها الهدف الأخير لنظام الملكية الفكرية العالمي الذي يتميز بالمرونة في تلبية احتياجات البلدان على اختلاف مستويات التنمية فيها. واعتبر الوفد نظام الملكية الفكرية أداة أساسية في عالم اليوم وإن كان ينبغي له أن يتطور بطريقة تسمح بمساعدة البلدان النامية والبلدان الأقل نمواً بدلاً من إعاقة تقدمها وإدامة اعتمادها على العالم المتقدم. ورحب الوفد في هذا الصدد، بجهود المدير العام وفريقه في الأخذ بمقاربة إيجابية نحو جدول أعمال التنمية الأمر الذي بدأ أيضاً في تقرير المدير العام الذي عُرض خلال الدورة الخامسة للجنة في وقت سابق من السنة الحالية. وقال إن التقرير يمثل التزاماً مشتركاً لتدارس الأنشطة المنجزة ضمن نطاق جدول أعمال التنمية. وأعرب الوفد عن دعمه للمقاربة المتبعة لتنفيذ جدول أعمال التنمية وعن إيمانه بأن المقاربة دفعت بعجلة تنفيذ المسار في العديد من المجالات. وتطلع الوفد بحماس إلى تحقيق النتائج الملموسة للمشروعات. وذكر أن التحدي الرئيسي الباقي هو دمج جدول أعمال التنمية. ومضى يقول إن ربط عمل مختلف لبرامج الويبو بتوصيات جدول أعمال التنمية منهج ممتاز. واستند قائلاً إن تطبيق ذلك المنهج يعتمد بالأساس على إمكانية تحقيق النتائج المرتقبة. وقال إنه من المهم بمكان أيضاً أن تمتلك الدول الأعضاء الأدوات والآليات لاستعراض التقدم المحرز. ورحب الوفد انطلاقاً من وجهة النظر تلك، بالموافقة على الاقتراح الذي تقدمت به باكستان وبلدان أخرى بشأن آلية التنسيق وإجراءات الرصد والتقييم وإعداد التقارير. ويبرهن أن جهود الويبو ودولها الأعضاء في المستقبل بشأن مسألة جدول أعمال التنمية تعتمد أساساً على القدرة الجماعية على تقييم عمل اللجنة المعنية بالتنمية والملكية الفكرية. وعقد الوفد الأمل على أن تساعد الآلية في تحسين تنفيذ جدول أعمال التنمية. وكرر الوفد عبارة "نفاؤل حذر" التي استخدمها المدير العام في إحدى بياناته في اجتماعات اللجنة في وقت سابق من السنة الحالية. ورأى الوفد أنه من المهم أن تواصل المنظمة والدول الأعضاء بذل الجهد لإتاحة الموارد اللازمة لتنفيذ جدول أعمال التنمية. وفي هذا السياق، رحب الوفد بالموافقة على عمليات وضع الميزانية المطبقة على المشروعات التي اقترحتها اللجنة المذكورة وعقد الأمل على أن تتاح الموارد المناسبة على الدوام. وقال الوفد إن الويبو بوصفها وكالة من وكالات الأمم المتحدة، ملتزمة تجاه المجتمع الدولي بأداء دورها للرفع من مستوى حياة الشعوب في العالم من خلال النهوض بالابتكار الحقيقي حيث إن الملكية الفكرية مصممة باعتبارها أداة لا غاية في حد ذاتها. وأعرب الوفد عن إيمانه بأن اللجنة يمكن أن تساهم في هذا الصدد بمواصلة عملها وذلك ليس في إطار التوصيات الخمس والأربعين لجدول أعمال التنمية فحسب، بل في إطار يتجاوز ذلك أيضاً.

.83

وأيد وفد إيران (جمهورية - الإسلامية) البيان الذي أدلى به وفد مصر باسم مجموعة جدول أعمال التنمية والبيان الذي أدلى به وفد بنغلاديش باسم مجموعة بلدان آسيا والمحيط الهادئ وعبر عن سعادته بجهود المدير العام والأمانة لدمج جدول أعمال التنمية في أعمال الويبو. وأشار الوفد مع الارتياح إلى أن شعبة تنسيق جدول أعمال التنمية تعمل على نحو وثيق مع جميع البرامج في المنظمة لضمان تنفيذ جدول أعمال التنمية ودمجه في جميع أجزاء

نظام الويبو. وأيد الوفد فكرة دمج شواغل جدول أعمال التنمية في النتائج المرتقبة ومؤشرات الأداء والمقاربات الاستراتيجية التي اتبعتها البرامج المختلفة. وعبر الوفد عن تطلعه إلى استلام عرض مفصل عن أنشطة الشعب المعنية في هذا الصدد في الوقت المناسب. وأيد الوفد أيضاً التزام المدير العام بإعداد تقرير لفائدة اللجنة المعنية بالتنمية والملكية الفكرية بشأن تنفيذ جدول أعمال التنمية على أساس سنوي بما أنه سيقدم نظرة عامة عن دمج جدول أعمال التنمية في برامج الويبو وأنشطته العادية. وفي هذا الصدد، قال الوفد إنه يشاطر المدير العام وجهة نظره ومفادها أن دمج جدول أعمال التنمية جزء رئيسي من عملية التنفيذ حتى يتولى كل قسم دمج التنمية في أنشطته. وأشار الوفد إلى ضرورة استرشاد الويبو بوصفها وكالة متخصصة من وكالات الأمم المتحدة، بالأهداف الإنمائية الواسعة للأمم المتحدة. وفي هذا السياق، أحاط الوفد علماً مع التقدير بالتقرير الذي أعد في الوقت المناسب حول أهداف الأمم المتحدة الإنمائية للألفية الذي أكد عدة أمور منها "في صميم جدول أعمال الويبو بشأن التنمية فكرة أنه ينبغي ألا تعتبر حقوق الملكية الفكرية كأهداف في حد ذاتها لكن كوسائل للنهوض بالتنمية الاقتصادية والاجتماعية والثقافية". وقال الوفد إنه يشاطر القرار الذي اتخذ في اجتماع الدورة الخامسة للجنة المعنية بالتنمية والملكية الفكرية والداعي إلى مراجعة التقرير ورفعها إلى اللجنة المذكورة في دورتها المقبلة بما أنه بحاجة إلى بعض التحسينات والتعديلات لتغطية الاقتراحات والملاحظات التي تقدم بها عدد من الوفود ومنها وفد إيران. وقال إنه يرى بأن للجنة المذكورة جدول أعمالاً مختلفين ومهمين ولكنها مترابطين. وقال إنها في المقام الأول تطلب الدول الأعضاء والأمانة وجميع هيئات الويبو المعنية بتنفيذ جدول أعمال التنمية. وتابع قائلاً إنها حاولت في المقام الثاني أن تكفل بأن يكون التنفيذ متوقفاً على الفور وعلى نحو فعال. وقال إنه من البديهي أن ضمان التنفيذ الفعال يقتضي آلية للتنسيق بشكل يمكن التحقق بواسطتها من نتائج العملية على نحو مستقل. وفي هذا الصدد، رحب الوفد بالاتفاق الذي تم التوصل إليه خلال الدورة الخامسة للجنة المذكورة بشأن آلية التنسيق وإجراءات الرصد والتقييم وإعداد التقارير الذي ورد فيه أن جميع لجان الويبو، على قدم المساواة، ستعد تقريراً عن تنفيذ جدول أعمال التنمية ودمجه وترفعه إلى جمعيات الويبو. وقال إن آلية التنسيق تكتسي أهمية بالغة بالنسبة إلى اللجنة المذكورة للاضطلاع بدورها المتعلق برصد العمل المنجز في اللجان الأخرى وتقييمه. وعقد الوفد الأمل على أن تيسر الآلية العمل على نحو مناسب وأن تستخدمها اللجان الأخرى. وعلاوة على ذلك، شدد الوفد على تخصيص وقت كاف في اللجان كافة لإعداد التقرير بشأن تنفيذ جدول أعمال التنمية ورفعها إلى الجمعية العامة. وأشار الوفد بعبارة أخرى إلى أن موافقة الجمعيات العامة على تلك التقارير ضرورية ومهمة إلا أنه ينبغي للدول الأعضاء ألا تغفل عن أهم مسألة في هذا الصدد وهي امتلاك آلية فعالة لاستعراض المسار وضمان أن تقود تقارير مختلف اللجان إلى تقييم فعلي لإدراج جدول أعمال التنمية في أعمالها. وفي الختام، أشار الوفد إلى الحاجة إلى منهج شامل يقود إلى دمج التنمية في مختلف مجالات الويبو وهيئاتها. وقال إن المنهجية القائمة على المشروعات شكلت عنصر المفاهيم في النظام إلا أنه ثمة حاجة إلى اتباع مقاربات أخرى يُنظر على أساسها إلى نتائج الدراسات والتوصيات الختامية للمشروعات على أنها أساس للخطوات اللاحقة والعملية. وقال الوفد إن اللجنة المذكورة ركزت على العنصر الأول من ولايتها وهو وضع برنامج عمل لتنفيذ التوصيات الخمس والأربعين المعتمدة. وبين أنه ينبغي مراعاة وجود توصيات هامة لم تطرح للنقاش بعد في اللجنة المذكورة. ورأى الوفد أنه في إطار الخطة المتوسطة الأجل لا بد للجنة أن تنتقل إلى المرحلة الثانية، وهي مرحلة وضع القواعد والمعايير وصياغة حلول ملموسة للتحديات المرتبطة بالملكية الفكرية من خلال إعداد أداة وصكوك مناسبة.

84. وعبر وفد الهند عن سعادته بالخطوات الإيجابية المتخذة لتعزيز برنامج جدول أعمال التنمية. وقال إن ظهور مجموعة جدول أعمال التنمية وهي مجموعة تتألف من بلدان متشابهة التفكير تتقاسم رؤية مشتركة بشأن دمج جدول أعمال التنمية في جميع جوانب أنشطة الويبو، تطور هام للغاية. ورحب الوفد أيضاً بإرساء آلية التنسيق المتفق بشأنها في الدورة السابقة للجنة المعنية بالتنمية والملكية الفكرية لرصد تنفيذ جدول أعمال التنمية وتقييمه. ورأى الوفد أن من شأن ذلك تسهيل دمج جدول أعمال التنمية في أنشطة الويبو على نحو فعال. وعبر الوفد أيضاً عن تقديره لدمج تمويل مشروع جدول أعمال التنمية في عملية وضع الميزانية العادية للويبو. وقال إن التغييرات المتفق بشأنها وسياسة الويبو الخاصة بالأموال الاحتياطية المقترحة التي ساوت بين تنفيذ جدول أعمال التنمية وأهداف الويبو

- الاستراتيجية الأخرى من حيث الانتفاع بأموال الويبو الاحتياطية، هي خطوة مهمة وعبر الوفد عن تقديره لاتباع ذلك المنهج. وقال أيضا إن الشركات الصغيرة والمتوسطة جزء هام من اقتصادات أغلب البلدان. ويّين أن لها أهمية من منظور مساهمتها في الدخل القومي الإجمالي والتصنيع وتقديم الخدمات والأهم من ذلك التوظيف. ورحب الوفد باعتراف جدول أعمال التنمية بذلك. وأشار إلى أنه يجري تنفيذ مشروع في الهند حول الملكية الفكرية والشركات الصغيرة والمتوسطة بناء على التوصية 10 من جدول أعمال التنمية. ورحب الوفد بالمشروع بوصفه مبادرة هامة، إلا أنه رأى أن مثل تلك التدخلات ينبغي ألا التعامل معها كمنظومات عارضة بل كإجراءات منتظمة لتعزيز تنامي ومتطلبات البلد الذي تنفذ فيه. وقال إنه من المهم أيضا إتاحة التمويل المناسب لمشروعات جدول أعمال التنمية من أجل التدخل على نحو فعال.
85. وقال وفد كوبا إن جدول أعمال التنمية والتنمية بصورة عامة ودمجها في أنشطة المنظمة، تحديات رئيسية بالنسبة إلى الويبو والدول الأعضاء. ورأى الوفد في هذا الصدد، ضرورة العمل بآلية التنسيق على الفور في مختلف لجان المنظمة وضمان دمج جدول أعمال التنمية وإدراج البعد الإنمائي في مناقشات جميع اللجان. وذكر الوفد أنه من المهم ضمان زيادة تعزيز البنى التحتية الدولية والوطنية للملكية الفكرية بواسطة مشروعات جديدة مثل أتمتة الإجراءات في مكاتب العلامات التجارية والبراءات، والنفاذ إلى قواعد البيانات العلمية وإنشاء مراكز الابتكار والعلوم. وأشار الوفد إلى مشروع جديد وهو برنامج الوصول إلى الأبحاث من أجل التنمية والابتكار وهنأ الويبو على تلك المبادرة. ومع ذلك أعرب الوفد عن إيمانه بضرورة توسيع نطاق قائمة البلدان المؤهلة للاستفادة من ذلك المشروع. وعبر الوفد عن تأييده للبيان الذي أدلى به وفد مصر باسم مجموعة جدول أعمال التنمية والبيان الذي أدلى به وفد المكسيك باسم مجموعة بلدان أمريكا اللاتينية والكاريبي.
86. وشكر وفد كينيا الأمانة على تقرير اللجنة المعنية بالتنمية والملكية الفكرية وعبر عن دعمه لمبادرات تكوين الكفاءات في البلدان النامية وبرامج نقل التكنولوجيا. وأكد الوفد أهمية المساعدة التقنية القائمة على الطلب والمناسبة للبلدان المستفيدة. وأعرب الوفد أيضا عن تأييده لآلية التنسيق والرصد المذكورة في التقرير. وقال إنه يتوقع بأن تبين آلية الرصد الجوانب الإيجابية لاستخدام الموارد في إطار جدول أعمال التنمية. وعبر الوفد أيضا عن تطلعه إلى الوقوف على ما ترتب على جدول أعمال التنمية من تحسن في استغلال مقدرات الإبداع والابتكار في البلدان النامية وإطلاق العنان لها. وأعرب الوفد أيضا عن تأييده لتنفيذ جميع المشروعات المحددة في جدول أعمال التنمية على نحو تام وفعال. وقال إنه ينبغي أخذ الأبعاد الإنمائية بعين الاعتبار في جميع أنشطة الويبو لوضع القواعد والمعايير.
87. وأيد وفد النرويج بيان سويسرا بصفته منسق المجموعة باء وأثنى على رئيسي الدورتين الرابعة والخامسة للجنة لتوجيه اللجنة إلى الموافقة على عدة مشروعات جديدة لتنفيذ توصيات جدول أعمال التنمية. وأعرب الوفد عن سعادته لأن اللجنة توصلت إلى اتفاق على آلية للتنسيق بشأن كيفية رصد طريقة التنفيذ وتقييمها وإعداد تقارير بشأنها. وقال إن النرويج لا تزال ملتزمة بالعمل الجاري في إطار اللجنة والعمل الجاري في الويبو ككل من أجل ضمان التنفيذ على نطاق واسع، ومن ثمة فهي تدعم محتويات المرفق الثاني للوثيقة GA/39/7. وكان من دواعي سرور الوفد موافقة اللجنة على ضمان الاتساق مع الهياكل والإجراءات الإدارية القائمة في الويبو. وذكر الوفد أن الدورة الخامسة للجنة سادها تبادل للآراء بناء للغاية فيما يخص المشروع المقترح بشأن الملكية الفكرية ونقل التكنولوجيا. وشكر الأمانة على ما اضطلعت به من أعمال تحضيرية للتقريب بين وجهات النظر حول هذا الموضوع وأعرب عن تطلعه إلى العمل على المقترح المنقح في الدورة المقبلة في نوفمبر من هذا العام بهدف الاتفاق على أنشطة التنفيذ المعنية.
88. وأيد وفد غواتيمالا البيان الذي أدلت به مصر باسم مجموعة جدول أعمال التنمية التي تنتمي إليها غواتيمالا وأعرب عن تفاؤله بخصوص التقدم المحرز في تنفيذ جدول أعمال التنمية. ورأى أن المنهجية القائمة على المشروعات أعطت بالفعل زخماً جديداً لتنفيذ جدول أعمال التنمية وأن السعي إلى وضع آلية تنسيق لرصد التقارير وتقييمها وتقديمها إلى الجمعية العامة هي خطوة أخرى أساسية في العملية الجارية لتنفيذ جدول أعمال التنمية. واستطرد الوفد قائلاً

- إنه يرحب أيضا بالاقترح المنقح الذي قدمته الأمانة بشأن الملكية الفكرية ونقل التكنولوجيا وسيواصل متابعتها باهتمام في الدورة المقبلة للجنة. وعقد أملة على أن يجسد المقترح المنقح تجسيدا كاملا للمساهمات التي قدمتها الدول الأعضاء خلال الحوار الغني. وأعرب عن توقعات مماثلة بالنسبة لدراسة مواطن المرونة في براءات الاختراع في الإطار القانوني الدولي وتطبيقها على الصعيدين الإقليمي والوطني. وذكر أنه يدرك أن الدراسة ستنتجها الأمانة العامة لتتضمن تعليقات الدول الأعضاء الداعية إلى إدراج مواطن مرونة جديدة. وفي الأخير، أكد الوفد مجدداً التزامه بالعمل البنّاء لإدراج جدول أعمال التنمية إدراجاً فعالاً في جميع مجالات عمل الويبو.
89. وشكر وفد تايلند المدير العام على دعمه المتواصل لعمل اللجنة في السنة الماضية وهنأ السيد محمد عبد الحنان، السفير والممثل الدائم لبغداديش، على انتخابه رئيساً جديداً للجنة. وأيد الوفد البيان الذي أدلت به بنغلاديش باسم مجموعة البلدان الآسيوية وأوضح أن الدول الأعضاء قد انتظرت طويلاً تنفيذ جدول أعمال التنمية، وفي هذا الصدد شكر اللجنة على الموافقة على المشروعات لتنفيذ جدول أعمال التنمية. ومضى يقول إن بلده من البلدان التي وقع عليها الاختيار لتنفيذ مشروع الملكية الفكرية وتوسيم المنتجات لتطوير الأعمال وسينذل البلد قصارى جهده لتحقيق نتيجة ناجحة. وقال الوفد إنه يمكن استخدام نتائج هذه المبادرة نموذجاً لدول أخرى للانتفاع بالملكية الفكرية لأغراض التنمية. وأشار إلى أنه يتطلع إلى النهج الذي ستتبعه الويبو للاستفادة من نتائج تلك المشروعات بغية إنشاء إطار لمساعدتها بشأن العلاقة بين الملكية الفكرية والتنمية، ولا سيما في البلدان النامية والبلدان الأقل نمواً.
90. وأيد وفد الولايات المتحدة الأمريكية البيان الذي أدلت به سويسرا باسم المجموعة باء وقال إن الدول الأعضاء في الدورة الأخيرة للجنة المنعقدة في أبريل تمكنت من الاتفاق على إطار ينظم طريقة تنسيق اللجنة لعملها مع هيئات الويبو الأخرى. وقال إن بلده يدعم آليات التنسيق وإجراءات الرصد والتقييم وإعداد التقارير الواردة في المرفق الثاني لموجز رئيس اللجنة. وأعرب عن تقديره للمدير العام والأمانة لإعداد تقرير ممتاز عن تنفيذ جدول أعمال التنمية. وأشار إلى أن التقرير أوضح أن اللجنة قطعت شوطاً طويلاً منذ أن وافقت الجمعية العامة على إنشائها في عام 2007. وأضاف أن الأمانة سطرت أهدافاً استراتيجية جديدة وأنشأت أقساماً جديدة ووضعت برامج جديدة عملاً بالتوصيات المقدمة، بما في ذلك برنامج خاص بالدراسات الاقتصادية يركز على التحليل التجريبي للملكية الفكرية والتنمية لكي يستخدمها واضعو السياسات. ورحب الوفد بالتركيز على تحليل الواقع القائم وأكد مجدداً أهمية مراعاة عمل اللجان القائمة مع وضع برامج عمل لتنفيذ مشروعات اللجنة. ولذا، اقترح الوفد أنه من أجل تقادي ازدواجية الجهود في ظل وجود موارد محدودة، ينبغي ألا يكون العمل المنجز تحت إشراف اللجنة تكررًا لبرامج عمل اللجان القائمة. وبما أن اللجان القائمة أدرجت اعتبارات التنمية في الجوانب المعنية في برامج عملها، ينبغي تشجيعها على النظر إلى هذه الاعتبارات باعتبارها جانباً من جوانب نظام متوازن للملكية الفكرية.
91. وأيد وفد نيجيريا بيان أنغولا باسم المجموعة الأفريقية وساند العمل المنجز في إطار جدول أعمال التنمية، ولا سيما تنفيذ مشروعات لهذا الغرض تحت القيادة الرشيدة لنائب المدير العام السيد جيفري أونينا. ولاحظ الوفد أن ولاية اللجنة هي تطوير جدول أعمال التنمية وتنفيذه ورصده وتنسيقه مع عدد أكبر من هيئات الويبو. وأيد فكرة أن تتعاون آلية التنسيق مع اللجنة في عملية الرصد. واعتبر الوفد أيضاً جدول أعمال التنمية أداة من شأنها أن تحفز انتشار الملكية الفكرية باعتبارها أداة للنمو الاجتماعي والتنمية الاقتصادية. وأعرب الوفد عن تقديره للإجراءات التي اتخذتها لجنة البرنامج والميزانية لإدراج جدول أعمال التنمية في الميزانية.
92. وأيد وفد إكوادور التصريحات التي أدلت بها المكسيك باسم مجموعة بلدان أمريكا اللاتينية والكاريبي ومصر باسم مجموعة جدول أعمال التنمية وأكد مجدداً ما قاله خلال الدورة الأخيرة للجنة في أبريل من هذا العام بشأن أهمية التغطية الكاملة لجميع مواطن المرونة المتعلقة بالبراءات في الإطار القانوني متعدد الأطراف وتنفيذها التشريعي على الصعيد الوطني والإقليمي. وأضاف أن الأمانة قامت بعمل قيم في هذا المجال وأبدى رغبته في التأكيد على أهمية العمل على مواطن المرونة الجديدة الناتجة عن تحليل المعايير في هذا المجال. وحث الأمانة على مواصلة العمل

الذي بدأته وأن تدرج دراسات مواطن المرونة في مجالات أخرى من مجالات الملكية الفكرية بطريقة غير حصرية تشمل من جملة أخرى حق المؤلف والإنفاذ. ومضى يقول إن بلده نفذ مواطن المرونة التي نوقشت في عدد من الاتفاقات المتعددة الأطراف وخصوصاً منح تراخيص بشأن العلاج الكيميائي HIPEC لفائدة شركات صناعة الأدوية التي كانت تعتبر أساسية للصحة العامة. ومن ثمة، تمكنت إكوادور من تعزيز حصول السكان المصابين بفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز على الأدوية التي كانت ضرورية للبقاء على قيد الحياة. وعلاوة على ذلك، يولي البلد اهتماماً أكبر لتعزيز نظام الملكية الفكرية لتوفير قدر أكبر من المرونة بما يتفق مع المواثيق الدولية وحسب ما هو متوقع من بلد نام. وأكد الوفد أيضاً امتنانه للعمل الذي قام به مكتب الويبو في أمريكا اللاتينية في مجال تنفيذ المشروعات التي أقرتها اللجنة والمساعدة المقدمة لمراكز التكنولوجيا والابتكار وجميع الجهود المبذولة من خلال أكاديمية الويبو لجعل المزيد من الناس على علم بأن الملكية الفكرية آلية لتحقيق النمو. وكرر الوفد امتنانه وارتياحه لأنه تمكن من الاطلاع على أمثلة حقيقية للكيفية التي يُنفذ بها جدول أعمال التنمية. وقال إن البلدان النامية لديها عدد من الشركات البالغة الصغر والشركات الصغيرة والمتوسطة وأن الويبو قدمت مساعدة كبيرة لهذا القطاع من خلال زيادة فرص النفاذ إلى الملكية الفكرية، مما سيساعد بدوره على تحقيق البلدان للنمو الاقتصادي.

.93

وأيد وفد فرنسا البيان الذي أدلت به بلجيكا باسم الاتحاد الأوروبي وسويسرا باسم المجموعة باء وأشار إلى أن عمل اللجنة يسير إلى الأمام بطريقة مرضية جداً. وأشاد بعمل الأمانة الممتاز. وأعرب أيضاً عن ارتياحه لاعتماد آلية التنسيق التي صيغت في الدورة الأخيرة للجنة وشكر رئيس اللجنة على ما قام به من عمل بناء خلال المناقشات. وأوضح التزامه بتنفيذ توصيات جدول أعمال التنمية وكان أحد أهدافه مراعاة الخصوصيات المتعلقة بالتنمية بطريقة شاملة. بيد أن وجهة نظره تختلف بشأن تأثير هذا التنفيذ في المؤسسات. ومن المهم أن الويبو أخذت خصوصية البلدان النامية في الاعتبار، إلا أنها منظمة تقنية ومتخصصة أساساً ويجب أن تظل التنمية قضية شاملة وينبغي ألا تصبح غاية في حد ذاتها. وإلى جانب تمويل المشروع الذي اعتمده لجنة البرنامج والميزانية، طلب الوفد من الأمانة الإشارة إلى عدد المشروعات التي يمكن إنجازها في حدود الموارد البشرية المتاحة في الدورة المقبلة للجنة.

.94

وشكر وفد إندونيسيا الأمانة على إعداد تقرير اللجنة والمدير العام على إنجاز تقريره عن تنفيذ جدول أعمال التنمية وعرض الوثيقتين على الدول الأعضاء. وقال إن بلده شأنه شأن كثير من البلدان الأخرى، يولي أهمية كبيرة لجدول أعمال التنمية وهو ملتزم بالتعاون البناء مع جميع الدول الأعضاء للمضي قدماً في سبيل إدماج أبعاد التنمية في أعمال الويبو. وأيد بيان منسق مجموعة البلدان الآسيوية وبيان مجموعة جدول أعمال التنمية. وذكر بأنه اعتمدت التوصيات الخمس والأربعون لجدول أعمال التنمية في عام 2007 منها تسع عشرة توصية للتنفيذ الفوري على أن يوضع برنامج عمل لتنفيذ جميع التوصيات. ومن دواعي سروره أنه بعد ثلاث سنوات أحرزت المنظمة تقدماً ولكن تظل بعض التحديات تواجه هذه العملية. وكما قال المدير العام في تقريره، فإن من بين التحديات الكبرى كيفية ضمان التطبيق الفعال للمبادئ والمبادئ التوجيهية الواردة في توصيات جدول أعمال التنمية على جميع أنشطة المنظمة. ورأى الوفد أن هذه المبادئ تحتاج إلى دراسة متأنية من حيث التخطيط للمشروعات وبرامج الأنشطة وتصميمها وإعداد ميزانياتها. ومن حيث الميزانية ينبغي التفريق بوضوح بين الأنشطة الإنمائية والأنشطة التقليدية للمساعدة التقنية التي تقدمها الويبو منذ فترة طويلة. واستدرك قائلاً إن هناك حاجة إلى المشاركة للشطة لجميع الأعضاء من أجل اتخاذ قرار بشأن كيفية تنفيذ التوصيات المقدمة من مختلف اللجان فالويبو في نهاية المطاف منظمة تعمل بتوجيه من أعضائها. ورغم أن أنشطة التنمية تضطلع بها لجان الويبو المختلفة، ينبغي أن تؤدي اللجنة دوراً محورياً في تنسيق تنفيذ جدول أعمال التنمية ورصده وتقييمه، وفي هذا الصدد رحب الوفد بوضع آلية للتنسيق وإجراءات الرصد والتقييم وإعداد التقارير التي أُنشئت عليها في الدورة الخامسة للجنة المنعقدة في أبريل الماضي. ورأى الوفد الآلية أداة مهمة لضمان سير التنفيذ في الاتجاه السليم. وأشار أيضاً إلى أنه فيما يتعلق بتوصيات جدول أعمال التنمية الخاصة، تولى إندونيسيا اهتماماً خاصاً للتوصية 40 والتوصيات ذات الصلة بها. وباعتبار الويبو وكالة متخصصة من وكالات الأمم المتحدة، ينبغي لها تقويم برامجها وأنشطتها لتتماشى مع

الأهداف الإنمائية الأوسع نطاقاً التي تسعى أسرة الأمم المتحدة إلى بلوغها. وسعياً لتحقيق هذا الغرض، هناك حاجة إلى تكثيف التعاون بشأن القضايا ذات الصلة بالملكية الفكرية مع وكالات الأمم المتحدة الأخرى مثل الأونكتاد وبرنامج الأمم المتحدة للبيئة ومنظمة الصحة العالمية واليونيدو واليونسكو وسائر المنظمات الدولية المعنية، ولا سيما منظمة التجارة العالمية.

95. وأعرب وفد سلفادور عن سعادته لأن الرئيس يشرف على الاجتماع وشكر المدير العام للويبو على التقرير بشأن أنشطة اللجنة المعنية بالتنمية والملكية الفكرية. وقال الوفد إن التقرير قدم قدراً أكبر من المعلومات عما حدث خلال الاجتماع الماضي للجنة المعنية بالتنمية والملكية الفكرية منذ 2009 إلى الآن. ومن هذه الأنشطة المشروع بشأن الملكية الفكرية وتوسيم المنتجات الرامي إلى تطوير العلامات التجارية في البلدان النامية والأقل نمواً. وقال إن سلفادور تهتم كثيراً بهذا المشروع. ولما أشار الوفد إلى العمل بشأن مواطن المرونة المتعلقة بالبراءات في الأطر الوطنية والإقليمية قال إنه عندما قدمت هذه المشروعات لأول مرة رحب بها سلفادور بكل ارتياح لأنه كان يبحث عن حلول للمشكلات المطروحة في هذا الصدد. وقال إنه حالما تنظر الدول الأعضاء في استعراض العمل بشأن هذا الموضوع، ينبغي أن تنتقل إلى اعتماد هذا المشروع المهم. وختاماً أيد الوفد ما أدلى به وفد المكسيك باسم مجموعة بلدان أمريكا اللاتينية والكاريبي حين أعرب عن امتنانه لما حدث في الدورة الخامسة للجنة المعنية بالتنمية والملكية الفكرية في أبريل.

96. وأيد وفد المملكة المتحدة تعليقات بلجيكا باسم الاتحاد الأوروبي وسويسرا باسم المجموعة باء. وأكد الوفد الأهمية التي تعبرها لجدول أعمال التنمية ولعمل اللجنة المعنية بالتنمية والملكية الفكرية. وقال إنه يود رؤية جميع الدول الأعضاء تحقق منافع من الملكية الفكرية. لذا، ينبغي أن تعمل كل من مشروعات التنمية وخدمات الملكية الفكرية لربائين الويبو بالتوازي فيما بينها. وقال الوفد إنه يرحب بالتقدم الإيجابي الذي أحرز العام الماضي، لا سيما في التوصل إلى اتفاق بشأن آلية ملائمة للتنسيق. وأعرب عن سروره أيضاً لعمل اللجنة المعنية بالتنمية والملكية الفكرية البناء بشأن الموافقة على مشروعات إنمائية جديدة استعانةً بالإدارة القائمة على النتائج. وتتمنى الوفد أن ينصب التركيز بالقدر نفسه على تحسين رصد هذه المشروعات وتقييمها لتحقيق نتائج إيجابية على المدى الطويل. وختاماً، قال الوفد إنه مسرور لأن اللجنة المعنية بالتنمية والملكية الفكرية أصبحت منظمة ضمن مسار ميزانية الويبو الأشمل.

97. وأيد وفد الجزائر بيانات أنغولا والجمهورية العربية السورية ومصر باسم مجموعات البلدان الأفريقية والعربية ومجموعة جدول التنمية على التوالي. وقال إنه ممتن لأن المدير العام التزم شخصياً بتنفيذ جدول أعمال التنمية. وأشار أيضاً باهتمام إلى التقدم الجاري في برامج العمل من أجل تنفيذ التوصيات الخمس والأربعين في شكل مشروعات وأنشطة مواضيعية. وأعرب الوفد عن رضاه عن الاتفاق المحرز في الدورة السابقة للجنة المعنية بالتنمية والملكية الفكرية في أبريل 2010 بشأن آلية التنسيق والتقييم والرصد وإعداد التقارير من أجل تنفيذ جدول أعمال التنمية. وينبغي لهذه الآلية أن تراعي الاتجاه السائد لأبعاد التنمية في جميع أنشطة الويبو لكي تؤدي اللجنة المعنية بالتنمية والملكية الفكرية مهمتها وحث الوفد الدول الأعضاء على الشروع في المشاورات المتعلقة بالملكية الفكرية والتنمية في اللجنة. وفي هذا الصدد، قال الوفد إنه لأمر سديد أن تدعى فرقة العمل الرفيعة المستوى المعنية بالحق في التنمية إلى الدورة المقبلة للجنة المعنية بالتنمية والملكية الفكرية للمشاركة في المناقشات. وأعرب عن أمله في أن يقود تقرير هذه الفرقة بشأن جدول أعمال الويبو بشأن التنمية إلى مناقشات إضافية بشأن دور الويبو في بلوغ الأهداف الإنمائية للألفية، لا سيما في مجالات مثل الجوع وخفض نسب الفقر وحماية البيئة والانتفاع بالرعاية الصحية والتعليم. وفي هذا الإطار، أعلن الوفد أن الندوة بين الأقاليم بشأن الملكية الفكرية من أجل التنمية ستعظم بالاشتراك بين الجزائر والويبو في أكتوبر بالجزائر العاصمة. وستكون الندوة فرصة لمناقشة الروابط الوثيقة التي ينبغي أن تربط الملكية الفكرية والتنمية ودعا الوفد بعبارات الترحيب الخالصة المشاركين المهتمين إلى الحضور.

98. وأشاد وفد ترينيداد وتوباغو بالويبو على عمل اللجنة المعنية بالتنمية والملكية الفكرية الدؤوب وقال إنه شعر بالتشجيع كون المدير العام أعرب عن التزامه الشخصي ونظراً لتخصيص الوقت والموارد لهذه العملية

وللمشروعات التي استهلكت للمساعدة على تحقيق أهداف اللجنة المعنية بالتنمية والملكية الفكرية. وأشار الوفد إلى أن هذه العملية أثبتت أنها مناسبة جداً لأنها تبرز الأفكار العميقة اللازمة للتنفيذ والرصد وإعادة الصياغة من أجل إدراج جدول أعمال التنمية في عمل الويبو حتى في حال الموافقة على مشروعات جديدة أو تنفيذها. وقال الوفد أيضاً إن جدول أعمال التنمية مسألة جوهرية في الويبو ورأى أنه بسبب طبيعة الملكية الفكرية التي تدخل في كل الاختصاصات تزداد الحاجة الماسة إلى تعجيل باقي المنظمات الحكومية الدولية للاهتمام بها. وأعرب الوفد عن سروره بدعم تنفيذ الاستراتيجية العالمية لمنظمة الصحة العالمية وخطة العمل بشأن الصحة العامة والابتكار والملكية الفكرية. وقال إن هذا النوع من الدعم لا شك سيزداد مستقبلاً بما أن عمل الويبو يمكن فعلاً أن يصبح عمل المستقبل الأساسي لعدة منظمات حكومية دولية. وأعرب كذلك عن أمله في أن تتقوى العملية حتى يتسنى أداء مهمة اللجنة المعنية بالتنمية والملكية الفكرية بعناية ويتحقق إدراج جدول أعمال الويبو بشأن التنمية. وأعربت ترينيداد وتوباغو عن ثقتها بأن رئيس اللجنة المعنية بالتنمية والملكية الفكرية سيواصل العمل الممتاز لحلفه وسيقدم دون تحفظ الآليات المقترحة من أجل الرصد وإعداد التقارير وإدراج جدول أعمال التنمية في عمل الويبو وفقاً للمهمة التي أسندتها الدول الأعضاء.

99. وأعرب وفد جمهورية ترازيا المتحدة عن سروره عندما لاحظ التقدم المحرز إلى حد الآن في اللجنة المعنية بالتنمية والملكية الفكرية وأيد الخطوات التي اتخذت لوضع آليات للرصد والتقييم وإعداد التقارير من أجل متابعة أداء البرنامج. وقال إن الغرض من جدول أعمال الويبو بشأن التنمية هو إدراج الأبعاد الإنمائية في جميع أنشطة الويبو الخاصة بوضع القواعد والمعايير والهدف هو ضمان أن جميع مصالح الدول الأعضاء كافة قد أخذت في الاعتبار في جميع الأنشطة. وينبغي لعملية وضع القواعد والمعايير أن تسير جنباً إلى جنب مع التنمية الاجتماعية والاقتصادية والثقافية، لا سيما في البلدان النامية والأقل نمواً. وقال الوفد إنه يود ألا تقتصر هذه التنمية على تكوين الكفاءات والمساعدة التقنية. وقال إن التنمية ينبغي أن ينظر لها في سياق التحديات الواسع كما وافقت عليها باقي وكالات الأمم المتحدة. وقال أيضاً إنه يود أن يمولى جدول أعمال الويبو بشأن التنمية من الميزانية العادية.

100. وأيد ممثل المؤسسة الدولية للإيكولوجيا المعرفية باقي كلمات الامتنان للأمانة على جهودها والتزامها بصياغة تحليل أفضل قائم على البيانات لمزيد من العمل. وفي هذا الصدد، كان من المجدي أولاً النظر في الثغرات والصعوبات في التحليل والقياس في بعض المجالات لمعرفة إن كانت الجمعية العامة تنتظر في المعايير من أجل شفافية نظام الملكية الفكرية. وينبغي الاهتمام على مستوى السياسة العامة بالشفافية باعتبارها مسألة عامة، لا سيما فيما يتعلق بمسائل مثل مشهد البراءات من أجل الأدوية المهمة أو الموارد أو حركة العائدات عند أصحاب الحقوق والفنانين والناشرين وتدفق الموارد بين الشمال والجنوب. ويمكن أن تكون مسألة تحسين شفافية النظام جزءاً من الممارسات أو المعايير العالمية المثلى. وذكر ثانياً إلى أن التوصيات 7 و 22 و 23 و 32 الواردة في جدول أعمال التنمية يشير إلى سياسة المنافسة. وأقر بأن مشاكل التنافس تظهر في مجالات معينة في الأدوية فيما يتعلق بالمواد الدوائية الفاعلة أو ممارسات الترخيص التي تشمل رواج الأدوية عبر الحدود. وخير مثال على ذلك يخص شركة صيدلانية التي اقتنت اتفاقات بشأن مواد دوائية فاعلة في مجال واحد بشرط أن الشركة لم تبعه إلى منافس مشابه في مجال مختلف أو بلد مختلف. ويمكن لجدول أعمال التنمية أن يكون فرصة سانحة للنظر في أي الآليات يمكن تطبيقها على قضايا عبر الحدود حيث مشكلات المنافسة تؤثر على حقوق المستهلك والانتفاع بالأدوية في البلدان النامية. وأشار الممثل إلى أن مكتب الولايات المتحدة الأمريكية للبراءات والعلامات التجارية أعلن عن برنامج تحفيزي جديد لمساعدة الأشخاص على ترخيص البراءات لأغراض إنسانية، لا سيما لاستخدامها في تطوير الأدوية المخصصة للأمراض المهملة. ويمكن أن تركز المناقشات على الحوافز الموجودة في نظام البراءات من خلال الترخيص المفتوح للبراءات، لا سيما في مجالات استراتيجية من أجل التنمية والاستخدام بعد اجتماعي مثل تكنولوجيات التحكم في المناخ أو الانتفاع بالأدوية. ويتناول اقتراح المكتب الأمريكي المذكور مع إجراءات معينة للفحص والاقتراحات المدرجة من أجل رسوم تفضيلية اعتماداً على نوع الترخيص وأن هذه مبادرة من الولايات المتحدة الأمريكية تُشكر عليها. وأشار أيضاً إلى أن المناقشة يمكن أن تركز على دور المعايير المفتوحة في قطاع المعلومات والتكنولوجيا وقطاع البرمجيات وآثار ذلك على التنمية. وختاماً، أشار إلى أن منظمة الصحة العالمية

بدأت في إطار عملها بشأن الملكية الفكرية والابتكار والصحة العامة تنظر في مسألة فصل تكاليف البحث والتطوير عن أسعار الدواء. ويمكن أن دراسة العلاقة بين نظام الملكية الفكرية ومبادرة منظمة الصحة العالمية المذكورة لفصل التكاليف عن الأسعار وما نتاج هذا الفصل على نظام الملكية الفكرية وما نوع سياسات الملكية الفكرية واستراتيجياتها وممارسات الترخيص التي ستوافق مع استراتيجية الفصل.

101. وشكر المدير العام جميع الوفود على تعليقاتها الإيجابية بشأن التزام الأمانة وشكر زملاءه، وتحديدًا السيد جيفري أونياما والسيد عرفان بالوش. وأشار إلى أنه ثمة تقدم محرز بشأن هذا البند خلال الأشهر الاثني عشر الماضية وشكر جميع الدول الأعضاء على مساهماتها الهادفة.

102. ودعا الرئيس الدول الأعضاء إلى اتخاذ خطوة بشأن التوصيات الواردة في الوثيقة WO/GA/39/7 في الصفحة 6، أي أن الجمعية العامة مدعوة إلى ما يلي: "1" أن تحيط علماً بالمعلومات الواردة في الوثيقة، "2" وأن توافق على آلية التنسيق وإجراءات الرصد والتقييم وإعداد التقارير الواردة في المرفق الثاني من موجز الرئيس لدورة اللجنة المعنية بالتنمية والملكية الفكرية الخامسة. وما أنه لم يطلب أي وفد أخذ الكلمة فقد اعتمدت التوصيتان.

البند 27 من جدول الأعمال

تقرير عن عمل اللجنة الدائمة المعنية بحق المؤلف والحقوق المجاورة

103. استندت المناقشات إلى الوثيقة WO/GA/39/8 Rev.

104. وعرض الرئيس البند 27 من جدول الأعمال الذي يتناول تقريراً عن عمل اللجنة الدائمة المعنية بحق المؤلف والحقوق المجاورة، ثم أعطى الكلمة إلى الأمانة.

105. وأبلغت الأمانة الدول الأعضاء أنها أعدت الوثيقة WO/GA/39/8 Rev لتتناول الأنشطة المضطلع بها منذ انعقاد الجمعية العامة الماضية في سبتمبر 2009. وقد عُقد اجتماعان للجنة المذكورة بالإضافة إلى بعض الاجتماعات غير الرسمية التي تناولت بعض المواضيع المحددة. وراحت الأمانة تقول إن العمل في اللجنة استمر في تناول مقترحات حماية هيئات البث الإذاعي، وحماية الأداء السمعي والبصري، والاستثناءات والتقييدات المفروضة في مجال حق المؤلف. وقد تقدمت المناقشات التي دارت في الدوريتين التاسعة عشرة المعقودة في ديسمبر 2009 والعشرين المعقودة في يونيو 2010 على حد سواء بشأن البنود الموضوعية الثلاثة من جدول الأعمال، تقدماً موضوعياً إلى حد ما. وعلى الرغم من ذلك واجهت اللجنة صعوبات في التوصل إلى اتفاق بشأن الاستنتاجات، التي ينبغي أن تعكس بإيجاز نتيجة المناقشات الموضوعية وتحدد الأنشطة اللازمة للمستقبل. ولئن شهدت الدورة التاسعة عشرة للجنة التوصل إلى اتفاق بشأن الاستنتاجات المذكورة، فلم يمكن التوصل إلى اتفاق في الدورة العشرين بشأن جميع الفقرات الواردة في مشروع الاستنتاجات الذي أعده الرئيس، شأنها في ذلك شأن دورتين عقدتا سابقاً. ورحبت الأمانة باتفاق الدول الأعضاء على فقرات الاستنتاجات التي تناول الأداء السمعي والبصري في سياق مطالبة اللجنة بتسريع العمل المنجز عموماً، وعكفت على الإبلاغ بالمشاورات التي دارت بشأن الأداء السمعي والبصري على النحو المتفق عليه في المناقشات الخاصة بالاستنتاجات. ورغم ذلك ثمة من أورد في نهاية المناقشات التي دارت في الدورة العشرين للجنة بشأن الاستنتاجات عبارة "عدم الاتفاق على شيء ما لم يُتفق على كل شيء". وقد أخطأت الأمانة في فهم هذه العبارة على أنها تشير إلى بنود جدول الأعمال المتعلقة بالبث الإذاعي والاستثناءات والتقييدات، إذ لم يُتفق على بعض الفقرات من الاستنتاجات بشأن كل حالة من تلك الحالات. وبناء على طلبات من ممثلي بعض الدول الأعضاء سُحبت مذكرة المشاورات بشأن الأداء السمعي والبصري. وقالت الأمانة إنها تقدم اعتذارها إلى جميع الدول الأعضاء الساخطة على هذه السلسلة من الأحداث. وأشارت بعض الدول الأعضاء إلى أنه قد يكون من المفيد أن تناقش اللجنة في دورتها الحادية والعشرين التي ستعقد في شهر نوفمبر المقبل مبدأ "عدم الاتفاق على شيء ما لم يُتفق على كل شيء"، وذلك

لضمان ألا يفرض هذا المبدأ قيوداً على الأساليب المرنة التي تتبعها اللجنة في العمل. وستسترد الأمانة بأية قرارات تتخذها اللجنة في هذا الصدد.

106. وتحدث وفد سويسرا بالنيابة عن المجموعة بآء وقال فيما يتعلق بحماية الأداء السمعي والبصري إن أعضاء المجموعة يدعمون الحماية الدولية القائمة على مشروع المعاهدة نظراً لأنها ستساهم في تحقيق التنمية الثقافية والاقتصادية وفي النهوض بالتنوع الثقافي، وهم ملتزمون بتحقيق المزيد من التقدم في هذه القضية، بالاستناد إلى الاجتماع الأخير للجنة والمشاورات التي جرت في شهر مايو 2010. والتفت الوفد إلى قضية حماية هيئات البث الإذاعي، وقال إن أعضاء المجموعة يؤمنون بضرورة وضع معاهدة تتصدى لقضايا التكنولوجيا التي تواجهها شركات البث الإذاعي. وراح يقول إن المجموعة ملتزمة بإحراز نتيجة إيجابية بشأن هذه القضية في المستقبل القريب. وتحدث الوفد عن الاستثناءات والتقييدات المفروضة في مجال حق المؤلف وقال إن المجموعة تقر بالاحتياجات الخاصة لمعوقي البصر وترى أن بإمكانها إيجاد حلول موقوتة وعملية لتلبية هذه الاحتياجات، ومن بين الحلول الممكنة، شددت المجموعة بآء على ضرورة تقديم حل في المستقبل القريب يستطيع الجميع بفضله تقليص الفوارق والتركيز على الموضوع المطروح. وأعرب أعضاء المجموعة بآء عن دعمهم للعمل الجاري في منصة أصحاب المصالح لفائدة معوقي البصر وعن اهتمامهم به. وفيما يتعلق بسائر التقييدات مثل تلك المفروضة في مجال التعليم والمكتبات وأقسام المحفوظات، قال الوفد إن أعضاء المجموعة يقرون مع الاهتمام بمقترح مجموعة البلدان الأفريقية وإنهم منفتحون لإحراز تقدم في المناقشات الدائرة في هذا الميدان، وإنهم يذكرون بالبحوث والدراسات الشاملة المتاحة بالفعل للجنة.

107. وتحدث وفد أنغولا بالنيابة عن مجموعة البلدان الأفريقية، ورحب بالتقرير الذي عرضته الأمانة في إطار البند 27 من جدول الأعمال، وأعرب عن دعمه لمبادرة إجراء مشاورات لتيسير المناقشات ولإيجاد الحلول المناسبة لقضايا الاستثناءات والتقييدات، بل وأيضاً للقضيتين البارزتين المطروحتين في اللجنة وللتين توليها البلدان النامية والمتقدمة على حد سواء القدر نفسه من الأهمية، وهما حماية هيئات البث الإذاعي وحماية فئاني الأداء السمعي والبصري. وراح الوفد يقول إنها مجالان يلزم أفريقيا أن تحمي مضمونها وهيئاتها وفئانيها. وصرح بأن المجموعة قدمت بالفعل مقترحات لوضع معاهدة بشأن التقييدات والاستثناءات لتعكس رؤيتها، بل ولتلبية احتياجات المعاقين وتأخذ بعين الاعتبار احتياجات البلدان النامية، بما فيها احتياجات معاقى البصر وما هو أكثر من ذلك. واستطرد قائلاً إن المجموعة تشدد على دعمها لإيجاد حلول فعالة في هذا الصدد على الصعيد الدولي من خلال التفاوض لوضع صك قانوني دولي، على ألا يغيب عن الأذهان الالتزامات التي تفرضها اتفاقية الأمم المتحدة لحقوق الأشخاص ذوي الإعاقة. وأضاف أن القضية الرئيسية هي تحقيق التوازن المناسب بين أصحاب الحقوق والمستخدمين، بل وأيضاً تحقيقه بين المستخدمين أنفسهم. وراح يقول إن من الضروري تعزيز التطوير التدريجي لقواعد حق المؤلف الدولية وتوضيح تفسير بعض القواعد السارية بغية إيجاد حلول مناسبة للقضايا التي تطرحها التطورات الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والتكنولوجية الجديدة. وأشار إلى إمكانية التوصل إلى حل يقوم على التوافق بين مختلف المقترحات والنصوص قيد النظر ومن خلال وضع جدول زمني لاعتماد معاهدة في الويبو بشأن معاقى البصر تتناول أنشطة التعليم والمكتبات وأقسام المحفوظات وشؤون المعاقين. والتفت الوفد إلى موضوع حماية الأداء السمعي والبصري، وقال إن اللجنة مطالبة بتقليص الفوارق بين مقاربات وضع القواعد والمعايير بغية تمهيد الطريق إلى اعتماد صك دولي في هذا الصدد. وشدد على دعمه للمضي قدماً بالمناقشات الدائرة بشأن حماية هيئات البث الإذاعي.

108. وتحدث وفد المكسيك وطالب بتكثيف العمل لوضع المعاهدة الخاصة بالاستثناءات والتقييدات في صيغتها النهائية، وقال إن هذا الصك سترك آثاراً جمّة في حياة معاقى البصر. وأشار إلى أن المقترح الأصلي الذي قدمته البرازيل وباراغواي وإكوادور، وأيدته المكسيك لاحقاً، قد لاقى دعماً من المجموعات الإقليمية، وأنه ينطوي على إطار قانوني واضح تعرف فيه الاستثناءات والتقييدات تعريفاً واضحاً. وصرّح بأن مسألة حماية هيئات البث الإذاعي محمّة للغاية، وأن الدراسات الثلاث التي أجريت بشأنها كانت مفيدة للغاية لتحسين فهم الضرر الذي

تسببه قرصنة الإشارات لهيئات البث الإذاعي، بل وأيضاً لأصحاب الحقوق على الصعيد العالمي. ومضى الوفد يقول إن الوقت قد حان لاتخاذ قرارات ملموسة تسمح بالخروج من هذا الطريق المسدود وتسهم إسهاماً بئاً في اعتماد معاهدة بشأن حماية هيئات البث الإذاعي. وطالب بأن اتخذ نتائج المؤتمر الدبلوماسي لعام 2000 أساساً للتفاوض بشأن وضع معاهدة لحماية فنانى الأداء السمعي والبصري، وباتخاذ البنود البالغ عددها 19 بنداً المتفق عليها مؤقتاً في عام 2000 كأساس مناسب للمضي قدماً في إبرام المعاهدة. وأضاف أن الطلب قد وجه للدول الأعضاء لتقديم مقترحات كتابية تكون صياغتها أقرب ما يمكن من أسلوب المعاهدة، وذلك لتناول التطورات الجديدة التي طرأت منذ انعقاد المؤتمر الدبلوماسي المذكور. وراح يقول إن الجولة المقبلة من المشاورات سيكون عليها أن تصدر توصيات واضحة للدورة الحادية عشرة للجنة، نظراً لأن الاتفاقيات الدولية السارية في الوقت الراهن لا تحمي الأداء السمعي والبصري المثبت. وصرح بأن المكسيك يمكنها أن تساهم في إجراء المزيد من المناقشات من خلال التقدم باقتراحات للتصدي للقضايا البارزة في هذا الصدد، مثل إدراج بند في المعاهدة ينص على ما يلي: "النقل - فور موافقة فنان الأداء على إدراج أدائه في تثبيت سمعي بصري، يعتبر كما لو كان قد نقل كل حقوقه الاستثنائية بالتصريح المنصوص عليها في هذه المعاهدة فيما يتعلق بذلك التثبيت بعينه إلى منتجه، شرط بنود تعاقدية مكتوبة بخلاف ذلك. وفي غياب أحكام تعاقدية، فإن على مستخدمي الأداء لأغراض تجارية أن يدفعوا المبلغ المقابل للفنان." واستطرد قائلاً إنه يجب الوفاء بالالتزامات الدولية لإتاحة نفاذ المعاقين في جميع النظم القانونية إلى أشكال الأداء السمعي والبصري، وأضاف أن الحقوق لا بد أن تحدد لضمان عدم استغلالها استغلالاً سيئاً وضمان تنفيذها دون إلحاق الضرر بالمصالح المشتركة.

109. وتحدث وفد بنغلاديش بالنيابة عن مجموعة البلدان الآسيوية وقال إنه يحيط علماً بالتقرير الذي عرضته الأمانة بشأن عمل اللجنة (الوثيقة WO/GA/39/8 Rev.)، ولئن كان من الضروري تحديث حماية هيئات البث الإذاعي، فإن هذا التحديث لا بد أن ينجز من دون إلحاق الضرر بالمصلحة العامة، ولا سيما فيما يتعلق بالنفاذ إلى المعلومات التي آلت بالفعل إلى الملك العام. وصرح بأن مجموعة البلدان الآسيوية ملتزمة بالمضي قدماً وفقاً لتكليف الجمعية العامة لعام 2006، بغية وضع معاهدة بشأن حماية هيئات البث الإذاعي والكبلي بالمعنى التقليدي. والتفت الوفد إلى موضوع حماية الأداء السمعي والبصري، وحث اللجنة على مواصلة ما تضطلع به من عمل بشأن المعاهدة المقترحة. وأشاد بالعمل الذي تضطلع به اللجنة بشأن الاستثناءات والتقييدات، وأشاد بالدراسات التي ترسم الطريق لفرض مختلف الاستثناءات والتقييدات في العديد من البلدان، مما ساعد على تعزيز تحسين فهم القضايا ذات الصلة. وصرح بأن المجموعة تولى أهمية كبرى لضمان تحقيق التوازن بين أصحاب الحقوق والمصلحة العامة الأوسع نطاقاً، ووصف الاستثناءات والتقييدات بأنها حاسمة في هذا الصدد. وأضاف أن المناقشات الجارية في اللجنة يمكن أن تسفر عن وضع القواعد والمعايير المناسبة في مجال الاستثناءات والتقييدات، بالاستناد إلى مقترح المعاهدة المقدم من البرازيل وإكوادور وباراغواي والمكسيك، وغيره من المقترحات. وطالب بالعمل على التخفيف من العاجزين القراءة. وأعرب الوفد عن قلقه لأن الوثيقة التي أعدت كي تنظر فيها الجمعيات تترك انطباعاً خاطئاً بأن الدورة العشرين للجنة شهدت توصلاً إلى تفاهم بشأن عدد من القضايا. واقترح تعديل نقطة القرار الوارد في الفقرة 29 من الوثيقة WO/GA/39/8 Rev.، لتصبح: "1" أن تحيط علماً بالمعلومات الواردة في هذه الوثيقة، دون أن يغيب عن ذهنها عدم التوصل إلى اتفاق بشأن الاستنتاجات في الدورة العشرين للجنة."

110. وأعرب وفد الصين عن تقديره للأمانة على شتى جهودها البناءة والمثمرة في هذا المجال، وقال وفد الصين إن عمل الأمانة قد ساهم إيجابياً في الارتقاء بمستوى فهم القضايا عند جميع الأطراف من أجل التوصل إلى توافق في الآراء. وأعرب عن دعمه من حيث المبدأ للتقرير الصادر عن اللجنة والوارد في الوثيقة (WO/GA/39/8 Rev.)، وذكر بأنه قدم إبان الدورات السابقة تعليقات واقتراحات عديدة وأنه يعد بمواصلة ذلك.

111. وصرح وفد البرازيل بأن قدراً من التقدم قد أحرز في الأشهر الإثني عشر الماضية بشأن المواضيع الثلاثة الرئيسية الواردة حالياً في جدول أعمال اللجنة، وهي حماية هيئات البث الإذاعي وحماية الأداء السمعي

والبصري والاستثناءات والتقييدات. وقال إن الدورة السابقة للجنة شهدت تحقيق تقارب عام في الآراء في مجال الاستثناءات والتقييدات، نظراً لتقديم العديد من المقترحات الجديدة بشأنها بالإضافة إلى المقترحات التي قدمتها إكوادور وباراغواي والمكسيك والبرازيل من قبل بشأن وضع مشروع معاهدة لتحسين أشكال النفاذ العاجزين عن القراءة. وصرح الوفد بأن دورة شهر يونيو للجنة كادت تتوصل إلى اتفاق، وقال إن لو أتيح لهذه الدورة التي انتهت من دون التوصل إلى اتفاق المزيد من الوقت لحققت نتيجة إيجابية. وأشار إلى أن التقرير الصادر بشأن الدورة السابقة للجنة لم تبين بدقة المناقشات التي دارت فيها، نظراً لأنه لم يشر إلى عدم التوصل إلى اتفاق بشأن نيتها. وقال الوفد إن البرازيل تعرب للأمانة عن عدم رضاها الرسمي وغير الرسمي على التقرير، وترى أن التوضيحات التي قدمتها الأمانة للتو مرضية. وراح يقول إن مشروع الاستنتاجات المقدم من رئيس اللجنة في الدورة العشرين جاء في وثيقة معروضة بأكملها، وعليه يمكن للبرازيل أن تؤيده. غير أنها ليست على استعداد لاختيار فقرات محددة من هذا المشروع لتنفيذ على الفور من دون أن تحصل على دعم حكومي دولي من جميع الدول الأعضاء. وصرح بعدم وجود اقتراحات بصيغ بديلة للتقارير المقدمة من الأمانة، لكن البرازيل تؤيد تعديل الاستنتاجات التي عرضها وفد بنغلاديش ليوضح بها ما أنجز في الدورة العشرين للجنة، وتتطلع إلى أن تستعيد الدورة التالية للجنة الزخم الإيجابي الذي ولد في دورة شهر يونيو.

112. وأعرب وفد الولايات المتحدة الأمريكية عن دعمه الكامل للبيان الذي أدلى به وفد سويسرا بالنيابة عن المجموعة ب، وأبدى ارتياحه للتقدم المحرز في اللجنة طوال السنة الماضية، وتطلعه إلى مواصلة التزامه البناء بالمضي قدماً بجميع القضايا الواردة في جدول الأعمال.

113. وتحدث وفد السلفادور ووصف المناقشات الدائرة لصالح معاقبي البصر بأنها مهمة وتحقق مصلحة جميع الدول الأعضاء التي تقع في صميم مساعيها لتحقيق مصالح معاقبي البصر والسمع. وراح يطلب مواصلة العمل التقني الجاري الذي له بعد اجتماعي، على أساس اتباع مقاربة توافقية. وصرح بأن حماية الأداء السمعي والبصري وحماية هيئات البث الإذاعي ينبغي أن تظلا مطروحتين على جدول أعمال اللجنة، بغية عقد مؤتمر دبلوماسي فور الانتهاء من إدخال التحسينات اللازمة.

114. وقال وفد باراغواي إنه قدم مقترحاً جيد الإعداد للإعراب عن دعمه لتحسين نفاذ المكفوفين ومعاقبي البصر والعاجزين عن القراءة. وصرح بأن باراغواي ستواصل دعمها لعمل اللجنة في هذا الصدد. وأشاد بعمل مجموعات المجتمع المدني مثل الاتحاد العالمي للمكفوفين الذي كان له أثر كبير في إيجاد حلول مناسبة لهذه القضية.

115. وأعرب وفد الجزائر عن دعمه للبيان الذي أدلى به وفد أنغولا بالنيابة عن مجموعة البلدان الأفريقية، ولعملية وضع القواعد والمعايير التي تضطلع بها اللجنة بغية اعتماد صكوك يمكنها أن تتناول مسائل حماية هيئات البث الإذاعي وحماية فناني الأداء السمعي والبصري واحتياجات معوقي البصر. وفيما يتعلق بالاستثناءات والتقييدات في حق المؤلف، رأى الوفد أنه ينبغي مواصلة العمل لحل القضايا المختلفة التي تطرحها الإعاقة البصرية، وذلك باتباع مقاربة شاملة. وأضاف أن اعتماد صك دولي يتناول مسألة الإعاقة البصرية من شأنه أن يسفر عن انتشار الصكوك في هذا الصدد وفرض تكاليف مفرطة على المنظمة. ونادى بالنظر في قضايا مثل فرض الاستثناءات والتقييدات على النفاذ إلى التعليم والمعارف والتكنولوجيا في مجال حق المؤلف والحقوق المجاورة، وكذلك النظر في القضايا المتعلقة بالإعاقة البصرية. علاوة على ذلك، أعرب وفد الجزائر عن ترحيبه لأن منصة أصحاب المصلحة لفائدة نفاذ معاقبي البصر إلى المصنفات المحمية ساهمت في مناقشات اللجنة. وأكد أنه لا بد مستقبلاً من زيادة مشاركة البلدان الأفريقية، لا سيما في اجتماعات منصة أصحاب المصلحة، علماً أن نحو 20 مليون شخص في أفريقيا يعانون من إعاقة بصرية. زيادة على ذلك، من شأن تعزيز مشاركة أصحاب المصلحة في بلدان العالم المتقدم والنامي أن يساهم في إجراء حوار شفاف وفي تبادل الآراء الهادفة التي تراعي احتياجات مختلف الأطراف. وشكر الوفد الأمانة على إعداد وثيقة موجزة عن الاستثناءات والتقييدات وعلى التقرير بشأن الاستبيان حول حق المؤلف والحقوق المجاورة، مما مكن من تحديد طائفة من الاستثناءات والتقييدات المنصوص عليها في التشريع الوطني.

ورأى الوفد أن للجنة ما يكفي من المعلومات لكي تنفذ قريبا أدنى قدر من القواعد والمعايير الدولية المتعلقة بالاستثناءات والتقييدات المفروضة في مجال حق المؤلف والحقوق المجاورة.

.116

وانضم وفد جنوب أفريقيا إلى البيان الذي أدلى به وفد أنغولا بالنيابة عن مجموعة البلدان الأفريقية. وقال إن جنوب أفريقيا تدعم العمل المنجز لوضع المعاهدة الخاصة بالأداء السمعي والبصري في صيغتها النهائية. وقال إنها ترحب وتشيد بالجهود التي تبذلها أمانة الويبو لإجراء المشاورات مع الدول الأعضاء بغية التوصل إلى توافق بشأن المسائل البارزة المتعلقة بحماية هيئات البث الإذاعي. وصرح الوفد بأنه منفتح لمواصلة المناقشة بشأن مسألة قرصنة الإشارات على حدة، بل وأيضاً بشأن البعد الاجتماعي والاقتصادي للحماية المذكورة آنفاً. وأشار الوفد مع الإشادة إلى الدراسات التي أجريت بشأن هذه الحماية، وإلى الندوات الوطنية والإقليمية التي نظمتها الأمانة بشأن قضية حماية هيئات البث الإذاعي والتي ساعدت اللجنة في عملها. وأبدى الوفد تطلعه إلى المشاركة في الندوة الإقليمية التي تنظمها الويبو لبلدان أفريقيا بشأن حماية هيئات البث الإذاعي في أوجا بنيجيريا في الفترة من 18 إلى 20 أكتوبر 2010، وأعرب عن أمله في أن يساعد هذا الاجتماع على إحراز تقدم بشأن الجانب الخاص بالأهداف المنشودة من هذه الحماية ونطاقها المحدد وموضوعها وفقاً لتكليف الجمعية العامة. ورأى الوفد أن العمل الدولي المنجز بشأن الاستثناءات والتقييدات ينبغي أن يشمل القدر الأدنى من المعايير لتحقيق الفائدة بالنسبة إلى الخدمات الخاصة بالتعليم والبحث والمكتبات والمحفوظات وذوي الإعاقات. وأضاف أنه ينبغي اتباع مقاربة شاملة للنظر في جميع القضايا التي تتعلق بالتقييدات والاستثناءات، دون أن يغيب عن الأذهان احتياجات مختلف البلدان وأولوياتها واختلاف مستوى التنمية فيها. وأعاد الوفد تأكيد تأييده لمقترح مجموعة البلدان الأفريقية بوصفه أساساً جيداً لاستهلال المفاوضات. وأعرب عن أسفه لإخفاق الدورة العشرين للجنة في اعتماد الاستنتاجات الخاصة بعمل اللجنة في المستقبل. غير أنه أبدى تطلعه إلى مواصلة المناقشات في الدورة الحادية والعشرين للجنة التي ستعقد في شهر نوفمبر 2010، وأبدى استعداده لمواصلة الإسهام البناء في التوصل إلى توافق بشأن جميع القضايا.

.117

وانضم وفد الترويج إلى البيان الذي أدلى به وفد سويسرا بالنيابة عن المجموعة باء وأعرب عن التزامه بإحراز المزيد من التقدم بشأن قضية وضع القواعد والمعايير في اللجنة. وقال إن نضوج المناقشات الدائرة بشأن حماية الأداء السمعي والبصري تدعو إلى تكثيف التركيز على التفاوض بشأن القضايا البارزة. ولم يرَ ضرورة لإعادة فتح القضايا التي تم الاتفاق عليها أثناء المؤتمر الدبلوماسي الذي عقد منذ عقد من الزمان. وأعرب عن أمله في التوصل إلى اتفاق أثناء الدورة المقبلة للجنة بشأن اعتماد جدول زمني يجسد التزام الدول الأعضاء بإبرام معاهدة تكفل الحماية للأداء السمعي والبصري. والتفت الوفد إلى حقوق هيئات الإذاعة وقال إنه يؤيد العمل المتواصل لتحقيق نتيجة في شكل قواعد ومعايير، وصرح بذلك وفد المكسيك بالنيابة عن مجموعة بلدان أمريكا اللاتينية والكاريبي. ومضى يقول إن تطور التكنولوجيا لطالما سبق القوانين السارية على ما يبدو، وهذا الأمر ينطبق كذلك على قطاع البث الإذاعي. وأشار إلى أن قضية تحديث الحماية طرحت في جدول أعمال اللجنة لمدة اثني عشر عاماً، وقال إنه يشجع جميع الدول الأعضاء على الإسراع في المفاوضات الرامية إلى اعتماد معاهدة في هذا الصدد. والتفت الوفد إلى قضية الاستثناءات والتقييدات المهمة وأعرب عن دعمه للعمل التحليلي المنجز في هذا الصدد وأبدى تطلعه إلى المضي قدماً بالمداولات الخاصة بنفاذ المكفوفين ومعاقبي البصر إلى المصنفات المحمية. وأضاف أن العديد من المقترحات المعروضة للنظر بالفعل تبين التزام أعضاء اللجنة الحازم بهذه القضية. وشدد الوفد على دعمه التام لعمل منصة أصحاب المصالح بوصفها محفلاً مفيداً جداً لاستطلاع سبل تيسير النفاذ إلى المصنفات في أشكال تناسب ذوي الإعاقات.

.118

وانضم وفد باكستان إلى البيان الذي أدلى به وفد بنغلاديش بالنيابة عن مجموعة البلدان الآسيوية. وأعرب كذلك عن تأييده للبيان الذي أدلى به وفد أنغولا بالنيابة عن مجموعة البلدان الأفريقية. وأثنى على الأمانة لما أجرته من دراسات وما رفعتة من تقارير بخصوص حماية هيئات البث الإذاعي أثناء الدورتين التاسعة عشرة والعشرين للجنة. ورأى الوفد أن اللجنة ينبغي لها أن تجري مناقشات شاملة وأن تبرز تقدماً ملموساً بشأن قضية

الاستثناءات والتقييدات، قائلاً إن هذه القضية تبعث على القلق في باكستان، وخاصة فيما يتعلق بالنفاذ إلى التعليم والمواد العلمية عموماً، ونفاذ معاني البصر إلى المواد المنشورة خصوصاً. وأعرب الوفد عن التزامه بالعكوف على كلتا القضيتين بالتوازي واقترح على اللجنة أن تضع خطة عمل لإحراز تقدم بشأن التقييدات والاستثناءات الدولية ذات الصلة.

.119

وأبدى وفد اليابان تأييده للبيان الذي أدلى به وفد سويسرا بالنيابة عن المجموعة بء، وأشاد بالمناقشات الهادفة التي جرت في دورتي اللجنة المعقودتين في شهر ديسمبر 2009 وشهر يونيو 2010. وقال إن ما يدعو إلى الأسف هو أن اللجنة لم تتوصل إلى توافق في الآراء بشأن استنتاجات الدورة العشرين التي عقدت في شهر يونيو 2010. وقال إن التكنولوجيا الرقمية والشبكية تقدمت تقدماً هائلاً، مما أدى إلى زيادة انتهاكات حق المؤلف على الصعيد الدولي وعبر الحدود أكثر من أي وقت مضى. وفي هذا الصدد، قال الوفد إن من الضروري أن تواصل اللجنة المناقشات الدائرة بشأن حماية الأداء السمعي والبصري وهيئات البث الإذاعي. وصرح بأن اليابان تعلق قيمة كبيرة على الاتفاق الذي توصلت إليه الوفود المشاركة في دورة اللجنة في شهر يونيو 2010 بشأن وضع جدول زمني للتوصل إلى اعتماد معاهدة بشأن حماية الأداء السمعي والبصري. وتحدث الوفد عن قضية التقييدات والاستثناءات وقال إن من الضروري ضمان تحقيق توازن مناسب بين الحماية الممنوحة لأصحاب الحقوق ومصالح المستخدمين. وأعرب عن أمل اليابان في المساهمة بفعالية في المناقشات الدائرة بشأن نفاذ العاجزين عن القراءة إلى الأعمال المحمية بحق المؤلف. وقال إنها تشيد في هذا الصدد بالجهود التي تبذلها بعض الدول الأعضاء عن طريق تقديم مقترحاتها في هذا الصدد والجهود التي تبذلها الأمانة في إعداد مختلف الوثائق لتيسير تحليل القضايا المعروضة للنظر. وسلط الوفد الضوء على ثلاث نقاط مهمة تتعلق بفرض تقييدات واستثناءات ملموسة، وقال إن النقطة الأولى هي أن المناقشات ينبغي أن تركز على نطاق محدد، والثانية هي أن أي صك ملزم أو غير ملزم ينبغي أن يتخطى نطاق معيار الخطوات الثلاث، أما النقطة الثالثة فهي أن يوفر أي صك دولي المرونة الكافية للسماح بتنفيذه محلياً. وصرح الوفد بأن اليابان عدلت قانون حق المؤلف لديها في عام 2009 لكي توسع نطاق الأحكام الخاصة بالاستثناءات المتعلقة بالمعاقين توسيعاً كبيراً، وقال إن تجربة اليابان الوطنية ربما تكون مفيدة في تسريع وتيرة المناقشات الدائرة في اللجنة.

.120

وقال وفد إيران (جمهورية - الإسلامية) إن من الضروري المضي قدماً بكل القضايا الثلاث المهمة التي تنظر فيها اللجنة، وأعرب عن أسفه لأن اللجنة لم تستطع التوصل إلى اتفاق بشأن استنتاجات دورتها العشرين. وتحدث الوفد عن قضية هيئات البث الإذاعية، وسلط الضوء على الضرورة الملحة لتوفير أوجه الانتصاف لهذه الهيئات ضد قرصنة الإشارات، وأعرب عن تأييده لوضع معاهدة جديدة لحماية إشارات الهيئات المذكورة. وأضاف أن اللجنة ينبغي لها أن توافق على موضوع المعاهدة ونطاقها والأهداف المنشودة منها كما عدلتها الجمعية العامة في عام 2006. ورأى الوفد أن نطاق المعاهدة المقترحة ينبغي أن يخصص إلى هيئات البث الإذاعي التقليدي، على أن يخصص موضوعها إلى الإشارات والقضاء على قرصنتها. وطالب بالألا تتسبب المعاهدة المقترحة في نزاع بين مصالح أصحاب الحقوق في محتوى البرامج والألا تفرض قيوداً على النفاذ إلى المعارف والمعلومات والعلوم التي ينبغي تعزيزها بوضع نظام متين من التقييدات والاستثناءات. وأعرب الوفد عن تطلع إيران إلى إجراء الجزء الثالث من الدراسة الخاصة بالبعد الاجتماعي والاقتصادي للانتفاع بإشارات البث الإذاعي دون تصريح. والتفت الوفد إلى موضوع حماية الأداء السمعي والبصري، وقال إن البنود البالغ عددها 19 بنداً المتفق عليها هي أساس جيد لاستهلال عملية التفاوض بشأن إبرام معاهدة في هذا الصدد، وأبدى دعمه للفرصة السانحة للدول الأعضاء لتقديم مقترحات جديدة ملموسة تأخذ بعين الاعتبار التطورات التي طرأت في العقد المنصرم، مما يفضي إلى إعادة فتح موضوع البنود المذكورة إذا اقتضى الأمر. وأشاد الوفد بفكرة وضع جدول زمني للمفاوضات المؤدية إلى عقد مؤتمر دبلوماسي. وتحدث عن موضوع التقييدات والاستثناءات وصرح بأن إيران ترحب بمقترح المعاهدة الذي قدمته البرازيل وإكوادور وباراغواي والمكسيك في الدورة الثامنة عشرة للجنة، محيطة علماً مع الموافقة بسائر المقترحات المقدمة في هذا المجال. ومضى الوفد يقول إنه لا يمكن ضمان نفاذ معاني البصر إلى المواد المطبوعة سوى بوضع معاهدة ملزمة، نظراً لأن التوصيات الطوعية لا توفر حلاً للتحديات المطروحة. ورأى أن

وضع إطار قانوني لإتاحة النفاذ لمعاقبي البصر والعاجزين عن القراءة قد يكون خطوة أولى نحو توسيع نطاق أنشطة وضع القواعد والمعايير كي تشمل سائر مجالات الاستثناءات والتقييدات. وأشاد في هذا السياق بمقترح مجموعة البلدان الأفريقية وبمقارنتها الشاملة والجامعة بشأن هذه القضية، وأعرب عن تأييده لوضع خطة عمل لتوسع اللجنة في إطارها نطاق أنشطة وضع القواعد والمعايير بشأن الاستثناءات والتقييدات المفروضة في جميع مجالات حق المؤلف، بما فيها المكتبات والبحث وأقسام المحفوظات، ولتواصل العمل الذي تضطلع به لتحقيق مصالح المعاقين.

121. وشكر وفد نيجيريا الأمانة على إعداد الوثيقة بشأن اللجنة لعرضها في هذا الاجتماع. وقال إن نيجيريا تؤيد بيان المجموعة الأفريقية بشأن حماية هيئات البث وحماية الأداء السمعي البصري والاستثناءات والتقييدات التي ينبغي أن تكون شاملة. واستطرد الوفد قائلاً إن نيجيريا ستستضيف مشاورات إقليمية بشأن حماية هيئات البث وحماية الأداء السمعي البصري في أبوجا في الفترة من 18 إلى 20 أكتوبر 2010 وحث البلدان الأفريقية على المشاركة. وأضاف أن بلده متفائل بأن المشاورات ستدفع بعمل اللجنة إلى الأمام وستساعد الأعضاء على التوصل إلى توافق في الآراء بشأن القضايا المطروحة.

122. وقال وفد إكوادور إن بلده شارك المكسيك والبرازيل وباراغواي في اقتراح معاهدة لليوبو لتحسين فرص نفاذ المكفوفين ومعاقبي البصر وغيرهم من العاجزين عن القراءة إلى المصنفات المطبوعة، وتتضمن المعاهدة المقترحة النص الذي أعده الاتحاد العالمي للمكفوفين. وأشاد بالدعم الذي أبدته الدول الأعضاء الأخرى للمعاهدة المقترحة. وأعرب عن خيبة أمل بلده لعدم وجود اتفاق بشأن استنتاجات الدورة الأخيرة للجنة، ولكنه واثق من إمكانية التوصل إلى حل مناسب وشامل وسريع للمشاكل التي يعاني منها ملايين الأشخاص العاجزين عن القراءة عند محاولة النفاذ إلى المصنفات الأدبية. ورحب بمشاركة ستيفي وندر ودعوته إلى إحراز تقدم سريع لوضع صك قانوني لفائدة العاجزين عن القراءة. وذكر الوفد بالجدول الزمني الوارد في الوثيقة SCCR/20 والذي يتضمن اقتراحاً بأن تتخذ الجمعية العامة في 2011 قرار الدعوة لعقد مؤتمر دبلوماسي لاعتماد المعاهدة المقترحة. وأضاف أن قضية معاقبي البصر نوقشت للمرة الأولى في الويبو في عام 1985، وقد مرت الآن سنتان على تقديم هذه المعاهدة المقترحة إلى اللجنة في عام 2008. وفي إشارة إلى الاقتراحات التي قدمتها الولايات المتحدة الأمريكية والاتحاد الأوروبي والمجموعة الأفريقية، قال إن بلده يدعو إلى التحرك البناء نحو تحقيق نتائج محددة ومنها وضع جدول زمني متفق عليه تحدد فيه المهل والنتائج.

123. وأيد وفد ترينيداد وتوباغو البيان الذي أدلى به وفد المكسيك باسم مجموعة بلدان أمريكا اللاتينية والكاريبي وأشاد في هذا الصدد باستمرار اللجنة في عملها. وقال إن حكومة ترينيداد وتوباغو ستواصل بنفسها توسيع نطاق الاستثناءات المفروضة على حق المؤلف من أجل تعزيز نفاذ أفضل إلى المصنفات وإدماج العاجزين عن القراءة في المعارف العالمية وتحويل منحى الفرص الاقتصادية والاجتماعية المتاحة لهم. وأوضح أن معاهدة الويبو المقترحة بشأن حماية حقوق هيئات البث تحظى باهتمام خاص لدى هيئات البث في ترينيداد وتوباغو لأن قرصنة الإشارات أصبحت ظاهرة واسعة الانتشار ليس فقط فيما يتعلق بالبث التلفزيوني ولكن أيضاً بالنسبة لوسائل الإعلام الأخرى بما فيها الإذاعة والإنترنت. ولاحظ أن قرصنة إشارات البث على المستوى الوطني أصبحت متفشية خصوصاً عند تنظيم البلد للتظاهرات الرياضية الدولية والأحداث الثقافية التي تحظى باهتمام جماهيري كبير. ولذلك فإن ترينيداد وتوباغو حريصة على أن ترى تقدماً ملموساً بشأن هذه القضايا لإيجاد حل مقبول لمشكلة القرصنة. وأتى الوفد على عمل اللجنة المعنية بالأداء السمعي البصري وقال إنه يأمل في أن تحقق نتائج ناجحة. وأبدى دعمه المستمر لعمل اللجنة موضحاً أنه يتطلع إلى مداولات أفضل بغية وضع صكوك دولية لحماية هيئات البث وتعزيز فرص نفاذ أفضل للمكفوفين ومعاقبي البصر إلى المصنفات.

124. وقال وفد أستراليا إن على اللجنة أن تتفق على طريقة للمضي قدماً من أجل الإسراع في العمل على القضايا الرئيسية المتعلقة بالاستثناءات والتقييدات وحماية الأداء السمعي البصري وهيئات البث. وأضاف أن أستراليا ملتزمة بتحقيق تقدم في جميع تلك المجالات. وفيما يخص الاستثناءات والتقييدات، أقر الوفد بالعمل المهم الذي

اضطلعت به الدول الأعضاء بشأن هذه المسألة، بما في ذلك المقترحات الأربعة المطروحة الآن. وأشار على وجه الخصوص إلى التأييد الواسع من جميع الدول الأعضاء لإيجاد حل فعال في وقت مناسب لتحديات النفاذ إلى المصنقات المحمية بحق المؤلف لفائدة العاجزين عن القراءة. وأشار إلى ما أبدته بعض الدول الأعضاء من اهتمام للنظر في استثناءات وتقييدات أخرى ممكنة. واسترسل قائلاً إن بلده مستعد للمشاركة في المناقشات ودعا جميع الأعضاء إلى العمل يداً في يد وإبداء المرونة والإرادة السياسية والواقعية لإيجاد سبيل نحو حل مقبول. واقتبس كلمات المغني الشهير ستيفي وندر وقال "الحياة قصيرة وليس هناك وقت للعراك والقتال أصدقائي، ولكن إذا عملنا يداً في يد" فإننا سنبلغ المراد.

.125

وأعرب وفد كينيا عن تقديره للعمل الذي أنجزته اللجنة، وخاصة فيما يتعلق بحماية هيئات البث والأداء السمعي البصري والاستثناءات والتقييدات. وإذ يحيط علماً بتقرير اللجنة فهو يؤيد موقف مجموعة البلدان الأفريقية. وأعرب عن أمله في أن تكون مختلف المجموعات خلال الدورة المقبلة للجنة قادرة على معالجة نقاط الخلاف والتوصل إلى توافق في الآراء فيما يتعلق بالاستثناءات والتقييدات ليس فقط لفائدة معاني البصر ولكن أيضاً لفائدة المؤسسات التعليمية والمكتبات ومراكز المحفوظات. ومضى يقول إن الدراسات الحديثة القائمة على التجارب أظهرت أن نفاذ المكتبات والمؤسسات التعليمية ومراكز المحفوظات إلى المصنقات المحمية بحق المؤلف هي مسألة ذات أهمية كبيرة وينبغي معالجتها. وبما أن اللجنة لم تتوصل إلى اتفاق بشأن استنتاجات دورتها الأخيرة، فقد رأى الوفد أن عليها الاستمرار في مناقشة القضايا المشار إليها أعلاه عن طريق الإبقاء عليها في جدول الأعمال وعقد مشاورات غير رسمية لضمان تحقيق التقدم. وفي الختام، أعرب الوفد عن تقديره لإعداد الأمانة لدراسات كثيرة عن القضايا قيد النقاش.

.126

والتفت وفد كولومبيا إلى مسألة الاستثناءات والتقييدات وقال إنه موافق على إنشاء إطار عام من شأنه أن يمكن في نهاية المطاف كل بلد من تحديد الاستثناءات والتقييدات في إطار قوانينه، بما يتماشى مع وضعه الخاص باستخدام اختبار الخطوات الثلاث المنصوص عليها في اتفاقية برن. وفي هذا الصدد، أوضح أن بلده لا يؤيد اعتماد صك دولي ينظم الاستثناءات والتقييدات بطريقة نشطة. ومع ذلك، رأى أنه من المهم جداً أن تتناول اللجنة مسألة الاستثناءات والتقييدات في المحيط الرقمي عبر مراعاة الصعوبات التشريعية الناجمة عن تطوير التكنولوجيات الجديدة للوصول إلى نهج دولي موحد. وتطرق الوفد إلى موضوع حماية هيئات البث وقال إن على اللجنة أن توجه عملها نحو عقد مؤتمر دبلوماسي لاعتماد نص معاهدة دولية وأن تترك جانبا في الوقت الراهن مسألة البث عبر الإنترنت. وفيما يتعلق بحماية الأداء السمعي البصري، قال الوفد إن بلده يؤيد اعتماد معاهدة تعترف بحقوق فناني الأداء السمعي البصري. ورأى الوفد أنه لا غنى للجنة من أن تبدأ في تفكير أعمق بشأن القضايا الجديدة، وذلك لمواكبة التطور التكنولوجي العالمي. وفي هذا الصدد، استشهد بمسؤولية مقدمي خدمات الإنترنت كمثال على ذلك. وفيما يخص مبدأ "لا اتفاق على أي شيء إلى حين الاتفاق على كل شيء" الذي ذكرته الأمانة، قال الوفد إن ردة فعله الأولية بهذا الشأن هو ضرورة تطبيقه حصراً على القضايا التي تشهد اختلافات أو صعوبات لكي لا يعرقل التقدم نحو اتفاق في المجالات الأخرى.

.127

وأشاد وفد الهند بإعداد الأمانة لاستبيان بشأن الاستثناءات والتقييدات وتقديم عدة تقارير حول الموضوع لكي تنظر فيها اللجنة. وقال إن الدورة العشرين للجنة التي عقدت في يونيو 2010 لم تتوصل إلى اتفاق بشأن الاستنتاجات الخاصة ببند الاستثناءات والتقييدات، ولا سيما ما يتعلق بمعاهدة الويبو المقترحة بشأن الاستثناءات لفائدة معاني البصر. وعلى غرار ما جرى خلال الدورة الثامنة عشرة للجنة عندما دعمت الهند اقتراح البرازيل وباراغواي وإكوادور والمكسيك بشأن هذه المعاهدة، أعاد الوفد تأييده الكامل للاقتراح. وانتقل الوفد إلى موضوع حماية الأداء السمعي البصري وأوضح أن المواد التسع عشرة المتفق عليها في المؤتمر الدبلوماسي لعام 2000 ستكون الأساس لإجراء مزيد من المناقشات وذكر بأن الهند هي من البلدان التي قدمت تعليقات إضافية ومعلومات على تلك المواد المتفق عليها قبل الموعد النهائي المحدد في 15 سبتمبر 2010. وأما بالنسبة لحماية هيئات البث، شكر الوفد أمانة الويبو على عقد ندوة إقليمية في نيودلهي في يوليو 2010. وقال إن بلده مستمر

في دعم الولاية التي حددتها الجمعية العامة لسنة 2007 لإيجاد حل باتباع نهج يستند إلى الإشارات لحماية هيئات البث. وفي هذا الصدد، أعرب الوفد عن تقديره للجزء الأول والثاني من الدراسة الاقتصادية والاجتماعية عن قرصنة الإشارات والتي أثبتت فائدتها في تعميق فهم الوفد لهذه المسألة. وذكر أن الجزء الثالث من الدراسة يجب أن يشمل القضايا المتعلقة بالنفاذ إلى المعلومات في الملك العام. ومضى يقول إن على أمانة الويبو أن تعد وثيقة تحليلية تتضمن نتائج الأجزاء الثلاثة للدراسة المذكورة أعلاه، بما في ذلك نتائج الندوات الإقليمية بغية تسهيل المناقشات حول حماية هيئات البث أثناء الدورة المقبلة للجنة في نوفمبر 2010. وينبغي ألا تجرى المناقشات غير الرسمية المفتوحة حول صلاحية الالتزامات الدولية وفقاً للنهج القائم على الإشارات إلا بعد تقديم الجزء الثالث من الدراسة وعقد جميع الندوات الإقليمية المقترحة في جميع الأقاليم. وخلص الوفد إلى أن الهند تعتبر أن الأعمال التحضيرية قبل عملية التشاور ينبغي لها أن تشمل بعض الشروط ألا وهي: ينبغي متابعة ولاية الجمعية العامة لسنة 2007 وينبغي الانتهاء من الأجزاء الثلاثة للدراسة ومن الوثيقة التحليلية قبل الاجتماع المقبل للجنة. وعلى نحو ما أشار إليه وفد البرازيل، قال الوفد إن تقرير الدورة العشرين للجنة لا تبين بوضوح القضايا المهمة التي لم تحظ بالاتفاق. واختتم تدخله قائلاً إن الهند تؤيد التعديل الذي اقترحه وفد بنغلاديش باسم المجموعة الآسيوية بخصوص الفقرة 29 من الوثيقة WO/GA39/8 Rev.

128. وشكر وفد السودان الأمانة على إعطاء الأولوية لقضايا حق المؤلف المتصلة بالتنمية وتنظيم أنشطة متعددة تهدف إلى نشر المعارف بشأن مسائل حق المؤلف في أوساط أصحاب الحقوق والمنتفعين. واستطرد قائلاً إن هناك اهتماماً وطنياً كبيراً لتوفير جميع أنواع الحوافز الثقافية والإبداعية للجميع، بمن فيهم الذين يعانون من الإعاقات. وأيد الوفد العمل على الاستثناءات والتقييدات ومراعاة التطورات التكنولوجية، بما فيها تلك التي سهلت الانتفاع غير المصرح بالمصنفات. وأيد الوفد البيان الذي أدلى به وفد أنغولا باسم المجموعة الأفريقية.

129. وكرر وفد الأرجنتين تأييده لبدء مفاوضات بشأن معاهدة للويبو بشأن تحسين فرص نفاذ معاقبي البصر وغيرهم من العاجزين عن القراءة استناداً إلى نص الوثيقة SCRR/18/5. وبما أن الموضوع يرتبط ارتباطاً وثيقاً بمبادئ جدول أعمال التنمية، فإن الأرجنتين تدعم وضع صك قانوني ملزم يقدم حلولاً موضوعية لمشكلة نفاذ الأشخاص ذوي الإعاقات إلى المطبوعات، بما في ذلك الحواجز القانونية لنقل المصنفات إلى أنساق يسهل الاطلاع عليها وتحقيق توازن في ذات الوقت بين حقوق المبدعين والشركات الابتكارية. وتناول الوفد مسألة الأداء السمعي البصري مشيراً إلى أنه يؤيد الحماية الدولية للأداء السمعي البصري.

130. وأيد وفد كوبا اقتراح البرازيل وإكوادور وباراغواي والمكسيك. وقال إن تحسين نفاذ المكفوفين ومعاقبي البصر إلى المصنفات جزء مهم من العمل على الاستثناءات والتقييدات ويتفق والمبادئ الواردة في جدول أعمال التنمية. وأيد الوفد البيان الذي أدلى به المكسيك باسم مجموعة بلدان أمريكا اللاتينية والكاريبي.

131. وأعرب وفد شيلي عن انشغاله إزاء بطء تقدم اللجنة في عملها، وخاصة في مجال الاستثناءات والتقييدات. وأيد الوفد اقتراح البرازيل وإكوادور وباراغواي والمكسيك وقال إن ثمة حاجة ملحة للتوصل إلى اتفاق على صك دولي بشأن قضية العاجزين عن القراءة. وأيد الوفد أيضاً إبقاء موضوع حماية هيئات البث في جدول أعمال اللجنة.

132. وأكد وفد مصر أهمية مسألة الاستثناءات والتقييدات وقال إن مجموعة جدول أعمال التنمية ترى أن المناقشات في اللجنة بخصوص الاستثناءات والتقييدات تعتبر تطوراً إيجابياً للغاية، إذ ساهمت في إبراز الحاجة الماسة إلى توازن بين انتفاع الخواص والعموم بحقوق الملكية الفكرية في سياق السياسات العامة الوطنية والأهداف الإنمائية. وقال إن المجموعة تتطلع إلى أن تتكامل مداورات اللجنة فيما يتعلق بالتقييدات والاستثناءات بالنجاح.

133. وأكد وفد بربادوس أهمية الاستثناءات والتقييدات في تسهيل إتاحة فرص أفضل لنفاذ العاجزين عن القراءة إلى المصنفات المحمية. وقال إنه من الممكن إرساء توازن مناسب بين أصحاب الحقوق وذوي الإعاقات. وشكر الوفد اللجنة على جهودها ودعا إلى مواصلة العمل على هذه المسألة. وأيد الوفد البيان الذي أدلى به المكسيك باسم

مجموعة بلدان أمريكا اللاتينية والكاريبي وأوضح أنه يتطلع إلى أن تنجح مداوات اللجنة بشأن الاستثناءات والتقييدات.

.134

وأشار وفد غواتيمالا إلى أهمية عقد مشاورات بشأن حماية الأداء السمعي البصري. وشدد على أهمية صياغة معاهدة لمنح المكفوفين ومعاقى البصر فرص نفاذ أكبر وأيد اقتراح البرازيل وإكوادور والمكسيك وباراغواي. وأيد وضع جدول زمني يسمح للدول الأعضاء بتحليل المقترحات المقدمة من البرازيل وإكوادور والمكسيك وباراغواي والولايات المتحدة الأمريكية والمجموعة الأفريقية والاتحاد الأوروبي. ومن شأن ذلك أن يؤدي إلى تحقيق توافق في الآراء بشأن صياغة صك دولي ملزم. وذكر الوفد بأن الاستثناءات والتقييدات فيما يتعلق بالتعليم وأنشطة المكتبات هي أيضا جزء من جدول أعمال اللجنة.

.135

وأعرب وفد المغرب عن تأييده للبيان الذي أدلت به أنغولا باسم المجموعة الأفريقية ورحب باتخاذ إجراءات لإسراع وتيرة عمل اللجنة عبر وضع مخطط وجدول زمني محدد. وأكد من جديد دعمه لحماية الأداء السمعي البصري وأيد اقتراح مجموعة البلدان الأفريقية باتباع نهج شامل في معالجة الاستثناءات والتقييدات وحماية حقوق معاقى البصر إضافة إلى حقوق المكتبات ومراكز المحفوظات. وأوضح أن اللجنة لديها المعلومات والمقترحات والمواقف اللازمة لتحديد بوضوح حقوق هيئات البث. ومضى يقول إن البنود المتفق عليها سابقا في عام 2000 في المؤتمر الدبلوماسي هي أساس لإجراء مشاورات بناء بشأن الأداء السمعي البصري من أجل حماية هذه الأنواع من الأداء والفنانين. ودعا الوفد إلى الإسراع في المناقشات من أجل التوصل إلى اتفاق دولي بشأن هذه المسألة.

.136

وتحدث ممثل الاتحاد الأوروبي باسم الاتحاد الأوروبي والدول الأعضاء فيه وتطرق إلى موضوع الحماية الدولية لهيئات البث قائلًا إن الاتحاد الأوروبي والدول الأعضاء فيه ترى أن الجزء الأول والثاني من الدراسة بشأن البعد الاجتماعي والاقتصادي للاستخدام غير المصرح به للإشارات مفيدان جداً. وقال إن الدراسة أكدت ضرورة توفير الحماية الدولية لهيئات البث. وأضاف أن الندوات الإقليمية وسيلة عملية وفعالة للغاية لاطلاع المشاركين على الأوضاع الخاصة لهيئات البث والتشجيع على تبادل مفيد لوجهات النظر. وبما أن العديد من الأصوات داخل الويبو أيدت السعي إلى تحديث إجراءات حماية هيئات البث، فإن الاتحاد الأوروبي يأمل في أن تكون اللجنة قادرة على المضي قدما نحو إبرام معاهدة بشأن هيئات البث. ومضى يقول إن الاجتماعات والمشاورات الإقليمية المفتوحة التي نظمت بشأن حماية الأداء السمعي البصري أتاحت فرصا لتكوين فهم أفضل لهذه المسألة. واسترسل قائلًا إن الأداء السمعي البصري يستحق حماية أفضل على الصعيد الدولي. وأضاف أن المشاورات المفتوحة التي نظمتها الويبو في مايو بشأن الاستثناءات والتقييدات المفروضة على حق المؤلف لفائدة العاجزين عن القراءة كانت مفيدة ومناسبة. وأوضح أن الاتحاد الأوروبي يؤيد تماما المنبر الإلكتروني الذي أنشأته الويبو لأصحاب المصالح ويؤيد اتباع نهج عملي يكون مفيداً في الحصول على أكبر عدد من المصنفات في أنساق يسهل على العاجزين عن القراءة الاطلاع عليها في جميع أنحاء العالم. ومن أجل استكمال المنبر الإلكتروني لأصحاب المصالح وتعزيز عمله، قدم الاتحاد الأوروبي والدول الأعضاء فيه اقتراحاً بإصدار توصيات عامة في الدورة العشرين للجنة من أجل تحسين فرص نفاذ العاجزين عن القراءة إلى المصنفات المحمية بموجب حق المؤلف. وأضاف أنه يفضل سنّ صك دولي يمكن اعتماده بسرعة ويؤدي إلى نتائج فورية وعملية وإيجابية.

.137

وأشار ممثل المؤسسة الدولية لإيكولوجيا المعرفة إلى القضايا المهمة المرتبطة بالنفاذ إلى المعارف وشدد على أن اللجنة ينبغي لها أن تعالج مسائل أوسع في مجال النفاذ إلى المعارف في سياق الاستثناءات والتقييدات المفروضة على حق المؤلف، ولا سيما في مجالي التعليم والأبحاث. واستطرد قائلًا إنه قد يكون من المفيد التفكير في تجربة الدول الأعضاء في استخدام ملحق اتفاقية برن الذي صُمم لمعالجة بعض هذه المسائل. وأضاف أن الكثير يعتبر أن هذا الملحق فشل باعتباره صكاً عالمياً وقد ترغب اللجنة في تحليل ما يمكن فعله لإعادة النظر في هذه المسألة. ومضى يقول إن المؤسسة الدولية لإيكولوجيا المعرفة عارضت برنامج عمل اللجنة الذي ربط التقدم بجميع

القضايا. وأيد موقف البرازيل وإكوادور وباراغواي والمكسيك والمجموعة الأفريقية. وأشار إلى أن الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي قدما مقترحات تتعارض مع قوانينها الوطنية.

138. وأشار ممثل جمعية حوار المستهلكين عبر الأطلسي أن الأمر يتعلق بمسألة الشرعية والصلاحيات، أي شرعية الويبو وصلاحياتها لأنه منذ أربع عشرة سنة مضت لم يُنفذ أي اقتراح مقدم من هذه المنظمة. ورأى أن كثيراً من البلدان تتفاوض بشأن بعض القضايا في محافل أخرى بدلاً من أن تتفاوض بشأنها في هذه القاعة. ولفت النظر إلى مسألة الاستثناءات والتقييدات وقال إن كثيراً من هذه الحكومات التي تتفاوض في الويبو وفي محافل أخرى على استعداد لتوقيع معاهدات دولية ملزمة لإنفاذ حق المؤلف ولكنها ليست مستعدة للمضي قدماً بالاستثناءات والتقييدات المفروضة على حق المؤلف التي يمكنها أن تضيي الشرعية على النظام برتمته. ومضى يقول إن العديد من البلدان تحدثت عن معاهدات جديدة بشأن هيئات البث وفناني الأداء السمعي البصري. ومع ذلك، فإن هذه البلدان نفسها لا تؤيد سنّ معاهدة ملزمة لمعاقبي البصر والعاجزين عن القراءة أو غيرهم من الأشخاص المحرومين. ودعا إلى النظر في اتخاذ تدابير طوعية فيما يخص هيئات البث وفناني الأداء السمعي البصري مثلاً. وقال إن اقتراح أصحاب المصلحة الذي قدمه الاتحاد الأوروبي اقتراح معقد وغير عملي.

139. وقال ممثل الاتحاد العالمي للمكفوفين إن الاتحاد يمثل 300 مليون شخص من المكفوفين كلياً والمكفوفين جزئياً من جميع أنحاء العالم. وأشار إلى أنه لم يحول سوى خمسة في المائة من الكتب إلى أنساق يسهل الاطلاع عليها مثل الطباعة بأحرف مضخّمة أو النصوص المنطوقة أو الطباعة بخط براي. واستطرد قائلاً إن هذه النسبة انخفضت في البلدان النامية إلى نسبة مثيرة للصدمة بلغت 1 في المائة. وفي عالم مثالي، يمكن لدور النشر التغلب على معضلة ندرة المصنفات من خلال نشر كتبها في أنساق يسهل الاطلاع عليها. ولكن للأسف لم يحدث ذلك في العالم الحقيقي. ومضى يقول إن مجهود تحويل الكتب المطبوعة بذلته منظمات متخصصة ذات موارد ضعيفة تكون في غالب الأحيان جمعيات خيرية. ورحب أشد الترحيب بالاتفاقات الطوعية مع أصحاب الحقوق مثل المنبر الإلكتروني لأصحاب المصالح الذي وضعته الويبو ونظيره الأوروبي. واسترسل يقول إن هذه الاتفاقات لن تحل أبداً جميع المشاكل. وأضاف أن التجربة أظهرت أن التراخيص لا تمنح دائماً عند طلبها ويمكن أن تكون محدودة النطاق. ومن المنطقي أن الاتفاقات الطوعية لن تشمل جميع الكتب لتلبية احتياجات جميع الناس في جميع الحالات. وأضاف أن هناك حاجة إلى وضع قانون يسمح بتوحيد موارد البلدان النامية الضئيلة أصلاً بصفة قانونية عبر الحدود الدولية. وأعرب عن ارتياحه للتوصل إلى توافق في الآراء في الدورة العشرين للجنة بشأن الحاجة إلى صك لتحقيق هذه الأهداف. ومع ذلك، قال إنه شعر بخيبة أمل لأنه رغم التوصل إلى توافق الآراء لم يُنفذ على طريقة للمضي قدماً. وقال إن الاتحاد سيوفر الخبرة المتخصصة للجنة بخصوص هذه المسألة. وكلما فشلت الدول الأعضاء في الاتفاق، زاد عدد العاجزين عن القراءة الذين سيحرمون من القراءة ويستبعدون من الوصول إلى التعليم والثقافة، بل من المشاركة الكاملة في المجتمع. وأوضح أن ستيفي وندر قال يوم الاثنين إن البعض من عباقره العالم مجتمعون هنا في الويبو. وناشد المجتمعين باسم التعاطف البشري تحقيق هذا الإنجاز الكبير - أي سنّ صك قانوني دولي ملزم - الضروري لتلبية احتياجات معاقبي القراءة وإيجاد وسيلة لمنح المكفوفين الحلول القانونية التي ظلوا يطالبون بها في السنوات القليلة الماضية. وهذا الصك أداة أساسية لمحاربة معضلة ندرة المصنفات ناهيك عن تحقيق الأهداف الإنمائية للألفية وتطبيق اتفاقية الأمم المتحدة لحقوق الأشخاص ذوي الإعاقة.

140. وأشار ممثل جمعية صناعة الحواسيب وأجهزة الاتصال إلى أن أعضاء الجمعية يمثلون قطاعاً عريضاً من صناعات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات. وأضاف أن أعضاء الجمعية يدرون أكثر من 200 مليار دولار أمريكي من الإيرادات سنوياً وبالتالي فلها مصلحة كبيرة في التنفيذ الفعال للنظام الدولي لحقوق المؤلف والحقوق المجاورة. ومضى يقول إن ثمة اتفاقاً واسعاً على وجوب اتخاذ إجراءات فعالة للتعامل مع مشاكل نفاذ معاقبي البصر إلى المواد المطبوعة. وكما قال ستيفي وندر بكلمات بليغة في وقت سابق من الأسبوع، فإن على الجميع تأييد سنّ صك فعال وملزم. ويجب أن يشمل العمل الأساسي للجنة في دورتها المقبلة اعتماد خطة عمل ووضع جداول زمنية وتحديد

مراحل تؤدي إلى نتيجة ملزمة وفعالة. وينبغي لخطّة العمل أن تكفل أيضاً مناقشة الاستثناءات والتقييدات الأخرى والتعامل معها تعاملًا كاملاً، ولكن ينبغي القيام بذلك على نحو لا يمكن أن يعرقل تقدم المناقشات حول القضية الرئيسية عبر ربطها بقضايا أخرى. والاستثناءات والتقييدات هي المحرك الأساسي للتنمية الاقتصادية وقد اعتمدت عليها العديد من الصناعات. ولتوضيح ذلك، طلبت الجمعية بإجراء دراستين حول هذا الموضوع تتعلقان بالانتفاع العادل في الاقتصاد الأميركي والمساهمة الاقتصادية للصناعات التي تعتمد على الاستثناءات والتقييدات في أوروبا. وأشار إلى أن مصداقية النظام الدولي لحق المؤلف يتوقف على الإقرار بهذه الاحتياجات الإنسانية وإيجاد حل لها. ومضى يقول إنه من الممكن تماماً الحصول على حماية قوية لحق المؤلف وفي الوقت نفسه تمكين الملايين من معاقبي البصر من النفاذ إلى المصنّفات المحمية. وحث على ترك الخلافات الإيديولوجية جانبا. وتطرق إلى مسألة البث وقال إنه باستثناء عدم وجود أي مبرر معقول لحماية حقوق تتجاوز منع قرصنة الإشارات، فليس هناك أي تغيير في المشهد السياسي بشأن هذه المسألة. ورغم أن النقاش استمر لأكثر من عقد من الزمن لم يكن هناك توافق في الآراء بشأن موضوع الحماية أو نطاق الحماية أو حتى هوية المستفيدين. وأضاف أنه ينبغي لهذه القضية ألا تهدر الطاقة والموارد اللازمة لخدمة مصالح معاقبي البصر.

141. وأخبر الرئيس الدول الأعضاء بالتعديل المقترح من وفد بنغلاديش بدعم من الهند والبرازيل. وتلا الرئيس الاقتراح. وسيكون النص الجديد للفقرة الفرعية "1" من الفقرة 29 من الوثيقة WO/GA/39/8 Rev كما يلي:

"إن الجمعية العامة مدعوة إلى أن تحيط علماً بالمعلومات الواردة في الوثيقة WO/GA/39/8 Rev، علماً بأنه لم تتوصل اللجنة المعنية بحق المؤلف والحقوق المجارة في دورتها العشرين إلى أي نتيجة متفق عليها".

142. واعتمدت الجمعية التعديل الذي اقترحه وفد بنغلاديش.

143. وإن الجمعية العامة:

"1" قد أحاطت علماً بالمعلومات الواردة في الوثيقة WO/GA/39/8 Rev، مع التذكير بأن اللجنة المعنية بحق المؤلف والحقوق المجارة لم تتوصل في دورتها العشرين إلى أي نتيجة متفق عليها؛

"2" وشجعت اللجنة المعنية بحق المؤلف والحقوق المجارة على مواصلة عملها على القضايا الواردة في الوثيقة WO/GA/39/8 Rev.

البند 28 من جدول الأعمال

تقارير إعلامية عن لجان الويبو الأخرى

البند 28"1" من جدول الأعمال: اللجنة الحكومية الدولية المعنية بالملكية الفكرية والموارد الوراثية والمعارف التقليدية والفولكلور

144. استندت المناقشات إلى الوثيقة WO/GA/39/9 بعنوان "تقارير إعلامية عن لجان الويبو الأخرى"، ولا سيما البند 28"1" بعنوان "تقرير عن اللجنة الحكومية الدولية المعنية بالملكية الفكرية والموارد الوراثية والمعارف التقليدية والفولكلور".

145. وتحدث وفد أنغولا باسم مجموعة البلدان الأفريقية. وأقرّ بالدور الذي تؤديه الجمعية العامة واللجنة الحكومية الدولية المعنية بالملكية الفكرية والموارد الوراثية والمعارف التقليدية والفولكلور. وقال إنه يؤيد التزام اللجنة بتنفيذ ولايتها الجديدة بالإقبال على مفاوضات قائمة على نصوص. وأعرب عن شكر المجموعة للدول الأعضاء ولأمانة الويبو على دعمها للمسار التفاوضي نحو ضمان التوصل إلى نتيجة إيجابية. وأشار إلى ضرورة تحقيق الزخم والإرادة السياسية

كي تستطيع اللجنة من تنفيذ ولايتها وتقديم نص متفاوض بشأنه بالكامل إلى الجمعية العامة لليوبو في عام 2011. وقال إنه متفائل من إمكانية تحقيق ذلك الهدف. وأثنى على الأمانة والرئيس الحصيلة الناجمة للفريق العامل ما بين الدورات في مجال أشكال التعبير الثقافي التقليدي والذي أفضى إلى تعزيز المفاوضات الجارية في إطار اللجنة. وأكد الوفد من جديد موقفه إزاء ضرورة تركيز أعمال الأفرقة العاملة ما بين الدورات على إيجاد نتائج للقضايا التي قد تقتضي مزيداً من الوقت والاهتمام خلال مفاوضات اللجنة. وحرصها في التعريفات وموضوع الحماية والتقييمات والاستثناءات والمدة والموافقة المستنيرة المسبقة والحقوق المعنوية والمادية والمستفيدين من الحماية وخيارات الحماية المستمدة من نظام خاص. وأضاف قائلاً إن مجموعة البلدان الأفريقية قد حدّدت تلك القضايا عقب مناقشات مكثفة في اللجنة خلال السنوات العشر الماضية. وأكد من جديد ضرورة تركيز النقاش وحصص عدد الخبراء التقنيين المشاركين بالاستناد إلى كل واحدة من القضايا الثلاث وهي الموارد الوراثية والمعارف التقليدية وأشكال التعبير الثقافي التقليدي/التعبير الفولكلوري. وقال إن المجموعة تظل منفتحة لإيجاد حلّ لبعض المسائل العالقة وإنها على يقين من إمكانية التوصل إلى نتيجة للمناقشات الإجرائية. ورحّب بأي منهج بناء في اللجنة الذي من شأنه أن يفضي إلى تحقيق ولاية اللجنة. وأعرب في هذا الصدد عن دعمه المتواصل لمشاركة ممثلي المجتمعات الأصلية والمحلية في مفاوضات اللجنة وفي دورات الأفرقة العاملة ما بين الدورات.

146. وأخذ وفد بلجيكا الكلمة للتحدث باسم الاتحاد الأوروبي والدول السبع والعشرين الأعضاء فيه، ثم أعطى الكلمة لممثل الاتحاد الأوروبي والدول السبع والعشرين الأعضاء فيه. وأقرّ الوفد بأهمية العمل الذي تتجزه اللجنة مرحباً بالمناقشات التي دارت خلال دورتها الأخيرة، وخصّ بالذكر الاتفاق التي تم التوصل إليه بنجاح بشأن الترتيبات الخاصة بالأفرقة العاملة ما بين الدورات. واعتبر ذلك النجاح خطوة مهمة نحو تحسين المفاوضات من أجل تحقيق ولاية اللجنة. وقال إن الاتحاد الأوروبي والدول الأعضاء فيه سعدوا بالمشاركة في المناقشات البناءة التي دارت في دورة الفريق العامل الأول بشأن أشكال التعبير الثقافي التقليدي في يوليو 2010 ورحّب بالنتائج الإيجابية المحققة. وأشار رغم ذلك إلى أهمية تذكير المشاركين بالحرص على أن يتسم الصكّ أو الصكوك الدولية التي ستوضع لإرساء القواعد والمعايير لحماية الموارد الوراثية والمعارف التقليدية وأشكال التعبير الثقافي التقليدي بالمرونة والوضوح بالقدر الكافي وأن تكون غير ملزمة. وفي هذا الإطار، أكد الوفد أهمية التحليل القانوني والتقني الذي أسهم به الفريق العامل في اللجنة ضامناً بذلك مزيداً من التقدم في أعمال اللجنة. وأكد التزام الاتحاد الأوروبي والدول الأعضاء فيه بتحقيق الأهداف المحددة في إطار الولاية الجديدة للجنة وافتتاحه وعزمه على التعاون مع جميع الوفود لإيجاد السبل الكفيلة بتحقيق أهداف ملموسة.

147. وتحدث وفد بنغلاديش باسم مجموعة البلدان الآسيوية. وقال إن المجموعة تعلق أهمية كبرى على عمل اللجنة وترحّب بالتقدم المحرز في أعمالها. وأعرب عن تطلعه إلى مزيد من التقدم. ورحّب الوفد أيضاً بالاقتراح الذي تقدم به معالي وزير عمان خلال الجزء رفيع المستوى والرامي إلى استضافة حلقة عمل تقنية دولية في عام 2011 من أجل مناقشة أنظمة التسجيل والتوثيق في سياق المعارف التقليدية وأشكال التعبير الثقافي التقليدي. وأشاد بأن الهدف من تلك التظاهرة هو الانتهاء إلى دراسة تقنية وأن تقدّم لاحقاً إلى اللجنة الحكومية الدولية بغية النظر فيها. وقال الوفد إنه يتطلع إلى نتائج تلك التظاهرة مؤكداً التزام المجموعة بالدعم لحكومة عمان وأمانة الويبو في تحقيق النجاح لتلك التظاهرة.

148. وتحدث وفد المكسيك باسم مجموعة بلدان أمريكا اللاتينية والكاريبي. وأحاط علماً بالتقدم المحرز مؤخراً في منظمة الأغذية والزراعة (الفاو) وفي اتفاقية التنوع البيولوجي وفي الويبو. وأعرب عن ارتياحه إزاء المرحلة التي وصلت إليها المفاوضات. وقال إن المجموعة ممتنة بالتوصل إلى اتفاقات في تلك المجالات، علماً بأن ذلك سيسمح بالربط بين التنوع البيولوجي والملكية الفكرية من أجل توفير الحماية الملائمة للموارد الوراثية والثقافية.

149. وشدّد وفد عمان على الأهمية التي تعلقها حكومة بلده بالتعاون مع الويبو في أعمال اللجنة. ودعا الوفد الويبو إلى مواصلة متابعة التوصيات بشأن تلك المسائل والتي تقدم بها الملتقى الإقليمي التشاوري الرابع المشترك بين الويبو وجامعة الدول العربية لمديري مكاتب الملكية الصناعية وحق المؤلف، الذي عقد في تونس في يونيو 2007. وقال

الوفد إنه تابع باهتمام مفاوضات اللجنة معربا عن تفضيله للمفاوضات القائمة على نصوص. وذَكَر وفد عمان بملققة العمل التقنية الدولية التي ستنظم في عمان العام المقبل حول الملكية الفكرية وتوثيق المعارف التقليدية وأشكال التعبير الثقافي التقليدي كما ذكر ذلك الوزير العباني في الجزء رفيع المستوى.

150. وقال وفد الولايات المتحدة الأمريكية إن قرار الدخول في مفاوضات قائمة على نصوص لا يعني أن الخطوط الحمراء التي رسمها بلده بشأن القضايا الموضوعية قد تغيرت. وقال إنه لا يزال على قلبه من أن يترتب على أي صك من ذلك القبيل آثار سلبية على الصناعات الإبداعية والابتكارات التكنولوجية والملك العام في الولايات المتحدة الأمريكية. واعتبر أنه في حال توصلت اللجنة إلى اتفاق بشأن وثيقة أيا كان نوعها، فإنه سيتعين التصدي لتلك الانشغالات من خلال وضع حدود سليمة لنطاق الحماية ووضع تقييمات واستثناءات واسعة النطاق لأي شكل من أشكال الحماية، وإلا فإن أي نظام مقترح بشأن حماية أشكال التعبير الثقافي التقليدي والمعارف التقليدية والموارد الوراثية سيكون غير قابل للتفعيل. وبالنسبة إلى الموارد الوراثية، لاحظ الوفد أن اللجنة لم تتوصل إلى صياغة واضحة بالقدر الكافي لأهداف الحماية ولا يمكن إصدار أي حكم فيما يخص الحاجة إلى تلك الحماية أو جدواها. وأقر الوفد بضرورة اتخاذ خطوات من أجل تحسين الظروف العصبية التي أحاطت بقضايا الملكية الفكرية في الويبو. وبأن التقدم المفيد والملائم والمحدود في أعمال اللجنة قد يكون أحد السبل لتحقيق ذلك.

151. وقال وفد باراغواي إن الولاية المعتمدة في عام 2009 أعطت زخما جديدا لعمل اللجنة الحكومية الدولية وجاء تعزيزا للآمال في تحقيق نتائج في ذلك المجال. وقال إن مهمة اللجنة الجديدة التي أتاحت إنشاء الأفرقة العاملة ما بين الدورات لا تضع الترتيبات الإجرائية لتفعيل عمل تلك الأفرقة. وذَكَر بأن المفاوضات بشأن الترتيبات كان يُنظر إليها منذ البداية على أنها ستكون حادة. وأعرب عن ارتياحه للتوصل إلى توافق للآراء حول الولاية والعضوية والرئاسة ومسائل أخرى، مما مكن من السير قدما في الاجتماع الأول. وقال الوفد إنه شارك بحماس شديد في الاجتماع الأول للفريق العامل ما بين الدورات وأنه واثق من ضرورة الانتهاء إلى اتفاقات دولية ملزمة قانونا. وشدد على الحاجة الماسة إلى إرادة الدول من أجل التوصل إلى اتفاق ونتائج للمفاوضات بالاستناد إلى معايير المرونة والتوفيق.

152. وأقر وفد السلفادور بالعمل المنجز في إطار اللجنة الحكومية وأشار إلى عقد الاجتماع الأول لفريق الخبراء حول أشكال التعبير الثقافي التقليدي والفرصة التي أتاحت للدول الأعضاء من أجل الاطلاع على تلك التوصيات والنتائج. وفي هذا السياق، حث الوفد الدول الأعضاء على مواصلة ذلك العمل ووضع صك دولي متفق عليه بشأن تلك العناصر غير المادية التي تتكون منها أصول شعوبها.

153. وقال وفد الصين إن اللجنة الحكومية الدولية أنجزت الكثير من العمل فيما يتعلق بحماية الموارد الوراثية والمعارف التقليدية وأشكال التعبير الثقافي التقليدي. وأعرب عن تقديره للعمل الذي أنجزه الاجتماع الأول للفريق العامل ما بين الدورات وبالطريقة الفعالة التي عمل بها وحققت نتائجها. وأبدى الوفد ارتياحه للنجاح الذي حققه الفريق العامل الأول بفضل الجهود المشتركة لجميع الدول الأعضاء. وأشار إلى توافق الآراء المهم الذي حصل. وقال إنه يأمل في أن يؤدي الفريق العامل دورا أكثر فعالية ويتخذ تدابير أكثر عملية من أجل النهوض بعمل اللجنة الحكومية الدولية بهدف تحقيق نتائج ملموسة تخدم الصالح العام، وذلك بفضل المشاركة الكاملة للدول الأعضاء وبالتنسيق معها. وقال الوفد إنه سيكون إلى جانب الدول الأعضاء الأخرى لأداء دور فعال جدا والسعي نحو هدف مشترك.

154. وأعرب وفد جنوب أفريقيا عن تأييده للبيان الذي أدلى به وفد أنغولا باسم مجموعة البلدان الأفريقية. وأكد من جديد أهمية المفاوضات الجارية في اللجنة. وقال إن التفاوض من أجل معاهدة أو معاهدات ملزمة قانونا لتوفير الحماية الفعالة للموارد الوراثية والمعارف التقليدية وأشكال التعبير الثقافي التقليدي هي من الأولويات الوطنية وتتيح وسائل تجديدية لتطوير ثروات البلد الغنية والمتنوعة في هذا المجال. وقال إنها تتيح أيضا فرصة لجنوب أفريقيا كي تكون قادرة على التنافس في هذا المضمار فتتمكن من عرض إمكاناتها والدور الذي يمكن أن تؤديه

الملكية الفكرية في التنمية. ورحب الوفد بالولاية الحالية للجنة وأقر بالعمل القيم المنجز في الفريق العامل الأول بشأن أشكال التعبير الثقافي التقليدي. واستطرد قائلاً إن الوقت قد حان لتكثيف المفاوضات بغية السماح للدول الأعضاء بتنفيذ الولاية المتفق عليها العام الماضي وتقديم نص موحد إلى الجمعية العامة في عام 2011 بغية الاتفاق على تاريخ لعقد مؤتمر دبلوماسي. وأشاد الوفد بالمساهمة القيمة للمفاوضات التي دارت في الفريق الأول بشأن أشكال التعبير الثقافي التقليدي مما أتاح وسيلة للإسراع في التوصل إلى نتيجة بشأن أشكال التعبير الثقافي التقليدي، على أن يتبعها العمل بشأن المعارف التقليدية والموارد الوراثية. وحث الوفد الدول الأعضاء والويو على مواصلة العمل على إيجاد السبل الكفيلة للإسهام في الصندوق الطوعي للمجتمعات الأصلية والمحلية المعتمدة من أجل ضمان المشاركة المتوازنة لمثلي الشعوب الأصلية، ولا سيما من القارة الأفريقية. وفي الختام، أكد الوفد من جديد التزامه بالتفاوض في اللجنة الحكومية الدولية. وقال الوفد إنه بما أن المفاوضات، مثل مفاوضات اتفاقية التنوع البيولوجي التي سبتمبر بروتوكولا ملزما قانونا بشأن النفاذ وتقاسم المنافع في أكتوبر 2010، يجب على الويو أن تتم عملها في اللجنة عام 2011 حتى تكمل تلك المسارات والبروتوكولات، وذلك باعتماد صك أو صكوك ملزمة قانونا بشأن المعارف التقليدية والموارد الوراثية وأشكال التعبير الثقافي التقليدي.

.155

وأبدى وفد الهند تقديره للتقدم المحرز في عمل اللجنة. وقال إن الموضوعات التي تغطيها اللجنة تحمل قيمة كبيرة بالنظر إلى موارد الهند الكبيرة في مجال المعارف التقليدية وأشكال التعبير الثقافي التقليدي والموارد الوراثية المتاحة في أشكال منظمة وأشكال غير منظمة. واعتبر الوفد أن التطورات في اللجنة وبدء مفاوضات الخبراء في الفريق العامل ما بين الدورات بشأن نص من أجل التوصل إلى نص قانوني دولي لأشكال التعبير الثقافي التقليدي هي خطوة إيجابية، لكنه حرص في الوقت ذاته على أن تراعي مناقشات اللجنة التطورات في سائر المحافل الدولية متعددة الأطراف ودون المساس بها، مثل المداولات بشأن قضية النفاذ وتقاسم المنافع فيما يتعلق بالموارد الوراثية والمعارف التقليدية المتصلة بها، والتي تناقش في إطار اتفاقية التنوع البيولوجي والتطورات في مجلس اتفاق تريبس. وأشار الوفد إلى الحاجة إلى التنسيق الوثيق فيما بين تلك الهيئات بغية تحقيق الحماية الفعالة للموارد الوراثية والمعارف التقليدية وأشكال التعبير الثقافي التقليدي. وتطرق الوفد إلى مستجدات أنشطة الهند في المكتبة الرقمية للمعارف التقليدية. وقال إن تلك المبادرة رفعت الحدود اللغوية والشكلية فصارت المعلومات المتعلقة بالمعارف التقليدية مرتبة ومقسمة وفقاً للتصنيف الدولي للبراءات وخمس لغات دولية بغية تسهيل نفاذ فاحصي البراءات إليها. وقال إن المكتبة الرقمية تضم 34 مليون صفحة بنسق طلبات البراءات، وتخضع المعلومات الواردة فيها للتحديث باستمرار. وذكر في هذا الصدد اتفاقات النفاذ إلى المكتبة التي أبرمت مع المكتب الأوروبي للبراءات ومكتب الولايات المتحدة الأمريكية للبراءات والعلامات ومكتب المملكة المتحدة للملكية الفكرية ومكتب ألمانيا للبراءات ومكتب كندا للملكية الفكرية، فضلاً عن المفاوضات الجارية مع مكاتب براءات أخرى. وقال إن الهند نجحت من خلال المكتبة في إبطال أو سحب أو تعديل مطالب بالحماية في عدد من قضايا البراءات مع شركات متعددة الجنسيات في مكتب البراءات الأوروبي دون أية تكلفة وفي غضون أسابيع قليلة. ولاحظ الوفد مع ذلك استمرار إيداع البراءات الجديدة التي تتطوي على تملك غير مشروع لمعارف تقليدية. وشدد على ضرورة وضع صك ملزم قانوناً بشأن الموارد الوراثية والمعارف التقليدية وأشكال التعبير الثقافي التقليدي. وقال إن القسم الهندي للمكتبة الرقمية اضطرت إلى إيداع ملاحظات الغير وتقديم أدلة على حالة التقنية السابقة. وأشار إلى أهمية إضافتها كجزء من الحد الأدنى للوثائق المنصوص عليها في معاهدة التعاون بشأن البراءات، وذلك حرصاً على استخدام الموارد بفعالية.

.156

وأشاد وفد اليابان بجهود الأمانة والدول الأعضاء في العمل المنجز بشأن قضية حماية المعارف التقليدية وأشكال التعبير الثقافي التقليدي. وقال إنه سيتناول موضوع أشكال التعبير الثقافي التقليدي بصورة خاصة نظراً إلى أن الاجتماع الأول للفريق العامل ما بين الدورات، المنعقد في يوليو 2010، قد ركز على ذلك الموضوع. ووصف اجتماع الفريق الأول بالتطور المهم. وشدد على مشاركته الفهم نفسه إزاء أهمية حماية الثقافات التقليدية. وأشار مع ذلك إلى ضرورة توخي الحيلة والحذر عند وضع أساليب الحماية. وذكر على وجه الخصوص ضرورة النظر

بدقة في التوازن الملائم بين الحماية والاستخدام. أما عن المعارف التقليدية والموارد الوراثية، فتطلع الوفد إلى مناقشات مثمرة في الاجتماعات المقبلة للجنة الحكومية الدولية والفريق العامل ما بين الدورات.

157. وقال وفد إيران (جمهورية - الإسلامية) إن أمام غياب قواعد دولية ملزمة بشأن الحماية الفعالة للمعارف التقليدية وأشكال التعبير الثقافي التقليدي والموارد الوراثية، يلاحظ انتشار القرصنة البيولوجية والتملك غير المشروع للموارد لأغراض تجارية عبر العالم ولا سيما في البلدان النامية. وقال إن تلك الظاهرة المحزنة ظلت تحرم البلدان النامية من فوائد جمة يتيحها الانتفاع بإمكانات الموارد مما يؤدي إلى الإضرار بمجهودها من أجل التنمية المستدامة وقدرتها التنافسية في الأسواق الدولية. ورأى الوفد أن السبيل الوحيد لحل هذه الحالة المحزنة هو تحقيق نقلة نوعية في نظام الملكية الفكرية ووضع قواعد ومعايير دولية جديدة وقواعد ملزمة لمساعدة البلدان النامية على حماية الموارد الوراثية والمعارف التقليدية وأشكال التعبير الثقافي التقليدي واستغلالها على الصعيد الدولي. وقال إن الحماية الفعالة لتلك الموارد ستساهم في تحسين البيئة الداعمة لتنمية البلدان النامية. وقال إن اللجنة الحكومية الدولية أوشكت في العقد الأخير أن تحقق في تحقيق أية نتائج ملموسة بسبب ولاية غير واضحة وتركيز منعقد وإرادة غائبة من جهة بعض الدول الأعضاء. ورحب الوفد إذا بالتقدم المحرز في مفاوضات اللجنة بطريقة مركزية من أجل وضع صكوك تكفل الحماية الدولية الفعالة لتلك الموارد. وقال إن الولاية الجديدة للجنة، التي وافقت عليها الجمعية العامة في دورتها الأخيرة، قد صممت زخماً جديداً في جهود تلبية تطورات البلدان النامية التي طال انتظارها. واعتبر الوفد، كما هو منصوص عليه في ولاية اللجنة، أن الحماية الفعالة على الصعيد الدولي لا يمكن أن تتحقق إلا بصياغة صكوك دولية ملزمة قانوناً. وردد الوفد أيضاً الحاجة الملحة إلى حماية تراث الحضارات العريقة كأساس وقاعدة للمعارف التقليدية والتراث الثقافي من خلال صكوك دولية ملزمة قانوناً. وأشار الوفد إلى الاجتماع الأول للفريق العامل ما بين الدورات الذي انعقد في يوليو الماضي بمساعدة أمانة اللجنة الحكومية الدولية. وقال إن الاجتماع شهد مناقشات مثمرة فيما بين الخبراء، وشمل ذلك أيضاً الدور المحوري للسيادة الوطنية في تنسيق حماية الحقوق المستمدة من أشكال التعبير الثقافي التقليدي وإدارتها وتسهيلها. وقال إن الاجتماع كشف عن كثرة التحديات التي من الممكن تخطيها من خلال التعاون المثمر فيما بين جميع البلدان. وتطلع الوفد إلى الاجتماع المقبل للفريق العامل آملاً في أن يحقق نتائج وواقعية أكثر على أن يتفق عليها في اللجنة الحكومية الدولية. وبالنسبة إلى الفريق العامل المقبل، شدد الوفد على ضرورة التفات اللجنة إلى أن وثائق العمل بشأن المعارف التقليدية متقدمة على تلك الخاصة بالموارد الوراثية. ورأى أن من المعقول أن يكون الفريق العامل المقبل مخصصاً للمعارف التقليدية. وأعرب عن أمله في أن تتوصل اجتماعات الفريق العامل إلى نتائج ملموسة لاستبقاء دور اللجنة الحكومية الدولية وتسهيل عملها في صياغة صكوك دولية ملزمة بعد عدة سنين من الحوار المطول. وفي الختام، قال الوفد إنه سيشترك بفعالية في مناقشات اللجنة الحكومية الدولية بغية تحقيق كل ما هو ضروري ولازم لاستدراك أوجه النقص الحالية في المجالات المعنية.

158. وأعرب وفد البرازيل عن ارتياحه للتقدم المحرز في اللجنة الحكومية الدولية خلال الأشهر القليلة الماضية مجدداً التزامه بالمساعدة على تحقيق نتائج ملموسة في اللجنة الحكومية الدولية دون المساس بالمفاوضات الجارية في منظمة التجارة العالمية واتفاقية التنوع البيولوجي بشأن النفاذ وتقاسم المنافع في الموارد الوراثية.

159. وأعرب وفد ترينيداد وتوباغو عن تأييده للبيان الذي أدلى به وفد المكسيك باسم مجموعة بلدان أمريكا اللاتينية والكاريبي. وأثنى على الأمانة بمجهودها المتواصلة من أجل تنفيذ الولاية المحددة للجنة الحكومية الدولية. وقال إن روح التعاون التي سادت الآن بحثاً عن توافق للآراء تلجج الصدر. وتوّه بالخبراء الذين اجتمعوا في جو إيجابي خلال الاجتماع الأول للفريق العامل ما بين الدورات مما أفضى إلى نص أوضح وأكثر عملية وأبسط. وأعرب الوفد عن بعض القلق إزاء حماية مهرجانه الأصلي، وهو مهرجان سنوي للفنون والحرف والمسرح الشعبي. وأشار إلى اقتراح حكم نموذجي بعنوان "أعمال الأفعنة"، وهو نص مادة في قانون ترينيداد وتوباغو بشأن حق المؤلف، لإدراجه في نص اللجنة الحكومية الدولية بشأن أشكال التعبير الثقافي التقليدي كي تنظر فيه اللجنة. وتطلع الوفد

- أيضا إلى استمرارية صندوق الويبو التطوعي للمجتمعات الأصلية والمحلية لما في مواقف تلك المجتمعات من قيمة جمة. وفي الختام، قال الوفد إنه يواصل دعمه القوي لتمديد ولاية اللجنة للفترة 2010-2011.
160. وأعرب وفد النرويج عن تقديره العميق للعمل الموضوعي الذي أنجزته اللجنة والذي تزايد الآن في إطار الولاية الجديدة. وقال إنه تطور إيجابي جدا. وقال الوفد إنه سيواصل الإسهام بفعالية في تحقيق ولاية اللجنة في الدورات المقبلة.
161. وأشار وفد السودان إلى أهمية عمل اللجنة. واعتبر أن على اللجنة أن تواصل عملها من أجل وضع آليات الحماية للموارد الوراثية والمعارف التقليدية وأشكال التعبير الثقافي التقليدي. وقال إن المنظمة الإقليمية الأفريقية للملكية الفكرية (أريبو) كان لها السبق باعتماد بروتوكول لحماية المعارف التقليدية وأشكال التعبير الثقافي التقليدي. وقال إن السودان شارك بفعالية في تلك الجهود. وذكر أن بلاده تتميز بشساعة مساحته وتنوع أعراقه وتعدد أشكال الفولكلور وأشكال التعبير الثقافي التقليدي فيه، وهو يتطلع إلى استمرارية عمل اللجنة. وقال إن ولاية اللجنة تتيح فرصة للسير قدما نحو نوع من الحماية، إذ تسعى العديد من البلدان إلى حماية معارفها التقليدية ومواردها الوراثية مع العمل في الوقت ذاته على منع تملك تلك الموارد خارج حدودها الوطنية. وقال إن اتفاقية التنوع البيولوجي وضعت شكلا من الحماية للمعارف التقليدية وحقوق المزارعين. واعتبر الوفد أن التوصل إلى صك ملزم قانونا هو السبيل الوحيد إلى ضمان الحماية لتلك الموارد المتنوعة.
162. وأعرب وفد جامايكا عن تأييده للبيان الذي أدلى به وفد المكسيك باسم مجموعة بلدان أمريكا اللاتينية والكاريبي والبيان الذي أدلى به وفد ترينيداد وتوباغو. وقال إن الاجتماع الأول للفريق العامل ما بين الدورات في يوليو 2010 كُتِل بالنجاح إذ مكّن من التفاعل المفصل والمتعمق فيما بين خبراء من مختلف الأقاليم في مجموعات صياغة غير رسمية ومفتوحة العضوية عملت بالتركيز على نصوص مواد محددة. وارتأى الوفد أن يؤخذ بمنهج "مجموعات الصياغة" وتطبيقه في الاجتماعات المقبلة للفريق العامل. وأعرب مع ذلك عن قلقه إزاء حصر المشاركة في مجموعات الصياغة غير الرسمية في عدد قليل من المشاركين. وقال إن بعض الخبراء اعتبروا أن العملية لم تكن شاملة. وارتأى الوفد أن تكون مجموعات الصياغة غير الرسمية مفتوحة العضوية بغية السماح للخبراء بالإسهام في العملية وتحقيق توافق للآراء على نطاق أوسع. وقال إن الفريق العامل الأول ساهم في تسريع الخطى في عمل اللجنة. واعتبر أنه بعد إدخال بعض التحسينات الطفيفة على غرار ما ذكر، فإن الفريق العامل الثاني والثالث من شأنهما التوصل كذلك إلى مشروعات نصوص تساعد اللجنة في مساعيها للتوصل إلى صك ملزم قانونا لتوفير الحماية المناسبة للمعارف التقليدية وأشكال التعبير الثقافي التقليدي والموارد الوراثية.
163. وأشاد وفد كينيا بالعمل المنجز والإسهام القيم للفريق العامل الأول في التعامل مع القضايا التقنية من أجل تعزيز عمل اللجنة بشأن أشكال التعبير الثقافي التقليدي. وأعرب الوفد عن تأييده للبيان الذي أدلى به وفد أنغولا باسم مجموعة البلدان الأفريقية وللمشاعر التي أفصح عنها وفد مصر باسم مجموعة جدول أعمال التنمية. وقال وفد كينيا إنه يتطلع إلى مواصلة عمل اللجنة وإلى التفاوض بشأن صك دولي وإعداده من أجل حماية المعارف التقليدية والموارد الوراثية وأشكال التعبير الثقافي التقليدي.
164. ورحّب وفد الأرجنتين بعمل الفريق العامل ما بين الدورات في يوليو 2010. وتطلع إلى الفريقين الثاني والثالث للعمل من أجل الحماية الفعالة للموارد الوراثية والمعارف التقليدية. وأكد الوفد من جديد التزامه بتنفيذ ولاية اللجنة من أجل الحماية الفعالة للموارد الوراثية والمعارف التقليدية وأشكال التعبير الثقافي التقليدي.
165. وتحدّث وفد الجمهورية العربية السورية باسم مجموعة البلدان العربية. ورحّب بالتقدم الذي أحرزته اللجنة الحكومية الدولية في مناقشاتها حول الموارد الوراثية والمعارف التقليدية وأشكال التعبير الثقافي التقليدي، ولا سيما المفاوضات القائمة على نصوص في الاجتماع الأول للفريق العامل ما بين الدورات حول أشكال التعبير الثقافي التقليدي، الذي انعقد في يوليو 2010. وأعرب الوفد عن تأييده لتنفيذ توصيات المنتدى الإقليمي التمشاوري الرابع المشترك بين الويبو وجامعة الدول العربية لمديري مكاتب الملكية الصناعية وحق المؤلف، الذي

عقد في تونس في يونيو 2007، بما في ذلك جمع الموارد الوراثية والمعارف التقليدية وأشكال التعبير الثقافي التقليدي بهدف حماية تلك الموارد في سياق حقوق الملكية الفكرية الحالية. وأيد اقتراح وفد عمان بعقد حلقة عمل تقنية دولية حول تسجيل المعارف التقليدية وأشكال التعبير الثقافي التقليدي وتوثيقها في عام 2011، وقال إنها ستعود بالنفع على جميع البلدان المشاركة. وقال إن حلقة العمل ستتيح للمشاركين فرصة بحث التجارب في مجال التسجيل والتوثيق بغية إعداد نصّ لحماية الموارد الوراثية والمعارف التقليدية وأشكال التعبير الثقافي التقليدي.

166. وتحدث وفد مصر باسم مجموعة جدول أعمال التنمية. وقال إنه يعلق أهمية عالية على مسألة الموارد الوراثية والمعارف التقليدية وأشكال التعبير الثقافي التقليدي، مشدداً على أن حماية تلك الموارد ستساعد على وضع حدّ لانعدام التوازن في نظام الملكية الفكرية العالمي. وفي هذا الصدد، رحّب الوفد بالتقدم في المفاوضات في اللجنة الحكومية الدولية، بما في ذلك الفريق العامل الأول ما بين الدورات الذي أحرز بعض التقدم حول نصوص أحكام محدّدة لحماية أشكال التعبير الثقافي التقليدي. ورأى الوفد إن إنشاء مجموعات صياغة غير رسمية في ذلك الفريق العامل لاقتراح صيغة جديد للنص كانت تجربة ناجحة في المساعدة على تقريب وجهات نظر الخبراء. وشدّد الوفد مع ذلك على أن التحديات تطال الطريق لاسيما في الدورة المقبلة للجنة الحكومية الدولية حيث ستدور المفاوضات الحقيقية. وأعرب الوفد عن أمله في أن تتمسك الدول الأعضاء بمنهج بناء في التفاوض من أجل صكّ أو صكوك قانونية لحماية الموارد الوراثية والمعارف التقليدية وأشكال التعبير الثقافي التقليدي. وقال إن تلك الصكوك ينبغي أن تكون ملزمة قانوناً حرصاً على ضمان ولاية توفير الحماية الفعالة للموارد والوراثية والمعارف التقليدية والفولكلور. وتطلّع الوفد إلى أن يستمر الزخم الإيجابي المحقق في اللجنة وأن تظل الدول الأعضاء منفتحة أمام الاحتياجات المشروعة لأصحاب المعارف التقليدية.

167. وتحدث وفد مصر باسم بلده فرحّب بجهود وفد عمان. وأعرب عن تأييده لاقتراح عمان الرامي إلى تنظيم حلقة عمل تقنية في عُمان في عام 2011.

168. وأعرب وفد غواتيمالا عن ارتياحه إذ تقدمت الدول الأعضاء خطوة إلى الأمام، خلال الدورة السادسة عشرة للجنة الحكومية الدولية في مايو 2010، في المفاوضات بالاتفاق على ترتيبات بشأن الأفرقة العاملة ما بين الدورات. وتوه الوفد بأن خبراء من غواتيمالا شاركوا بفعالية في أعمال الفريق العامل ورحّب بالنتائج التي تعكس انشغالات الشعوب الأصلية ومصالحها في غواتيمالا. وتطلّع الوفد إلى الاجتماع المقبل بكل حماس معرباً عن استعداده لبحث النتائج في جوّ بناء. وقال إن غواتيمالا بلد أغلبيته من الشعوب الأصلية ومن المهم أن يحرز التقدم في المجالات الثلاثة وهي الموارد الوراثية والمعارف التقليدية وأشكال التعبير الثقافي التقليدي. وأكد أن تكون نتائج هذا العمل ذات طابع ملزم. وقال إن الحماية ينبغي أن تكون مبسطة وسهلة التنفيذ. وذكر بأن وزير اقتصاد غواتيمالا شدّد على ضرورة السير قدماً في عمل اللجنة، خلال الجزء رفيع المستوى.

169. وأشاد وفد إندونيسيا بعمل اللجنة الحكومية الدولية في دورتها السادسة عشرة في مايو 2010. وهنأ الخبراء القانونيين على عملهم خلال الاجتماع الأول للفريق العامل ما بين الدورات بشأن أشكال التعبير الثقافي التقليدي، الذي انعقد في يوليو 2010. وتوه بجودة ما أسدوه من مشورة وتحليل بشأن المسائل القانونية والتقنية الخاصة بصياغة النصوص حول أشكال التعبير الثقافي التقليدي. وقال الوفد إنه يقرّ بأن الفريق العامل ليس هيئة لاتخاذ القرار وإنما مهمته لا تزيد على تقديم الدعم لمفاوضات اللجنة القائمة على نصوص، ولكنه مع ذلك يؤكد على أن تراعي اللجنة الحكومية الدولية توصياته عند صياغة مشروعات النصوص بشأن أشكال التعبير الثقافي التقليدي. وقال إنه يتطلع إلى استلام توصيات الفريق العامل بشأن النص أو النصوص الخاصة بالموارد الوراثية والمعارف التقليدية تحضيراً للدورات المقبلة للجنة. وأشار الوفد إلى البيان الذي أدلى به في الجزء رفيع المستوى من الجمعية العامة قائلاً إن إندونيسيا بلد زاخر بالموارد الطبيعية والوراثية، ويعلّق أهمية كبرى على الحماية الفعالة للموارد الوراثية والمعارف التقليدية وأشكال التعبير الثقافي التقليدي، وملتزم بمواصلة عمل اللجنة ومتابعة التفاوض في تفاصيل النصوص قيد النظر. وشجّع الوفد جميع الدول الأعضاء، تماشياً مع التوصية 18 من جدول

أعمال التنمية، على الإسراع في عمل اللجنة الحكومية الدولية في إطار ولايتها التي وافقت عليها الجمعية العامة وفي غضون الجدول الزمني المحدد. وقال إن ضياع جهود اللجنة سدى وزوال ولايتها سيكون مصدر إحباط للجمع. وقال إن الدول الأعضاء إذا أقبلت على مزيد من التعاون وتحلت بالانفتاح ستكون قادرة على تحقيق مراميها نحو التوصل إلى ما ترغب إليه من صك أو صكوك دولية ملزمة قانوناً. وقال إن الحصيلة الموقفة والملموسة لتلك المفاوضات حول صك أو صكوك قانونية دولية بشأن الموارد الوراثية والمعارف التقليدية وأشكال التعبير الثقافي التقليدي أمر ضروري لضمان وضع حد لانعدام التوازن الحالي الذي يمس النظام العالمي لحماية الملكية الفكرية.

170. وأعرب وفد نيجيريا عن تأييده للبيان الذي أدلى به وفد أنغولا باسم مجموعة البلدان الأفريقية. وأحاط علماً بالتقدم المحرز حتى الآن في تنفيذ ولاية اللجنة من أجل وضع الصكوك القانونية الملائمة لحماية الموارد الوراثية والمعارف التقليدية وأشكال التعبير الثقافي التقليدي. ورحب بنتائج الفريق العامل الأول ما بين الدورات الذي اجتمع في يوليو 2010 وتطلّع إلى إحراز التقدم السريع والبناء في عمل اللجنة. وقال الوفد إنه سيواصل إسهامه في السير قدماً بتوافق الآراء الناشئ حول مختلف القضايا آملاً في أن تتمكن الدورات المقبلة للجنة من تقريب الدول الأعضاء لضمان توفير الحماية الفعالة والضرورية للموارد الوراثية والمعارف التقليدية وأشكال التعبير الثقافي التقليدي من خلال صك دولي ملزم قانوناً.

171. وقال وفد كوبا إنه يواصل دعمه لولاية اللجنة الحكومية الدولية من أجل إقامة نظام دولي لحماية الموارد الوراثية والمعارف التقليدية وأشكال التعبير الثقافي التقليدي. وقال إن الموضوع محطّ انشغال كبير لدى البلدان النامية. وأشار إلى الولاية الحالية للجنة التي وافقت عليها الجمعية العامة، فقال إن على الدول الأعضاء تحقيق مزيد من التقدم في هذا المضمار. وقال إن وضع صك أو صكوك دولية سيكون بمثابة إسهام كبير في الحماية الفعالة للموارد الوراثية والمعارف التقليدية وأشكال التعبير الثقافي التقليدي. وأكد من جديد تأييده لتوصيات جدول أعمال التنمية وأضاف قائلاً إن الدول الأعضاء ليست كلها في رأيه ملتزمة بتنفيذها بالقدر ذاته.

172. وأعرب وفد المغرب عن تأييده للبيان الذي أدلى به وفد أنغولا باسم مجموعة البلدان الأفريقية والبيان الذي أدلى به وفد الجمهورية العربية السورية باسم مجموعة البلدان العربية. وأشاد بجهود الأمانة في تيسير عمل اللجنة الحكومية الدولية. وقال إن حماية الموارد الوراثية والمعارف التقليدية وأشكال التعبير الثقافي التقليدي هي ذات أولوية عالية بالنسبة إلى المغرب، كما صرح بذلك الوزير المغربي في الجزء رفيع المستوى. وقال إن الوزير أعرب عن رغبة المغرب في أن يوضع حد للاستغلال والاستخدام غير المشروع لتلك الموارد دولياً، ولذلك فهو يتطلع إلى تحقيق هدف مفاوضات اللجنة التي وصلت الآن إلى مستوى النضج. وقال الوفد إنه متفائل بمستقبل اعتماد صك دولي كي يضع حدًا لذلك الاستغلال. وأعرب الوفد عن ارتياحه للتقدم المحرز في المفاوضات في إطار اللجنة الحكومية الدولية، لا سيما بعد التقدم الحقيقي الذي أحرز خلال الفريق العامل ما بين الدورات الذي اجتمع في يوليو 2010. وقال الوفد إنه واثق من أن الاجتماع المقبل للفريق العامل سيأتي بمزيد من التقدم. وأشاد الوفد بدور الصندوق الطوعي للمجتمعات المحلية والأصلية المعتمدة الذي يحرص على تمكين تلك المجتمعات من التعبير عن وجهات نظرها في إطار اللجنة الحكومية الدولية وفي الأفرقة العاملة ما بين الدورات. وقال إن ذلك من شأنه أن يساعد على التوصل إلى صك دولي لحماية الموارد الوراثية والمعارف التقليدية وأشكال التعبير الثقافي التقليدي.

173. وأعرب وفد بربادوس عن تأييده للجهود المبذولة على الصعيد الدولي من أجل حماية الموارد الوراثية والمعارف التقليدية وأشكال التعبير الثقافي التقليدي. وفي هذا الصدد، اقترح أن يكون أي تعريف بشأن "المستفيدين" واسع النطاق، لأنه لا وجود في بربادوس لمجتمعات أصلية يمكن تحديدها.

174. وأبدى ممثل المنظمة الدولية لإيكولوجيا المعرفة (KEI) إعجاباً بالنجاح الذي حققه الفريق الأول العامل ما بين الدورات الذي اجتمع في يوليو 2010. وقال إن نجاحه يعزى إلى شكله التنظيمي، وكونه عمل على محور واحد فقط من محاور عمل اللجنة الثلاثة، وإلى رئيس الفريق العامل الأول. ووافق ممثل المنظمة على ما أفصح عنه وفد الولايات المتحدة الأمريكية بشأن أهمية التقييدات والاستثناءات في هذا المجال.

البند 28"2" من جدول الأعمال : اللجنة الدائمة المعنية بقانون البراءات

175. استندت المناقشات إلى الوثيقة WO/GA/39/9 بعنوان "تقارير إعلامية عن لجان الويبو الأخرى"، ولا سيما البند 28"2" بعنوان "تقرير عن عمل اللجنة الدائمة المعنية بقانون البراءات".
176. وتحدث وفد أنغولا باسم مجموعة البلدان الأفريقية. وأكد من جديد استعدادده والتزامه بالعمل البناء من أجل إيجاد حل متوازن تقبله جميع الدول الأعضاء وتحسين عمل نظام البراءات. وقال إن مجموعة البلدان الأفريقية ترى أن لنظام البراءات دور مهم يؤديه في بعض مجالات الصالح العام والسياسة العامة مثل التعليم والصحة والبيئة وتغير المناخ والأمن الغذائي. وارتأى أيضا أن يسخر نظام البراءات لتسهيل نقل التكنولوجيا والنفوذ إلى المعرفة. وقال إن المجموعة التمسست تحسين نفاذ مكاتب البراءات الوطنية إلى أنظمة المعلومات المتعلقة بالبراءات وتقارير البحث والفحص وقواعد البيانات بشأن البراءات. وفي الختام، التمس الوفد توفير التدريب على المدى المتوسط والطويل لفائدة المسؤولين على الفحص في المكاتب الوطنية والإقليمية وتمديد نطاق المساعدة التقنية لتشمل مؤسسات البحث الأفريقية لأغراض استصدار البراءات للمعارف الأكاديمية، بالإضافة إلى برنامج محدد لأنشطة البحث والتطوير في الشركات الصغيرة والمتوسطة.
177. وأخذ وفد بلجيكا الكلمة باسم الاتحاد الأوروبي والدول السبعة والعشرين الأعضاء فيه وأعطاهم لوفد الاتحاد الأوروبي. ورحب الاتحاد الأوروبي بالعمل البناء الذي أنجزته اللجنة الدائمة في دورتها الرابعة عشرة المنعقدة من 25 إلى 29 يناير 2010. ورحب بالاتفاق الذي توصلت إليه الدول الأعضاء على أعقاب دورة اللجنة بالاستناد إلى جدول أعمال الدورة الرابعة عشرة. وقال إن الاتحاد الأوروبي والدول السبعة والعشرين الأعضاء فيه تعتبر أن المناقشات الموضوعية في اللجنة الدائمة قد أسهمت في تحسين فهم نظام البراءات الدولي. واعتبر الوفد التوصيات التي تقدمت بها الأمانة خطوة مهمة نحو تحسين عمل نظام البراءات الدولي، لاسيما فيما يتعلق بالتخفيف من عبء العمل المترام وتحسين جودة نظام البراءات. وأكد الوفد من جديد التزام الاتحاد الأوروبي والدول السبعة والعشرين الأعضاء فيه بعمل اللجنة المهم معربا عن استعدادده للمشاركة بفعالية في المناقشات المؤدية إلى الإسراع في إرساء برنامج عمل متوازن للجنة. وأعرب الوفد عن أمله في أن يمكن عمل اللجنة من التقدم نحو تحقيق اتساق دولي في قانون البراءات.
178. وأكد وفد السلفادور تأييده لجدول أعمال التنمية معربا عن اعتقاده بأهمية اللجنة الدائمة ولا سيما في مجالات مثل التقييدات والاستثناءات والمعايير والبراءات وتعميم المعلومات المتعلقة بالبراءات ومبدأ سرية المعلومات بين المستشار في البراءات وزبونه.
179. وقال وفد إيران (جمهورية - الإسلامية) إن اللجنة محفل لتطوير نظام الملكية الفكرية من خلال إسداء التوجيه حول التطوير التدريجي لقانون البراءات الدولي. وأشار في هذا المسار إلى الصلة الأصلية بين جدول أعمال البراءات وقضايا السياسة العامة. واعتبر بالتالي أن من الضروري أن تناقش في اللجنة الدائمة أية آثار جانبية غير مرغوب فيها قد تنشأ عن تطوّر نظام البراءات الدولي. واستطرد قائلا إن جدول الأعمال العام لتطوير نظام البراءات الدولي ينبغي أن يراعي الجوانب الإنمائية للمجتمعات ومختلف مستويات التنمية الاجتماعية الاقتصادية في البلدان. ولاحظ أن اللجنة الدائمة تعكف على وضع برنامج عمل واقترح أن تظل قائمة القضايا مفتوحة وألا تغلق أمام أي اقتراح جديد. ورأى أيضا أن يكون العمل واسع النطاق ومرنا ومتوازنا بغية السماح بإجراء مناقشات مفتوحة حول تشكيلة متنوعة من القضايا المتعلقة بقانون البراءات. وارتأى أن تسعى اللجنة الدائمة إلى استكشاف السبل التي من خلالها يمكن لنظام البراءات الإسهام في النهوض بالابتكار التكنولوجي ونقل التكنولوجيا وتعميمها بطريقة داعمة للرفاه الاجتماعي والاقتصادي للدول الأعضاء. وأشار إلى الظروف التي يمكن أن يؤدي فيها نظام البراءات إلى عرقلة نقل التكنولوجيا وتعميمها. وأكد ضرورة استعراض تلك القضايا كلها بغية إيجاد الحل العملي للتحديات الحالية. وأعرب عن اعتقاده بأن الأساس الحالي متين ويسمح بتعميم التنمية على برنامج عمل اللجنة. واعتبر بالتالي أن توصيات جدول أعمال التنمية، ولا سيما تلك المتعلقة بوضع القواعد والمعايير

وجوانب المرونة والسياسة العامة والملك العام والتقييدات والاستثناءات على الحقوق والاستبعاد من موضوع الحماية بموجب براءة للتخفيف من التحديات العالمية، كلها يمكن أن تناقش في إطار اللجنة الدائمة ومن منظور قانون البراءات. وفي الختام، أعرب الوفد عن أمله في أن تتوصل الدول الأعضاء في دورة اللجنة الدائمة المقبلة إلى اتفاق بشأن خارطة طريق واضحة ومتوازنة لعمل اللجنة المقبل.

180. ولاحظ وفد البرازيل أن اللجنة الدائمة أحرزت تقدما كبيرا في عملها وأتاحت الفرصة لتبادل مفيد جدا للآراء

حول مختلف جوانب حق المؤلف، وساعدت بالتالي البلدان الأعضاء، مثل البرازيل، على صقل تشريعاتها الوطنية. وذكر بأن البرازيل تقدمت باقتراح بشأن التقييدات والاستثناءات في دورة اللجنة وكان موضوعها مهم لتعميم مبادئ جدول أعمال التنمية على أعمال اللجنة. وتطلع إلى إجراء مناقشات مثمرة حول الموضوع في الدورة المقبلة للجنة بالاستناد إلى اقتراح بلده وإلى الدراسة التي أعدها خبراء خارجيون. وقال إن السلطات البرازيلية تعكف على بحث تلك الدراسة بدقة وكان أول انطباعهم أنها ممتازة.

181. وأعرب وفد جنوب أفريقيا عن تأييده للبيان الذي أدلى به وفد أنغولا باسم مجموعة البلدان الأفريقية. وأشار إلى

القرارات التي اتخذتها اللجنة الدائمة في دورتها الأخيرة معربا عن تفاؤله بأن تتوصل اللجنة إلى حل بشأن عملها المقبل في سياق الأهداف الاستراتيجية للويبو من أجل دعم تطوير نظام البراءات بطريقة متوازنة تعود بالنفع على الدول الأعضاء وتراعي جدول أعمال الويبو بشأن التنمية. وأعرب عن تشبته بالمنهج المتوازن بين حقوق الملكية الفكرية والاستخدام للصالح العام وقال إن التقييدات والاستثناءات تظل مسألة مهمة بالنسبة إلى البلدان النامية. وقال إن مفتاح النجاح في التعامل مع القضايا المطروحة هو مراعاة مختلف مستويات نمو الدول الأعضاء وكيفية انتفاع تلك البلدان بالتقييدات والاستثناءات. وبناء على ذلك، قال الوفد إنه يؤيد اقتراح البرازيل بشأن التقييدات والاستثناءات لحقوق البراءات وقال إن مسألتنا تعميم المعلومات المتعلقة بالبراءات ونقل التكنولوجيا ذات أولوية عالية بالنسبة إلى جنوب أفريقيا في سياق تكوين الكفاءات على الصعيد الوطني.

182. وقال وفد الأرجنتين إلى على اللجنة وهي تحلّل مختلف المسائل من جدول أعمالها أن تراعي الجوانب الإنمائية،

مشيرا إلى تركيزه الخاص على تلك القضايا التي تحظى باهتمام البلدان النامية بصورة خاصة، مثل التقييدات والاستثناءات لموضوع الحماية بموجب براءة والتقييدات والاستثناءات لحقوق البراءات وتعميم المعلومات المتعلقة بالبراءات ونقل التكنولوجيا. وقال إن الأرجنتين تولي اهتماما خاصا للاستبعاد من الحماية بموجب براءة والتقييدات والاستثناءات لحقوق البراءات ومن ثم ينبغي المحافظة عليها في جدول أعمال اللجنة الدائمة نظرا إلى صلتها الثابتة بالقضايا الأساسية المتعلقة بالتنمية وأهميتها الجوهرية في تنفيذ جدول أعمال التنمية. وقال إن حالات الاستبعاد من الحماية هي أدوات يمكن للبلدان استخدامها في إطار جوانب المرونة المتاحة بموجب الصكوك الدولية. ورحب الوفد أيضا بوضع برنامج عمل بشأن التقييدات والاستثناءات لحقوق البراءات في اللجنة الدائمة. وقال إن الاقتراح سيساهم في التنفيذ الفعال لجدول أعمال التنمية دون الإضرار بالطريقة التي ينفذ بها البرنامج، ومن الممكن مناقشة ذلك في الدورة المقبلة للجنة الدائمة.

183. وأعرب وفد نيجيريا عن تأييده للبيان الذي أدلى به وفد أنغولا باسم مجموعة البلدان الأفريقية. وقال إنه يتطلع إلى

نتائج أكثر إيجابية لعمل اللجنة الدائمة في المستقبل. وأشار إلى المناقشات الجارية حول موضوع الاستبعاد من الحماية والتقييدات والاستثناءات لحقوق البراءات، وربط ذلك بأهمية تخصيص الجزء رفيع المستوى بموضوع الابتكار والتنمية. وقال إن على نظام البراءات أن يساهم في نقل التكنولوجيا والتقدم في الاحتياجات الإنمائية الماسة فيما يتعلق بانشغالات السياسة العامة. وارتأى الوفد أن تكون التقييدات والاستثناءات لحقوق البراءات منصفة ومتوازنة وأن تساهم في النهوض بزيادة الكفاءة والفعالية في الانتفاع بنظام البراءات في البلدان النامية.

184. وتحدث وفد الولايات المتحدة الأمريكية عن أهمية الالتفات إلى المشروعات المتعددة في إطار جدول أعمال

التنمية الجاري تنفيذها في مختلف اللجان ولا سيما في اللجنة المعنية بالتنمية والملكية الفكرية. وقال إن بلده يفضل عقد اجتماعات أقصر وأكثر تركيزا عوضا عن مباشرة أعمال متكررة. وقال إنه يمكن للجنة وينبغي لها الاضطلاع

- بعمل تقني وموضوعي متعمق بشأن قانون البراءات كي تساعد الويبو على أن تتبوأ المكائنة التي تليق من أجل التقدم بشأن الملكية الفكرية.
185. وتطلع وفد النرويج إلى إحراز تقدم في اللجنة الدائمة كذاك الذي حققته مؤخرًا اللجنة الحكومية الدولية المعنية بالملكية الفكرية والموارد الوراثية والمعارف التقليدية والفولكلور.
186. وأكد وفد المكسيك من جديد التزامه بعمل اللجنة. وقال إنه مثل سائر الوفود يرى أن الدراسات التمهيدية نقطة بداية جيدة لانطلاق مناقشات اللجنة. وشدد في الوقت ذاته على أهمية وضع برنامج عمل متوازن للتمكين من السير قدما نحو تنسيق قانون البراءات واستئناف المناقشات حول المسائل الموضوعية والأساسية التي من أجلها أنشئت هذه اللجنة الدائمة.
187. وقال ممثل المنظمة الدولية لإيكولوجيا المعرفة إن العمل على التقييدات والاستثناءات في اللجنة الدائمة سيجد فائدة في بحث العلاقة بين التقييدات والاستثناءات للحقوق والتقييدات والاستثناءات للبراءات. وقال إن الدراسات المقدمة إلى اللجنة تركز أساسا على التقييدات والاستثناءات للحقوق ذاتها، ولكنه لاحظ أن الولايات المتحدة الأمريكية تطوّر سلسلة متواصلة من أحكام المحاكم والتشريعات التي تركز فيها التقييدات والاستثناءات على الجزاءات أكثر من تركيزها على الحقوق. وذكر على سبيل المثال قانون البيولوجيا النوعية الذي سنه الكونغرس الأمريكي هذه السنة والذي يسهل بيع الأدوية البيولوجية النوعية لمكافحة السرطان وغيرها من الأدوية باهظة الثمن، وقال إن الامتناع عن الكشف عن واقع البراءات لمنافس في صناعة الأدوية النوعية أدى إلى إلغاء الحق في سبل الانتصاف الزجرية وتقييد مقدار التعويضات الممكنة عن الانتهاك إما في عائدات معقولة أو دون عائدات بالمرّة وفق طبيعة الكشف. ولاحظ ممثل المنظمة أيضا قائلا إن الولايات المتحدة الأمريكية قضت أيضا على الجزاءات في مجال البراءات ضدّ الجراحين الذين ينفذون عمليات جراحية بإجراءات فيها تعدّ على براءات، وذلك في حال الدعوى والتعويضات على السواء. وارتأتى أن تبحث اللجنة في عملها على التقييدات والاستثناءات التراخيص الإجبارية الأربعة التي أصدرتها الولايات المتحدة الأمريكية في التكنولوجيا الطبية منذ عام 2006 وتلك التي استفادت منها شركة مايكروسوفت في مجال البرمجيات.
188. وقالت ممثلة منظمة أطباء بلا حدود إن العاملين الصحيين التابعين لمنظمتها يواجهون كثيرا مشكلات تتعلق بالحصول على الأدوية وأن الأدوية ومواد التطعيم وأدوات التشخيص غير متاحة بسبب التركيز على البحث والتطوير في الأسواق المبرحة. ورأت أن الملكية الفكرية، والبراءات بصورة خاصة، تؤثر في الأسعار تلك الأدوات الطبية وتوافرها والابتكار فيها وهي التي يحتاج إليها أكثر. ولاحظت أن منظمتها استطاعت الشروع في تقديم علاج للمصابين بفيروس العوز المناعي البشري بفضل تصنيع الأدوية النوعية مما أدى إلى انخفاض أسعار أدوية معالجة ذلك الفيروس. وقالت إن ذلك كان ممكنا في الماضي نظرا إلى وجود أنظمة براءات وطنية مختلفة لكنها أعربت عن قلقها من المستقبل حين يحتاج المرضى إلى أدوية جديدة وقد لا تتاح صيغ تلك الأدوية بأسعار منخفضة بسبب التنفيذ الكامل لاتفاق تريپس، وإزاء الضغط الذي يمارس على البلدان النامية للحد من الضمانات الصحية في التشريعات الوطنية بشأن البراءات. وقالت إن العالم يمر بفترة تسودها القيود المالية ويشهد تفاعلا حادا بين حماية الملكية الفكرية والصحة العامة واشتداد الحاجة أكثر فأكثر إلى نظام للبراءات داعم للصحة العامة. وقالت علينا ألا نقبل بعالم يستفيد فيه فقط الأغنياء من ثمار الابتكار. واعتبرت أن للويبو دورا أكثر فعالية ينبغي أن تؤديه في التصدي لمسألة الحصول على الأدوية. وقالت إن الويبو وكالة تابعة للأمم المتحدة، ولكي تعمل على تعميم جدول أعمال التنمية، لا بدّ في رأيها أن تضمن جميع اللجان بما فيها تلك المعنية بالإفناذ إعداد دراسة تحليلية قائمة على الأدلة بشأن أي نص أو حكم مقترح تعالج فيها وقع الاقتراح على الصحة العامة والحصول على الأدوية. وحثّت ممثلة أطباء بلا حدود الويبو والدول الأعضاء فيها على الحرص على أن تكون هذه اللجنة الدائمة متوازنة وأن تأخذ بالاحتياجات المتعلقة بكل جوانب المرونة في اتفاق تريپس بغية النهوض بالحصول على الأدوية للجميع. وقالت إن على اللجنة أن تشارك في الحوار حول السبل الكفيلة لحفز البحث والتطوير لأغراض الصحة بما في ذلك آليات المرونة في الملكية الفكرية للاستفادة من ثمار الابتكارات الطبية المتاحة لكل من هم في

حاجة إليها. وارتأت ألا تسير الدول الأعضاء قدما باقتراح بشأن قانون البراءات دون إجراء تقييم مستقل لوقعه المحتمل على الصحة العامة. واعتبرت أن اللجنة الدائمة خطت خطوة مهمة عندما طلبت بإعداد دراسة مستقلة عن التقييدات والاستثناءات وحثت الدول الأعضاء على الحرص على إجراء استعراض شامل لتلك الدراسة وطلب دراسات أخرى. والتمست أيضا الدعم لمشروع الويبو بشأن قاعدة بيانات البراءات لتسهيل البحث عن مكان إيداع البراءات وقالت إنه عامل مهم في القرارات المتعلقة بشراء الأدوية. وفي الختام، التمس ممثلو أطباء بلا حدود مواصلة المبادرة الجديدة المشتركة بين الويبو ومنظمة التجارة العالمية ومنظمة الصحة العالمية للتعريف بعملها من خلال دعوة أصحاب المصالح، مثل منظمة أطباء بلا حدود، لمشاطرة تجاربهم في صناعة الأدوية وتوفيرها والتحديات التي تواجهها، بما في ذلك الحدود على البراءات والتشريعات بشأن مكافحة التقليد التي تهدد القدرة على الحصول على الأدوية وتخزينها وعبورها واستيرادها.

189.

وذكر ممثل شبكة العالم الثالث بالوعود الكثيرة التي قدمت خلال التفاوض بشأن اتفاق تريبس لدفع البلدان النامية على الموافقة على الاتفاق. ورأى أن تلك الوعود قد قدمت دون الاستناد إلى أية أدلة علمية. وقال إن على الويبو أن تأتي بقدر من الأدلة الموثوقة بغية التحقق بصورة مستقلة من الإدعاءات حول حماية البراءات والمغزى منها. ولاحظ وجود أدلة أكثر على الوقع السلبي للبراءات على حياة الناس. وقال إن البراءات تضر وتقلل من شأن حق الشعوب في الصحة وهو حق ترعاه المادة 12 من العهد الدولي الخاص بالحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية. وقال إن نظام البراءات الدولي يتسبب أيضا في إعاقة جهود الأغلبية العظمى من البلدان النامية التي تسعى إلى الوفاء بالتزاماتها الدولية بموجب ذلك العهد الدولي. وقال إن هناك أدلة على أن البراءات تستغل لمنع المنافسة. واستشهد بنتائج تقرير تحقيق اللجنة الأوروبية للمنافسة في قطاع الصناعة الدوائية لعام 2009، وقال إنه يشير إلى أن شركات التصنيع غيرت استراتيجياتها بشأن البراءات خلال السنوات الأخيرة. وذكر على وجه الخصوص أن بعض وثائق تلك الشركات تؤكد أن بعض تلك الاستراتيجيات ترمي إلى تطوير استراتيجيات لتمديد مدة حماية براءاتها. وقال إن التقرير كشف عن أن الدواء الواحد يتمتع بالحماية بمجموعة تضم أكثر من 100 براءة منتجات محددة مما قد يؤدي أحيانا إلى 1 300 براءة أو براءة قيد النظر فيما بين الدول الأعضاء. وأعرب ممثل المنظمة أيضا عن انشغاله إزاء تداعيات جدول أعمال إنفاذ الملكية الفكرية الذي يُدفع إلى الأمام من خلال محافل أحادية وثنائية وتعددية ومتعددة الأطراف. وقال إن جدول أعمال إنفاذ الملكية الفكرية قد أفضى إلى توسيع نطاق المسؤولية الجنائية ليشمل التعدي على البراءات. واستطرد قائلا إن جدول أعمال إنفاذ الملكية في البلدان المتقدمة، إذا استمر دون أي تدقيق، من شأنه أن يضرّ بجهود البلدان النامية من أجل تحقيق التنمية الصناعية وقد يؤدي أيضا إلى إخراجها من نطاق التصنيع. وقال إن البلدان النامية لا تزال تكافح من أجل تنفيذ اتفاق تريبس وتواجه في ذلك الصدد صعوبات قانونية ومؤسسية وسياسية. وحثّ ممثل شبكة العالم الثالث للجنة الدائمة على التركيز على تلك الصعوبات بغية تخطي الحواجز أمام تنفيذ جوانب المرونة في إطار اتفاق تريبس. وشدد على الحاجة إلى دراسة الحواجز التي تواجهها شركات البلدان النامية في نقل التكنولوجيا بسبب حماية البراءات. وفي ذلك الصدد، حثّ الدول الأعضاء على إنشاء لجنة دولية بشأن نقل التكنولوجيا كما طلبت ذلك مجموعة البلدان متشابهة التفكير في الدورة السابقة للجنة الدائمة بدلا من قبول الإدعاء بأن البراءات هي الأداة الوحيدة لحفز الاختراع والابتكار. ورأى أن على الويبو التعامل مع البراءات كواحدة من الأدوات الكفيلة بحفز الاختراعات التكنولوجية.

190.

وتحدث وفد مصر باسم مجموعة جدول أعمال التنمية. وقال إن اللجنة الدائمة انتهت مؤخرا إلى إعداد عدد من الدراسات الملموسة والمفيدة التي تستحق النظر. ورحّب بالتالي بالمناقشات التي دارت مؤخرا في اللجنة والتي استندت إلى دراسات تمهيدية حول الموضوعات التالية: "1" المعايير والبراءات؛ "2" والاستبعاد من الموضوعات المحمية بموجب براءة والتقييدات والاستثناءات لحقوق البراءات؛ "3" ومبدأ سرية المعلومات بين مستشار البراءات وزبونه؛ "4" وتعميم المعلومات المتعلقة بالبراءات؛ "5" ونقل التكنولوجيا؛ "6" وأنظمة الاعتراض. وأعرب الوفد رغم ذلك عن قلقه إزاء انعدام توافق الآراء خلال دورة اللجنة الأخيرة للتوصل إلى اتفاق حول حصيلة الدورة. ورأى الوفد أن على اللجنة الاحتفاظ بآليات عملها القائمة على مبدأ "قائمة مفتوحة

للقضايا المطروحة" التي وُجِّهت عمل اللجنة في الدورات الأخيرة. ورأى أيضا أن قائمة القضايا ينبغي أن تكون متوازنة وأن تعكس احتياجات جميع الدول الأعضاء في الويبو ومصالحها، وينبغي أن تراعي توصيات جدول أعمال التنمية. وأعرب الوفد عن اعتقاده بأن مضمون الدراسات التمهيدية التي أعدتها الأمانة نزولا عند طلب الدول الأعضاء ينبغي بحثها بعناية، مشيرا إلى ضرورة مراعاة الانعكاسات على التنمية بالقدر الكافي. وفي الوقت ذاته، شدّد الوفد على أهمية مبدأ "ليس من حلّ واحد للجميع" فيما يتعلق بالحماية، وقال إن ذلك يشمل أيضا الأحكام الموضوعية لقوانين البراءات. ولذلك، قال الوفد إنه لا يؤيد النظر في القضايا المتعلقة بتنسيق قوانين البراءات، وحثّ على أن تكون المناقشات بشأن الدراسات مفتوحة. وقال إن مجموعة جدول أعمال التنمية ترى أن أحد السبل الكفيلة للسير قدما في عمل اللجنة هو التقدم في فهم القضايا على أساس الدراسات المتعلقة بكل واحدة من القضايا الواردة في القائمة المفتوحة المذكورة آنفا. وقال الوفد إن ذلك المنهج قد يتيح طريقة فعالة لتوسيع نطاق المناقشات في اللجنة حول القضايا التي تهتمّ الدول الأعضاء، مثل نقل التكنولوجيا من خلال نظام البراءات، والممارسات المنافسة للمنافسة والمشكلات المتعلقة بالبراءات والمعايير. واقترح الوفد أيضا أن تجرى المداولات الحالية للجنة وفقا لتوصيات جدول أعمال التنمية وعلى أساس فهم معمق لواقع نظام البراءات على الانشغالات الإنمائية والاستفادة من جوانب المرونة المتاحة في نظام البراءات وفائدتها في التصدي إلى تلك الانشغالات، ومواصلة تطوير تلك الموضوعات. وأعرب الوفد عن رغبته في إجراء مزيد من المناقشات المعمّقة حول القضية المهمة الخاصة بالتقييدات والاستثناءات لحقوق البراءات.

البند 28"3" من جدول الأعمال: اللجنة الدائمة المعنية بالعلامات التجارية والرسوم والنماذج الصناعية والبيانات الجغرافية

191. استندت المناقشات إلى الوثيقة WO/GA/39/9 المعنونة "تقارير إعلامية عن لجان الويبو الأخرى" وتحديدًا إلى البند 28"3" بعنوان "تقرير عن عمل اللجنة الدائمة المعنية بقانون العلامات التجارية والرسوم والنماذج الصناعية والبيانات الجغرافية".
192. وأكّد ممثل الاتحاد الأوروبي من جديد الالتزام الراسخ للاتحاد الأوروبي والدول الأعضاء فيه بعمل اللجنة الدائمة. ويبيّن أن وفد المملكة المتحدة اعتبر أن الوقت قد حان لطرح قضايا الرسوم والنماذج في مقدمة النقاش العام. وقال إن الاتحاد الأوروبي والدول الأعضاء فيه مجمعة على أن الكفاءة والفعالية في حماية الرسوم والنماذج باتت تكتسي أهمية متزايدة لأغراض تعزيز الابتكار والإبداع، وعلى أن تنسيق الشروط الشكلية والإجراءات الخاصة بتسجيل الرسوم والنماذج وتبسيط تلك الشروط والإجراءات على الصعيد الدولي من شأنها أن تعود بمنافع جليلة على المستخدم والإدارة. وأعرب عن ترحيب الاتحاد الأوروبي والدول الأعضاء فيه بالاتفاق الذي تمّ التوصل إليه في الدورة الأخيرة للجنة الدائمة من أجل السير قدما في أوجه التقارب الممكنة في قانون الرسوم والنماذج الصناعية والممارسات المتصلة به في الدول الأعضاء والشروع في العمل على قضية العلامات التجارية والإنترنت.
193. وصرح ممثل الاتحاد الأوروبي بأن اللجنة الدائمة أثبتت أكثر من مرة في الماضي جدارتها في تحقيق إنجازات كبرى بالاستناد إلى روح العمل البناء والحيوية، ولعل أفضل مثال على ذلك معاهدة سنغافورة بشأن قانون العلامات التي أبرمت مؤخرا. وبالنظر إلى ذلك وإلى التقدم الإيجابي المحرز في الرسوم والنماذج خلال السنوات الخمس الماضية، تطلع ممثل الاتحاد الأوروبي والدول الأعضاء فيه إلى أن يحظى ذلك العمل بالأولوية في اللجنة الدائمة وأن ينتهي إلى عقد مؤتمر دبلوماسي خلال الفترة 2012-2013 بهدف تنسيق الشروط الشكلية والإجراءات الخاصة بتسجيل الرسوم والنماذج وتبسيط تلك الشروط والإجراءات.
194. وأعرب وفد السلفادور عن تقديره للعمل الذي أنجزته اللجنة الدائمة حتى الآن. وقال إن اللجنة هي واحدة من أجدى اللجان وأكثرها فائدة بالنسبة إلى المكاتب الوطنية للملكية الصناعية. وأبدى ارتياحه للتقدم الذي أحرزته اللجنة الدائمة في مجال العلامات التجارية والرسوم والنماذج الصناعية فضلا عن العمل بشأن إمكانية تمديد خدمة

النفاذ الرقعي إلى وثائق الأولوية كي تشمل العلامات التجارية والرسوم والنماذج الصناعية أيضا. وفيما يتعلق بالبيانات الجغرافية، أعرب وفد السلفادور عن أمله في أن يتحقق توافق للآراء نحو تطوير عمل اللجنة في هذا المجال.

195. وأكد وفد جامايكا التزامه الثابت بإيجاد حلول للمشكلات المطروحة بسبب استمرار استغلال اسم "علامة جامايكا" وسمعته بما يضر بمصلحة البلد. ولاحظ الوفد أن الاقتراح الذي تقدم به في اللجنة الدائمة والرامي إلى حماية أسماء البلدان في إطار المادة 6(ثالثا) من اتفاقية باريس لم يستقطب بعد الدعم الكامل من الدول الأعضاء، وقال إنه رغم ذلك ما زال مصرا على رغبته في أن تحصل جميع الدول الأعضاء على الحماية الفعالة من استخدام أسائها دون تصريح. ودعا الوفد جميع الدول الأعضاء إلى الإقرار بأهمية تلك القواعد الدولية. وأشار إلى الوثيقة التي جمعت فيها الردود على الاستبيان بشأن حماية أسماء الدول ووصفها بالخطوة الأولى المهمة وقال إنها ستساعد اللجنة الدائمة على تحديد المواقف القانونية وسياسات الدول الأعضاء إزاء حماية أسماء الدول.
196. وأعرب وفد بربادوس عن تأييده للبيان الذي أدلى به وفد جامايكا بشأن حماية أسماء البلدان من التسجيل واستعمالها كعلامات تجارية. وقال إن بلده بربادوس ذو اقتصاد صغير وحثّ اللجنة الدائمة على إيجاد حل فعال يمكن من حظر استعمال أسماء البلدان كعلامات تجارية دون موافقة السلطات المختصة في البلد المعني.
197. ورحّب وفد النرويج بالعمل الذي أنجزته اللجنة الدائمة في مجال الرسوم والنماذج الصناعية. وأعرب عن أمله في أن تحرز اللجنة تقدما نحو وضع معاهدة بشأن قانون الرسوم والنماذج.
198. وأحاطت الجمعية العامة للويبو علما بالتقدم الذي أحرزته اللجنة الدائمة في عملها في مجال العلامات التجارية والرسوم والنماذج الصناعية والبيانات الجغرافية.

البند 28"4" من جدول الأعمال: اللجنة المعنية بمعايير الويبو

199. استندت المناقشات إلى الوثيقة WO/GA/39/9 "تقارير إعلامية عن لجان الويبو الأخرى"، لا سيما بشأن البند 28"رابعا"، "حل اللجنة الدائمة المعنية بتكنولوجيا المعلومات".
200. ذكّرت الأمانة بأن الجمعية العامة للويبو وافقت في دورتها الثامنة والثلاثين المنعقدة في سبتمبر 2009 على إلغاء اللجنة الدائمة المعنية بتكنولوجيا المعلومات وإنشاء اللجنة المعنية بمعايير الويبو (CWS). وذكّرت أيضا بأن الجمعية العامة أشارت إلى مناقشة التوصية الرامية إلى إنشاء اللجنة المعنية بالبنية التحتية العالمية للملكية الفكرية (CGI) المقدمة إلى الفريق العامل المعني بالمعايير والوثائق (SDWG). وذكّرت أيضا بأن الفريق العامل لم يتوصل في دورته الحادية عشرة المنعقدة في أكتوبر 2009 إلى توافق للآراء حول التوصية المقدمة إلى اللجنة المعنية بالبنية التحتية العالمية للملكية الفكرية التي تقدّم إلى الجمعية العامة.
201. وأعرب وفد السلفادور عن ارتياحه لإنشاء اللجنة المعنية بمعايير الويبو وعن اهتمامه بأنشطتها مؤكدا التزامه بها.
202. وأحاطت الجمعية العامة علما بالمعلومات حول إلغاء اللجنة الدائمة المعنية بتكنولوجيا المعلومات وإنشاء اللجنة المعنية بمعايير الويبو التي قدّمتها الأمانة في الوثيقة WO/GA/39/9.

البند 28"5" من جدول الأعمال: اللجنة الاستشارية المعنية بالإنفاذ

203. استندت المناقشات إلى الوثيقة WO/GA/39/9 بعنوان "تقارير إعلامية عن لجان الويبو الأخرى"، ولا سيما البند 28"5" بعنوان "تقرير عن عمل اللجنة الاستشارية المعنية بالإنفاذ".

204. وتقدم ممثل الاتحاد الأوروبي والدول الأعضاء فيه بعبارات الشكر إلى أمانة الويبو على مختلف الوثائق التي أعدتها وأصدرتها لأعمال الدورة الخامسة للجنة الاستشارية المعنية بالإنفاد، وعلى أنشطتها المكثفة في مجال المساعدة التقنية والقانونية خلال العام الماضي. وقال إن استمرارية الإبداع والابتكار ومواصلة الخلق والتجديد كلها تكتسي أهمية حاسمة في الرفاه الاقتصادي لكل بلد وإن حقوق الملكية الفكرية من أصول الشركات الرئيسية التي تساعد على توفير الحوافز للمبتكرين والمبدعين من أجل الاستثمار والإبداع، ولذلك فمن المهم اتخاذ التدابير الفعالة لحماية تلك الحقوق. وفي ذلك الإطار، أعلن أن الاتحاد الأوروبي أنشأ المرصد الأوروبي للتقليد والقرصنة ليعمل كمحفّل لمشاطرة التجارب والمعلومات وأفضل الممارسات بشأن الإنفاذ. وقال إن من المتفق عليه الآن أن التعدي المنظم على الحقوق بات ظاهرة عالمية وأن بفضل التطورات المشروعة في تكنولوجيا الاتصالات والتنقل أصبح المقلدون والقرصنة يستخدمون دورات توريد متطورة لتصنيع السلع الزائفة والمقلدة وتوزيعها وبيعها عبر العالم. وقال إن كل ذلك يحرم المبدعين من المكافأة الملائمة ويضرّ بالقدرات التنافسية ويهدّد صحة المستهلكين وسلامتهم ويأتي على فرص العمل ويمنع وصول الإيرادات اللازمة إلى الأموال العامة. وشدد الوفد على الحاجة الملحة إلى دعم إنفاذ حقوق الملكية الفكرية من خلال تحسين الإحصائيات والمعلومات بشأن نطاق أعمال التقليد والقرصنة وحجمها ووقوعها، وذلك بتحسين التعاون القائم على مزيد من الفعالية في تبادل المعلومات وأفضل الممارسات عبر الحدود بشأن الإنفاذ وإذكاء الوعي بتفاهم الخطر الذي يهدد الصحة والسلامة. وأضاف قائلاً إن الاتحاد الأوروبي والدول الأعضاء فيه تعلق قيمة كبرى على عمل لجنة الويبو الاستشارية المعنية بالإنفاد وحثّ اللجنة على تكثيف جهودها بغية إقامة تفاهم مشترك للأثار المترتبة على التعدي على حقوق الملكية الفكرية ووقوعها حتى يتسنى اعتماد استراتيجيات فعالة للوقاية والإنفاذ.
205. وأشار وفد السلفادور إلى اجتماع اللجنة الاستشارية المعنية بالإنفاد الذي انعقد في نوفمبر 2009، حيث أتيحت للدول الأعضاء فرصة الاستماع إلى محاضرات حول إرساء إطار يكفل احترام الملكية الفكرية. وذكر بأوراق العمل المقبل التي تقدمت بها باكستان والبرازيل والمجموعة بآء. وقال إن ذلك الاجتماع شهد توافقاً للآراء حول مختلف النقاط بما فيها عمل اللجنة في المستقبل. ورأى الوفد أن اللجنة الاستشارية هي المحفل المناسب والطبيعي لتبادل الخبرات حول إنفاذ حقوق الملكية الفكرية والصناعية. وأشار أيضاً إلى الاجتماعات السابقة للمؤتمر العالمي حول مكافحة التقليد والقرصنة، وخصّ بالذكر الاجتماع الخامس الذي توفّقت المكسيك باحتضانه في ديسمبر 2009. والتمس الوفد من الأمانة إمكانية تمويل الدول الأعضاء النامية للمشاركة في تلك الاجتماعات التي تعدّ محطّ اهتمام كبير لبلدان مثل السلفادور.
206. ورحب وفد البرازيل باستئناف المداولات في اللجنة الاستشارية المعنية بالإنفاد وأشاد بالاتفاق الذي مهد الطريق إلى تعديل برنامج عمل اللجنة والذي جاء بتغيير في الطريقة التي تتم بها مقارنة موضوع إنفاذ حقوق الملكية الفكرية. ورأى الوفد أن استخدام منهجيات مناسبة لقياس وقع التقليد والقرصنة بالاستناد إلى أدلة عملية مع مراعاة الواقع الاقتصادي على اختلافه، سيساهم في تعزيز فهم مدى تعقيد القضية وهو شرط سابق للمداولات المستنيرة. وخلص الوفد إلى أن التعدي على حقوق الملكية الفكرية ظاهرة تمسّ الجميع وبطرق مختلفة ودرجات متفاوتة. وعلق الوفد أملاً على عمل اللجنة والإسهامات الموضوعية من مكتب مدير الشؤون الاقتصادية في الويبو كي يؤدي دوراً مهماً في مساعدة البلدان الأعضاء على تحقيق فهم أحسن لمشكلة التقليد والقرصنة ومكافحتها على وجه أفضل.
207. وأعرب وفد كينيا عن تقديره للتقرير الذي قدمته الأمانة مشدداً على ضرورة التصدي لمسألة إنفاذ حقوق الملكية الفكرية بمراعاة اعتبارات جدول أعمال التنمية لا سيما أمام تفاهم ظاهرة التقليد والقرصنة. وأحاط الوفد علماً بالاقتراحات والمشاكل التي أعرب عنها وفدا البرازيل وباكستان وتطلّع إلى الدراسات والتحليلات الموضوعية حول التعدي على حقوق الملكية الفكرية التي تقدمها الأمانة لإرشاد المناقشات المقبلة وجهود الإنفاذ على جميع المستويات.

208. وقال وفد المكسيك إنه يؤيد منظور الويبو إزاء احترام حقوق الملكية الفكرية لأغراض الانتفاع الجماعي بنظام الملكية الفكرية باعتبارها أداة فعالة للتنمية الاقتصادية ومكافحة الفقر. وشدد على أهمية وضع إطار تشريعي حديث ونظام فعال لإنفاذ حقوق الملكية الفكرية بغية الحد من حالات التعدي على الحقوق وضمان استفادة أصحاب الحقوق والمجتمع ككل من ذلك النظام على أكمل وجه. وأكد الوفد من جديد أهمية إنفاذ الملكية الفكرية مشيراً إلى مشاركته في عدد من المحافل الثنائية ومتعددة الأطراف والجماعية بالإضافة إلى المؤتمر العالمي ومنظمة التجارة العالمية. وذكر الوفد بأن المكسيك نظمت المؤتمر العالمي الخامس لمكافحة التقليد والقرصنة في كينغون، من 1 إلى 3 ديسمبر 2009، بالتعاون مع الإنترنت والمنظمة العالمية للجمارك وغرفة التجارة الدولية والجمعية الدولية للعلامات التجارية والجمعية الدولية لإدارة الأمن، وكان ذلك تعبيراً عن التزامها بالعمل مع تلك الهيئات. وقال إن المؤتمر استقطب حوالي 800 مندوباً من 80 بلداً. وشكر الوفد نائب المدير العام على استذكار تلك التظاهرة وشكر أيضاً وفد السلفادور على تعليقاته.
209. وقال وفد الهند إن دورة اللجنة الأخيرة في نوفمبر 2009 انعقدت بعد طول مدة. وأعرب عن ارتياحه إزاء الاتفاق على برنامج عمل متوازن للدورة المقبلة بما يتماشى والتوصية الخامسة والأربعين لجدول أعمال التنمية. وقال إنه يتطلع إلى أن تواصل اللجنة في عملها المقبل التصدي لقضية إذكاء الاحترام للملكية الفكرية بطريقة شاملة وبكل ما فيها من تعقيد، مع مراعاة الجوانب الإنمائية والواقع الاجتماعي الاقتصادي. وأحاط الوفد علماً بأن الويبو هي التي ستستضيف المؤتمر العالمي السادس لمكافحة التقليد والقرصنة. وذكر أيضاً بأن الأمانة تعهدت، عقب مناقشات الدورة الأخيرة للجنة، بالحرص على أن تكون المناقشات في المؤتمر العالمي السادس قائمة على منهج متوازن لمكافحة التقليد والقرصنة وستنظر في عناصر تحددها اللجنة كمحور مركزي وتعتبرها جزءاً من المحيط الداعم للنهوض باحترام الملكية الفكرية.
210. وأعرب ممثل المنظمة الدولية لإيكولوجيا المعرفة (KEI) عن قلقه إزاء ضبط السلع في موقع العبور في إطار إنفاذ الملكية الفكرية، واقترح على اللجنة بحث المسألة بتفصيل أكثر لما لها من وقع على مسألة النفاذ إلى الأدوية. ورخّب بالوثيقة WIPO/ACE/5/6 مؤكداً من جديد على دعم شعبة علم الاقتصاد والإحصاءات في الويبو. وشدد على مدى الرغبة في مواصلة بحث العلاقة بين إنفاذ الملكية الفكرية وقضايا مثل القرصنة والحقوق المدنية. وخلص إلى أن بعض السياسات العامة المحددة تؤدي إلى تقييدات على العقوبات في حال التعدي على الملكية الفكرية في بعض البلدان، وقال إنها مسألة جديدة بالنظر عند مناقشة إنفاذ الملكية الفكرية.
211. وقال ممثل شبكة العالم الثالث (TWN) إن أية مناقشات مستنيرة حول إنفاذ الملكية الفكرية لا بد لها أن تستند إلى بيانات علمية يمكن التحقق منها وحث الويبو على توجيه الموارد لذلك الغرض. وأكد ضرورة مراعاة تداعيات إنفاذ الملكية الفكرية على التنمية ووقوع التقليد والقرصنة على البلدان النامية. واستطرد قائلاً إن أي نقاش حول الملكية الفكرية ينبغي أن يراعي الحق في الاستفادة من التقدم العلمي وتطبيقاته كما هو منصوص عليه في المادة 15"1" (ج) من العقد الدولي الخاص بالحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية. وفي الختام، شدد ممثل شبكة العالم الثالث على ضرورة الأخذ بالانشغالات الإنمائية في أنشطة الويبو المتعلقة بإنفاذ الملكية الفكرية.
212. وأشار وفد مصر إلى أن موضوع إنفاذ حقوق الملكية الفكرية يناقش بحدة ليس فقط في الويبو وإنما أيضاً في منظمة التجارة العالمية ومنظمة الصحة العالمية وفي منظمات أخرى متعددة الأطراف مثل المنظمة العالمية للجمارك وفي مسارات متعددة وثنائية. ورخّب الوفد بصورة خاصة بالتوصية الخامسة والأربعين في جدول أعمال الويبو بشأن التنمية التي تطرقت إلى المسألة من المنظور المتوازن لإذكاء الاحترام للملكية الفكرية. وشدد على الحاجة إلى ضمان التوازن حتى لا يؤدي إنفاذ تلك الحقوق إلى المساس بالمرونة اللازمة وأولويات السياسة العامة. وفي ذلك الصدد، أعرب عن ارتياحه للتوصية الخامسة والأربعين من جدول أعمال الويبو بشأن التنمية وبما تنطوي عليه من آفاق لعمل المنظمة فيما يتعلق بالمسائل قيد النقاش في اللجنة الاستشارية المعنية بالإنفاذ.
213. وأحاطت الجمعية العامة علماً بالمعلومات الواردة في الوثيقة WO/GA/39/9.

البند 29 من جدول الأعمال

صندوق الويبو للتبرعات لصالح المجتمعات الأصلية والمحلية المعتمدة

214. استندت المناقشات إلى الوثيقة WO/GA/39/11.

215. وأيد وفد سويسرا أنشطة اللجنة الحكومية الدولية المعنية بالملكية الفكرية والموارد الوراثية والمعارف التقليدية والفولكلور في ولايتها الحالية كما اعتمدها الجمعية العامة لعامي 2010 و2011. وقال إنه يوافق على التطورات والتقدم الملموس الذي أنجز في هذا الشأن. لكنه اعتبر أن ثمة قضايا هامة ينبغي تناولها إلى ذلك التاريخ حتى يتسنى للجنة أن تقدم إلى الدورة للجمعية العامة المعتمز عقدها سنة 2011 نص الصك أو الصكوك القانونية الدولية التي من شأنها أن تضمن فعالية حماية الموارد الوراثية والمعارف التقليدية وأشكال التعبير الثقافي التقليدي. وقال إنه مقتنع بأن المشاركة الكبيرة لممثلي المجتمعات الأصلية والمحلية ساهم مساهمة إيجابية في تقدم أعمال اللجنة وكذلك عمل الأفرقة العاملة بين الدورات. وأعلن الوفد تأييده التام لقرار اللجنة المعتمد في دورتها السادسة عشرة الرامي إلى تيسير التمويل من صندوق التبرعات مشاركة ممثلي هذه الجماعات في الأفرقة العاملة بين الدورات ومن ثم دعم التعديلات التي أدخلت على النظام الداخلي للصندوق والمقترحة في المرفق الثاني من الوثيقة WO/GA/39/11. وذكر وفد سويسرا بالمساهمة البالغ قدرها 250 000 فرنك سويسري التي قدمها المعهد الاتحادي السويسري للملكية الفكرية لصالح الصندوق. ورأى الوفد أنه تجدر الإشارة في هذا السياق إلى أن اللجنة دعت الدول الأعضاء والمنظمات العامة والخاصة إلى المساعدة في تمويل الصندوق. وأكدت ضرورة تقديم المزيد من المساهمات نظراً للوضع المالي للصندوق حالياً كي يستطيع هذا الصندوق تمويل مشاركة ممثلي المجتمعات الأصلية والمحلية في دورات اللجنة الثلاث اللاحقة واثنتين من الأفرقة العاملة بين الدورات حتى موعد الجمعية العامة سنة 2011.

216. وطلب وفد أنغولا توضيحاً بشأن الطبيعة المحددة للتعديلات المقترحة إدخالها على النظام الداخلي لصندوق التبرعات لصالح السكان الأصليين المعتمدين والمجتمعات المحلية.

217. وأوضحت الأمانة أن الغرض من التعديلات المقترحة تمكين صندوق التبرعات من أن يشمل الأفرقة العاملة المذكورة وفق ما أوصت به اللجنة في دورتها الأخيرة في مايو 2010. وكان التغيير المحدد هو إضافة مادة جديدة "2 (ثانياً)" إلى النظام الداخلي تعترف بهذه الأفرقة على أنها "نشاط ذو صلة" لأغراض هذا النظام الداخلي، مما يتيح للصندوق أن يشمل هذه الأفرقة. وجميع التعديلات المقترحة الأخرى الواردة في المرفق الثاني لهذه الوثيقة والمبينة لتيسير الرجوع إليها هي تغييرات إدارية مترتبة عن هذه المادة الجديدة "2 (ثانياً)".

218. واعتمدت الجمعية العامة التعديلات المقترحة على النظام الداخلي لصندوق التبرعات لصالح المجتمعات الأصلية والمحلية المعتمدة على النحو المبين في المرفق الثاني للوثيقة WO/GA/39/11.

البند 33 من جدول الأعمال

أسماء حقول الإنترنت

219. استندت المناقشات إلى الوثائق WO/GA/39/10.

220. وقدمت الأمانة تقريراً عن أنشطة الويبو في مجال تسوية المنازعات المتعلقة بأسماء الحقول على الإنترنت وفيما يتعلق بالتطورات في نظام أسماء الحقول (DNS) وعلاقته مع حماية العلامات التجارية.

221. وأعلنت أنه منذ اعتماد السياسة الموحدة لتسوية المنازعات المتعلقة بأسماء الحقول (UDRP) في ديسمبر 1999 في إطار مسار الويبو الأول بشأن أسماء الحقول على الإنترنت من قبل هيئة الإنترنت المعنية بالأسماء والأرقام المعيّنة (إيكان)، فإن مركز الويبو للتحكيم والوساطة عمل إلى غاية سبتمبر 2010 على إدارة حوالي 19 000

قضية بشأن أسماء حقول بناء على السياسة الموحدة وسياسات معنية أخرى. وقالت إن الويبو عملت في عام 2009 على إدارة ما مجموعه 2 107 قضايا شملت رقما قياسيا من أسماء الحقول بلغ 685 4 اسم حقل. ولاحظت الأمانة أن عدد القضايا المرفوعة أمام الويبو بناء على السياسة الموحدة قد زاد مذاك بنسبة تقارب 20% بالمقارنة مع الفترة ذاتها في 2009. وقالت إن جلسات الويبو بناء على السياسة الموحدة تجرى بعدة لغات ويبت فيها خبراء مختارون من قائمة الويبو للوسطاء والمحكمين في قضايا أسماء الحقول وهي قائمة تضم حوالي 450 خبيرا في العلامات التجارية من جميع القارات. وأضافت قائلة إن المركز، وبالإضافة إلى الخدمات التي يقدمها لإدارة القضايا، يتيح أدوات شبكية لتيسير النفاذ إلى إجراءات الويبو وقراراتها بناء على السياسة الموحدة، وهي تشمل استعراض آراء وسطاء الويبو ومحكميها بشأن قضايا مختارة في إطار السياسة الموحدة الذي يُستخدم على الصعيد العالمي، والفهرس القانوني وخدمة مفصلة للبحث في الإحصائيات. وقالت إن مركز الويبو بادر بإتاحة خيار فريد من نوعه لرفع القضايا بناء على السياسة الموحدة بلا ورق اعتبارا من منتصف ديسمبر 2009. وأشارت الأمانة أيضا إلى التطورات الجارية في نظام أسماء الحقول وخصت بالذكر تطوّر المواقع الإلكترونية التي تطبق نظام الدفع حسب عدد النقرات، وانتشار خدمات تسجيل البروكسي وقضايا أمثال أمناء التسجيل، وقالت إنها قضايا تطرح تحديات متزايدة أمام مالكي الملكية الفكرية ولا سيما العلامات التجارية. وقالت إن المركز يعمل على رصد تلك التطورات والتواصل مع إيكاب وأصحاب المصالح حسب ما هو مناسب.

222. وقالت الأمانة إن المركز يقدم خدمات تسوية المنازعات المتعلقة بالحقول العليا المكونة من أسماء عامة (gTLD)، وبدأ اعتبارا من سبتمبر 2010 يقدم خدماته لفائدة 63 من أملاء تسجيل الحقول العليا المكونة من رموز البلدان، كجزء من أنشطته غير الربحية، وهو ينظم باستمرار مشاورات مع أملاء تسجيل تلك الفئة من الحقول في بلدان أخرى.

223. وقالت الأمانة إن إيكاب أعلنت عن تطورات في السياسة العامة ستنح فرسا وتحديات قانونية وعملية أمام أصحاب حقوق الملكية الفكرية والمنتفعين بها ولا سيما التطبيق المنتظر في السنة أو السنتين القادمتين لعدد كبير من الحقول العليا، والاستمرار في تطبيق أسماء الحقول الدولية (بجروف اللغات المحلية) في المستوى الأعلى. وأضافت قائلة إن المركز يحرص باستمرار على التواصل مع إيكاب وأصحاب المصالح لما يخدم حماية الملكية الفكرية في حال تطبيق تلك الحقول الجديدة كما تتوقعه إيكاب. وقالت إن ذلك التعاون يشمل اقتراح سياسات وإجراءات لتسوية المنازعات والتعليق عليها وضمان احترامها للملكية الفكرية والتوفيق بينها وبين المصالح العملية والتطلعات المشروعة للفاعلين في نظام أسماء الحقول. وبالإضافة إلى المشاورات السابقة حول إجراء التكليف بتسوية المنازعات في المرحلة السابقة لإطلاق الحقول العليا القائمة على علامات تجارية بخصوص سجلات أسماء الحقول، قالت الأمانة إن ذلك التعاون يتعلق بعدد من آليات حماية الحقوق التي تنظر فيها إيكاب حاليا، وهي إجراءات التكليف بتسوية المنازعات في المرحلة اللاحقة لإطلاق الحقول العليا بخصوص سجلات أسماء الحقول، وقاعدة بيانات جرد العلامات التجارية، ونظام الوقف السريع الموحد الذي يراود منه أن يكمل السياسة الموحدة.

224. وتطرق الأمانة أيضا إلى وضع التوصيات المقدمة عقب مسار الويبو الثاني بشأن أسماء حقول الإنترنت الذي بحث العلاقة بين أسماء الحقول وبعض أدوات التعريف وغيرها من العلامات التجارية. وقالت إن تلك التوصيات تتعلق بما يلي حسب نتائج ذلك المسار التي نظرت فيها الجمعية العامة للويبو في سبتمبر 2002: توفير الحماية "1" لأسماء المنظمات الحكومية الدولية ومختصاتها، "2" ولأسماء البلدان، من تسجيلها التعسفي كأسماء حقول (توصيات الويبو-2). وقالت إن توصيات الويبو-2 قدمت في سياق نظام حقول الإنترنت آنذاك، أي قبل أن تضع إيكاب خططها الحالية لتوسيع نظام حقول الإنترنت، ولكن لا يعرف الآن مال أية حماية قد تتوقع إيكاب توفيرها لتلك الأدوات التعريفية. وقالت الأمانة إنها ستواصل رصد أية تطورات وتقدم معلومات عنها كلما أمكن ذلك.

225. وأحاطت الجمعية العامة علما بمضمون الوثيقة WO/GA/39/10 .

[يلي ذلك المرفق]

مرفق تقرير الجمعيات (للبنء 22)

اختيار أعضاء لجنة التدقيق

مشروع جدول زمني

(انظر تقرير الفريق العامل المعني بمسائل لجنة التدقيق والوثيقة WO/PBC/15/23 والبنء 17 والمرفق الثالث)

التاريخ	الإجراء	الجهة	الإجراء المقترح من لجنة البرنامج والميزانية لتتخذ لجنة التدقيق	إجراء إضافي ممكن أن تتخذه لجنة التدقيق
3 سبتمبر	قرار لجنة البرنامج والميزانية	الدول الأعضاء	لا شيء	
29 سبتمبر	موافقة الجمعية العامة	الدول الأعضاء	لا شيء	
23 سبتمبر- 18 أكتوبر				لجنة التدقيق تبدأ إعداد مشروع مصفوفة أساسا لمناقشات هيئة المحكمين
1 أكتوبر	الأمانة تدعو المجموعات الإقليمية إلى إرسال الاستمارات/الترشيحات للعضوية في هيئة المحكمين	الأمانة	لا شيء	
8 أكتوبر	عضوية الهيئة جاهزة ومبلفة للدول الأعضاء من الأمانة	الأمانة والدول الأعضاء	لا شيء	
11 - 15 أكتوبر	الأمانة تدعو إلى إرسال الاستمارات/الترشيحات للجنة التدقيق الجديدة وتصدر إعلانا بشغور المناصب (انظر تقرير الفريق العامل، الفقرة 17"1" و"2"	الأمانة	لا شيء	مساعدة ممكنة من لجنة التدقيق في صياغة الدعوة إلى الترشيح وإعلان الشغور بشأن المؤهلات المطلوبة
11 - 15 أكتوبر	هيئة المحكمين تعقد اجتماعا أولا وتعتمد ولايتها	الأمانة وهيئة المحكمين	لا شيء	
18 - 22 أكتوبر	هيئة المحكمين تعقد اجتماعا ثانيا وتبدأ التشاور مع لجنة التدقيق لإعداد مصفوفة التقييم	هيئة المحكمين ولجنة التدقيق	مشاورات مع هيئة المحكمين بشأن مصفوفة التقييم	
5 - 10 نوفمبر	إعداد المصفوفة في صيغتها النهائية	هيئة المحكمين	لا شيء	
8 - 12 نوفمبر	هيئة المحكمين تفرز الاستمارات/الترشيحات	هيئة المحكمين	لا شيء	
15 - 19 نوفمبر	قائمة بالمرشحين المؤهلين ومواصفاتهم ترسل إلى لجنة التدقيق	هيئة المحكمين	لا شيء	
نوفمبر وديسمبر	لجنة التدقيق تقيم المرشحين وفقا لمصفوفة التقييم	لجنة التدقيق	مساهمة من لجنة التدقيق في: (أ) تقييم المرشحين وفقا لمصفوفة التقييم (ب) إعداد تقرير لفائدة هيئة المحكمين (بالمؤهلين وغير المؤهلين - انظر الفقرة 27)	
25 نوفمبر-3 ديسمبر				اجتماع 19 للجنة التدقيق لتقييم المرشحين (جدول أعمال معدل)
10 ديسمبر	لجنة التدقيق ترفع تقريرها إلى هيئة المحكمين	لجنة التدقيق		
3 ديسمبر-فبراير 2011				لجنة التدقيق، بالتشاور مع الأمانة ومنسقي المجموعات، تعد تريبا لأعضاء لجنة التدقيق الجديدة
13 - 17 ديسمبر	هيئة المحكمين تستكمل توصياتها وتحيلها إلى لجنة البرنامج والميزانية (مع مقابلات محتملة وتبينات للمراجع)	هيئة المحكمين	لا شيء	
12 و13 يناير	دورة استثنائية للجنة البرنامج والميزانية	الأمانة	لا شيء	احتمال حضور ممثل لجنة التدقيق
فبراير 2011	لجنة التدقيق الجديدة جاهزة	الأمانة	لا شيء	أول اجتماع وتدريب للجنة التدقيق الجديدة

[نهاية المرفق والوثيقة]